الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل:D.SIC/3C/03/17

واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية التعليم الجامعي

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال

إعداد الطالبة:

سارة خرشي

أمام لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
01		أستاذ محاضر "أ"	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيساً
02	أحمد المهدي الزواوي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفاً ومقرراً
03	باية سيفون	أستاذ محاضر "أ"	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفاً مساعداً
04		أستاذ محاضر "أ"	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشاً
05		أستاذ محاضر "أ"	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشاً
06		أستاذ محاضر "أ"		مناقشاً
07		أستاذ محاضر "أ"		مناقشاً

السنة الجامعية: 2021/ 2022

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

إهداء

إلى خالقي "حمداً ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه" فمنه وحده الرشد والتوفيق.

إلى أمي التي وفقني دعواتها..

إلى أبي الذي أرشدني ثقته..

إلى أخواتي: فايزة، سمية، يمينة دعامات روحي..

إلى أخي العضد خليل

إلى صديقتي الخرافية التي كانت مفتاحا للخير كله..

إلى زوجي السند وولدي مهجة القلب محمد..

إلى أصحاب الكلمات الطيبة، والتحفيزات المُرممة...

أهدي جهدي واجتهادي.

سارة

شكر وعرفان

"وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ"

سورة إبراهيم الآية 7

الحمد لله الذي أعانني على أداء هذا العمل المتواضع، فلك إلهي حمدا وشكرا يليق بجلالة وجهك وعظيم سلطانك

أتقدم بالشكر الجزيل لكل من كان سندا وعونا في أداء عملي هذا وأخص بالشكر الجزيل أستاذي الفاضل "أحمد المهدي الزواوي" الذي كان له الفضل الكبير بما قدمه لي من نصائح وإرشادات وتوجيهات

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة الدكتورة "سيفون باية" لكونها خير عون وموجه في هذا العمل العلمي

كما أخص بالشكر الجزيل لكل أعضاء لجنة المناقشة وكل أعضاء فريق التكوين في الدكتوراه وعلى رأسهم الأستاذ "سعيداني سلامي"، ورئيس قسم علوم الإعلام والاتصال لما قدمه من تسهيلات البرفيسور "غزال عبد الرزاق".

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع استخدام التكنولوجية الاتصالية الحديثة في العملية التعليمية لدى الأساتذة الجامعيين في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، من خلال بحث المؤشرات الوظيفية والتقنية التي تم ويتم إدماجها في مسار التعليم الجامعي، وتحديد الأطر التي تسهم في إثراء الوسائط التقنية والعلمية التي تمكن من تحقيق نجاعة وكفاءة أكبر للبرامج والمناهج والأدوات التعليمية في التعليم الجامعي بالاستناد إلى الإسقاطات المعرفية والمنهجية التي وفرتها لنا نظرية الثراء الإعلامي (الوسائط المشبعة) وما تقدمه من زخم معرفي شكل ركيزة علمية بالمزاوجة مع مدخل الاستخدامات والإشباعات، وهو ما أتاح لنا محاولة فهم وتحليل واقع التكنولوجيا الاتصالية واستخداماتها وتوظيفاتها ومآلاتها والعائد منها ضمن مجال العملية التعليمية في بيئة التعليم الجامعي وما تطرحه هذه البيئة من تحديات ورهانات بالنظر إلى اعتبارها حاضنة أساسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤطر التحولات الجوهرية للكينونة الاجتماعية وبالتالي تشكل نقطة انبثاق التطور والرقي الاجتماعي في أبعاده المتعددة والمتكاملة، وقد اعتمدت الدراسة في هذا الإطار على المنهج المسحي من خلال توجيه استمارة استبيان إلكتروني لعينة عشوائية من أساتذة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بغية تحقيق أهداف لدراسة الحالية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج نوجزها في التالي:

– توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين بين أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وأسباب (دوافع) استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين.

– توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأساتذة عينة الدراسة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية ودرجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية لدى الأساتذة الجامعيين.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أوجه الثراء الإعلامي (الخدمات) لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم والإشباعات المتحققة من استخدامها من طرف الأستاذ الجامعي"

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين في العملية التعليمية تبعا لمتغير الجنس.

Abstract

The current study aims to identify the reality of the use of modern communication technology in the educational attic of university professors at the University of Mohamed Boudiaf in M'sila, by examining the functional and technical indicators that have been and are being integrated into the university education track, and to identify the frameworks that contribute to enriching the technical and scientific media that enable Achieving greater efficiency and efficiency of educational programs, curricula and tools in university education based on the cognitive and methodological projections provided to us by the theory of media richness (saturated media) and the knowledge impetus it provides form a scientific foundation in combination with the uses and gratifications approach, which allowed us to try to understand and analyze the reality of communication technology. Its uses, uses, outcomes, and returns within the educational process in the environment of university education, and the challenges and stakes posed by this environment, given that it is considered a basic incubator for social, economic and cultural development that frames the fundamental transformations of the social entity and thus constitutes the point of emergence of social development and advancement in its multiple and integrated dimensions. In this context On the survey method by directing an electronic questionnaire form to a random sample of professors at Mohamed Boudiaf University in M'sila in order to achieve the objectives of the current study. The study reached a number of results, which are summarized in the following: - There is a direct statistically significant relationship between the aspects of the media richness of modern communication technology and the reasons (motives) for university professors to use modern communication technology for university professors. - There is a direct statistically significant relationship between the attitudes of the professors of the study sample towards the use of modern communication technology in the educational process and the degree of use of modern communication technology in the process by university professors. - There is a statistically significant correlation between the aspects of media richness (services) for modern communication technology in education and the gratifications achieved from its use by the university professor. - There are no statistically significant differences in the use of modern communication technology among university professors in the educational process according to the gender variable

Résumé

La présente étude vise à cerner la réalité de l'utilisation des technologies modernes de communication dans les combles pédagogiques des professeurs universitaires à l'Université Mohamed Boudiaf à M'sila, en examinant les indicateurs fonctionnels et techniques qui ont été et sont en train d'être intégrés à l'université. piste d'éducation, et d'identifier les cadres qui contribuent à enrichir les médias techniques et scientifiques qui permettent d'atteindre une plus grande efficacité et efficience des programmes, cursus et outils éducatifs dans l'enseignement universitaire sur la base des projections cognitives et méthodologiques que nous fournit la théorie de la richesse des médias (médias saturés) et les impulsions de connaissance qu'il procure forment un socle scientifique en combinaison avec l'approche usages et gratifications, qui nous a permis d'essayer de comprendre et d'analyser la réalité des technologies de la communication. processus dans l'environnement de l'enseignement universitaire, et les défis et enjeux posés par cet environnement, étant donné qu'il est considéré comme un incubateur de base pour le développement social, économique et culturel qui encadre les transformations fondamentales de l'entité sociale et constitue ainsi le point d'émergence de le développement et la promotion sociale dans ses dimensions multiples et intégrées. Sur la méthode d'enquête en adressant un formulaire de questionnaire électronique à un échantillon aléatoire de professeurs à l'Université Mohamed Boudiaf de M'sila afin d'atteindre les objectifs de la présente étude, l'étude a abouti à un certain nombre de résultats, qui sont résumés dans ce qui suit : - Il existe une relation directe statistiquement significative entre les aspects de la richesse médiatique de la technologie de communication moderne et les raisons (motifs) pour les professeurs d'université d'utiliser la technologie de communication moderne pour les professeurs d'université. - Il existe une relation directe statistiquement significative entre les attitudes des professeurs de l'échantillon d'étude à l'égard de l'utilisation des technologies de communication modernes dans le processus éducatif et le degré d'utilisation des technologies de communication modernes dans le processus par les professeurs d'université. - Il existe une corrélation statistiquement significative entre les aspects de la richesse des médias (services) pour les technologies de communication modernes dans l'éducation et les gratifications tirées de son utilisation par le professeur d'université. - Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'utilisation des technologies de communication modernes parmi les professeurs d'université dans le processus éducatif selon la variable de sexe

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	–
شكر وعرفان	–
الملخص	–
فهرس المحتويات	4
فهرس الجداول	8
فهرس الأشكال	11
مقدمة	أ. ج
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	15
I.موضوع الدراسة	16
1. إشكالية الدراسة	16
2, تساؤلات وفرضيات الدراسة	17
3. أهمية الدراسة	18
4. أهداف الدراسة	18
5. مفاهيم الدراسة	19
6. الدراسات السابقة	27
II.الإجراءات المنهجية للدراسة	38
1. منهج الدراسة وأداتها	38
2. مجتمع البحث والعينة	39
3. حدود الدراسة	40
4. اختبارات الصدق والثبات	40
5. المعالجة الإحصائية للبيانات	56
III.التراث النظري للدراسة	57
1. نظرية ثراء الوسيلة (الوسائط المشبعة)	58
1.1. الأسس العلمية لنظرية الثراء الإعلامي	58
2.1. خصائص نظرية الثراء الإعلامي.	61
3.1. تطبيقات نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية	62
4.1. الانتقادات الموجهة لنظرية ثراء الوسيلة الإعلامية.	63

5.1. تطبيق النظرية في الدراسة	63
2. نظرية الاستخدامات والإشباعات.	64
1.2. النشأة والمفهوم	64
2.2. فروض نظريات الاستخدامات والإشباعات	65
3.2. استخدامات الاتصال الرقمي وإشباعاته.	67
4.2. تطبيق النظرية في الدراسة.	68
الفصل الثاني: الأبعاد النظرية لتكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة (مدخل معرفي)	69
1. تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة... سياقات النشأة والتطور	70
1.1. التطور التاريخي لتكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة.	70
2.1.خصائص التكنولوجيا الاتصالية والإعلامية الحديثة.	75
3.1.أهمية التكنولوجيا الاتصالية والإعلامية الحديثة.	78
2. الاتجاهات الحديثة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام.	81
1.2. المؤشرات العلمية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة.	81
2.2.أنواع التكنولوجية الاتصالية والإعلامية الحديثة.	87
3.2. تأثيرات التكنولوجيا الاتصالية والإعلامية الحديثة.	99
3. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.	104
1.3.دمج التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في العملية التعليمية.	104
2.3. مزايا توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية الحديثة.	109
3.3. تكنولوجيا التعليم نحو تجويد العملية التعليمية.	111
4.3. معوقات استخدام التكنولوجيا الاتصالية في العملية التعليمية.	114
الفصل الثالث: التكنولوجية الاتصالية والإعلامية الحديثة في العملية التعليمية الجامعية.	116
1. مخرجات التكنولوجية الاتصالية والإعلامية في المجال التعليمي.	117
1.1. التعليم الإلكتروني.	117
1.1.1. تعريف التعليم الإلكتروني.	117
2.1.1. معايير التعلم الإلكتروني.	120
3.1.1. أنواع التعليم الإلكتروني.	122
4.1.1. أدوات التعليم الإلكتروني.	125
2.1. التعليم عن بعد.	125

1.2.1. مفهوم التعليم عن بعد.	125
2.2.1.خصائص التعليم عن بعد.	128
3.2.1 أساليب التعليم عن بعد	129
4.2.1.الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.	130
5.2.1. أهمية التعليم عن بعد.	131
3.1. التعلم المدمج.	131
1.3.1.مفهوم التعلم المدمج.	131
2.3.1.مميزات التعلم المدمج.	133
3.3.1. أهداف التعليم المدمج.	134
4.3.1. مستويات التعلم المدمج.	135
5.3.1.التحديات والصعوبات التي تواجه التعليم المدمج.	137
2. فضاءات التكنولوجيا التعليمية... التطبيقات والاستراتيجيات.	138
1.2. منصات التعليم الإلكترونية **E-Learning Platform**.	138
1.1.2. مفهوم المنصات التعليمية الإلكترونية.	138
2.1.2.أنواع منصات التعليم الإلكتروني.	139
2.2.بيئات التعلم الافتراضية.	140
1.2.2 تعريف بيئات التعلم الافتراضية.	140
2.2.2.نظم إدارة بيئات التعلم الإلكترونية.	141
3.2. التطبيقات التعليمية لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.	145
1.3.2.الواقع الافتراضي في العملية التعليمية.	145
2.3.2.الحوسبة السحابية في التعليم.	147
3.3.2.الشبكات الاجتماعية والعملية التعليمية.	148
4.3.2. تطبيقات الأجهزة الذكية واستخداماتها في مجال التعليم.	150
5.3.2.برامج التعلم الذكية.	151
3. رهانات تطبيق التكنولوجية الاتصالية والإعلامية الحديثة في التعليم الجامعي.	154
1.3. واقع استخدام التكنولوجية الاتصالية والإعلامية في التعليم العالي.	154
2.3.تحديات التعليم الجامعي الجزائري لاستخدام التكنولوجية التعليمية.	155
3.3. آليات تفعيل التكنولوجية الاتصالية والإعلامية في التعليم الجامعي.	156
4.3.تطبيق الجامعة الافتراضية في التعليم الجامعي الجزائري.	159

5.3. مقومات نجاح التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية.	160
6.3. معوقات استخدام التكنولوجية الاتصالية والإعلامية في الجزائر.	161
الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية	163
1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة.	165
عادات وأنماط استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	172
أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية الجامعية.	180
الدوافع والإشباعات المحققة لدى الأستاذ الجامعي جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.	187
اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.	193
معالجة فرضيات الدراسة.	203
النتائج العامة للدراسة.	214
خاتمة	216
قائمة المراجع	220
ملاحق الدراسة	233

موضوع الجدول	الصفحة
الجدول رقم (1): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية	39
الجدول رقم (2) يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول (عادات وأنماط استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية)	41
الجدول رقم (3): يوضح معامل ألفا كرونباخ معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول	41
الجدول رقم (4) يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات بعد (درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية).	42
الجدول رقم (5): يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات بعد (الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.	43
الجدول رقم (6): يوضع العلاقة الارتباطية بين بين أبعاد المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور الثاني.	45
الجدول رقم (7): يوضح معامل ألفا كرونباخ لمحور أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية الجامعي وأبعاده الفرعية	46
الجدول رقم (8): يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات بعد (دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية).	47
الجدول رقم (9): يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات بعد (الاشباعات التي يحققها استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.	48
الجدول رقم (10): يوضع العلاقة الارتباطية بين بين أبعاد المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور الثالث	48
الجدول رقم (11): يوضح معامل ألفا كرونباخ لمحور الدوافع والاشباعات المحققة لدى الأستاذ الجامعي جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية وأبعاده الفرعية	49
الجدول رقم (12): يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات بعد الأول للمحور الرابع.	50
الجدول رقم (13): يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات بعد (الصعوبات التي تواجه الأساتذة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.	51
الجدول رقم (14): يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات بعد (الاقتراحات فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قي العملية التعليمية الجامعية) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.	52
الجدول رقم (15): يوضع العلاقة الارتباطية بين بين أبعاد المحور الرابع بالدرجة الكلية للمحور الرابع	53
الجدول رقم (16): يوضح معامل ألفا كرونباخ لمحور اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية وأبعاده الفرعية	54
الجدول رقم (17): يوضع العلاقة الارتباطية بين بين محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان	55
الجدول رقم (18): يوضح معامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل	55

الجدول رقم (19): يوضح مسيرة تطور التكنولوجيا وأفاق هذا التطور وتعامل البشرية مع التكنولوجيا الاتصالية	74
جدول رقم (20): يوضح أنواع الاسم الواقع بعد الحقل في البريد الالكتروني.	95
الجدول رقم (21): يوضح لائحة المؤشرات الجديدة المقترحة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.	107
جدول رقم (22): يوضح لائحة المؤشرات الجديدة المقترحة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم	109
الجدول رقم (23): يوضح الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد	129
الجدول رقم (24) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	165
الجدول رقم (25) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	166
الجدول رقم (26) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص	167
الجدول رقم (27) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة	168
الجدول رقم (28) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الرتبة العلمية	169
جدول رقم (29) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة لمتغيرات الدراسة	171
الجدول رقم (30) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة	172
الجدول رقم (31) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (2)	173
الجدول رقم (32) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (3)	175
الجدول رقم (33) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (4)	176
الجدول رقم (34) يوضح درجة استخدام كل جهاز من أجهزة تكنولوجيا الاتصال الحديثة	177
الجدول رقم (35) يوضح ترتيب اللغة المفضلة عند استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة	179
الجدول رقم (36) يوضح درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية لدى عينة الدراسة	181
الجدول رقم (37) يوضح ترتيب الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية	184
الجدول رقم (38) يوضح ترتيب دوافع استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	188
الجدول رقم (39) يوضح ترتيب الإشباعات التي يحققها استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	190
الجدول رقم (40) يوضح طبيعة اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	194

الجدول رقم (41) يوضح الصعوبات التي تواجهك في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.	197
الجدول رقم (42) يوضح ترتيب الاقتراحات فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قي العملية التعليمية الجامعية	201
جدول رقم (43) يوضح قيمة معامل الارتباط بين أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وأسباب (دوافع) استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى أفراد عينة الدراسة.	203
جدول رقم (44) يوضح قيمة معامل الارتباط بين اتجاهات الأساتذة عينة الدراسة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية ودرجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية لدى أفراد عينة الدراسة.	204
جدول رقم (45) يوضح قيمة معامل الارتباط بين أوجه الثراء الإعلامي (الخدمات) لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم والاشباعات المتحققة من استخدامها من طرف الأستاذ الجامعي.	205
الجدول رقم (46) ويضح اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية باختلاف الجنس.	207
جدول رقم (47) يوضح إختبار كروسكال واليز للكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية تبعا لمتغير: السن.	208
جدول رقم (48) يوضح إختبار كروسكال واليز للكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية تبعا لمتغير: الخبرة.	209
الجدول رقم (49) ويضح اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية باختلاف التخصص.	211
جدول رقم (50) يوضح إختبار كروسكال واليز للكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية تبعا لمتغير: الرتبة الأكاديمية.	212

موضوع الجدول	الصفحة
شكل رقم (1): يمثل مراحل الولوج إلى مجتمع المعلومات	82
شكل رقم (2): يوضح متوالية ميلغرام للواقع الافتراضي والمعزز في عملية الاتصال الواقعي	90
الشكل رقم (3): يوضح إحصائيات استخدام الأنترنت في العالم لسنة 2019	93
الشكل رقم (4): يوضح عملية دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية.	106
الشكل رقم (6):يوضح الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني	120
شكل رقم (7): يوضح نظام التعليم المدمج	133
شكل رقم (8): يوضح مكونات إدارة المحتوى التعليمي في البيئة الرقمية	144
شكل رقم (9): يمثل واجهة منصة موودل Moodle	145
شكل رقم (10): يوضح عوامل نجاح التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية	161
الشكل رقم (11) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	165
الشكل رقم (12) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	166
الشكل رقم (13) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص	167
الشكل رقم (14) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة	168
الشكل رقم (15) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الرتبة العلمية	170

مقدمة

يعتمد نجاح المنظومة التعليمية على تكامل الأدوار المنوطة بأداء مختلف الأجهزة المكونة لهيكل العملية التعليمية بشقيها التقني والبرمجي وكذا البشري، وهو الأمر الذي يشكل تحديا في ظل التسارع المذهل للتكنولوجيا المعلومات والاتصال المستجدة التي أصبحت تشكل واقع فرض نفسه على مختلف مجالات النشاط الإنساني واستطاعت هذه التكنولوجيا بما تحويه من تقنيات وتطبيقات وبرامج ووسائط أن تلج مجال التعليم بمختلف تفرعاته وأنواعه وميادينه ومستوياته، وبالنظر إلى المزايا التي استطاعت التكنولوجيا الاتصالية توفيرها للمنظومات التعليمية بالنظر إلى تجارب الدول المتقدمة التي استطاعت تطوير عملياتها التعليمية وفق للأليات التي وفرتها ولازالت مستحدثات التطور التقني التي ارتقت إلى حدود استخدام تقنيات الروبوت التعليمي وتكنولوجيا الفائقة الذكاء وتقنيات الواقع الافتراضي والهولوغرام والواقع المعزز، فضلا على تطوير ميادين التعليم الإلكتروني بوسائطه ومنصاته الرقمية المتعددة والتعليم الهجين والتعليم المتنقل والتعليم عن بعد، وهو ما يوفر أرضية خصبة تسمح بتحقيق النجاعة التعليمية وكفاءتها العالية.

غير أن الواقع التعليمي الذي تعيشه البلدان العربية جراء سيطرة الفجوة التقنية التي مكنت من إحداث هوة سحيقة بين ما توصلت له تكنولوجيا الاتصال الحديثة والمستجدة وواقع العملية التعليمية الجامعية في نسختها العربية بشكل عام والجزائرية بشكل خاص تفرض إشكاليات عديدة في ظل ما يقدم من مؤشرات عالمية يستدل بها لقياس مدى توظيف التكنولوجيا الاتصالية في المجالات الحياة بما فيها المنظومة التعليمية الجامعية والتي ترصدها هيئات عالمية على غرار منظمة اليونسكو، وإذ يطرح تطبيق هذه المؤشرات مجموعة من الرؤي الفكرية والاستفهامية التي تسهم في استحداث وإعادة بعث الجدل المستمر منذ عقود طويلة حول حقيقة وواقع التوظيف التكنولوجي في العملية التعليمية الجامعية.

غير أن ما كان يطرح في وقت قريبا كرؤية معيارية أثير حول تطبيق التكنولوجيا الاتصالية في التعليم الجامعي في الجزائر بات اليوم يمثل حتمية تقنية فرضتها عوامل وظروف عديدة ومختلفة أبرزها جائحة كوفيد التي أفضت بحالة انقطاع اجتماعي للممارسات الإنسانية على تنوعها وتعددها، وهو الانقطاع الذي عزز من الاتجاه نحو استخدام ما ينوب عن حالة البعد الاجتماعي والغياب الجسدي في ظل المستحدثات التكنولوجية التي

أسهمت بقدر كبير في توفير الحضور التزامني الافتراضي الذي شكل في وقت سابق عائق لوجستيا نظير الصعوبات التي واجهت تحقيقه وتفعيل إمكانياته.

وبالموازاة مع الأطر التقنية والأداتية التي وفرتها التكنولوجيا الاتصالية في الميدان التعليمي وهو الحتمية التقنية التي أشار لها ماكلوهان في أطروحته التكنولوجية التي أفضت به إلى إقامة تصورات علمية أسهمت في إحالة العالم إلى قرية كونية، وهو التصور العلمي الذي يؤشر على ما يمكن أن تقدمه التكنولوجيا الاتصالية في إقامة الصلات وبنائها بما يسهم في تحقيق التقارب الاجتماعي في بعده الاتصالي وإزاحة العراقيل المادية واللامادية في أبعادها الجغرافية والسياسية وغيرها، وإذ يعتمد التعليم بمنظوماته ومستوياته بما في ذلك التعليم الجامعي على الامتدادات التقنية واللوجستية التي وفرته له التكنولوجية الاتصالية المستحدثة وهو ما أسهم في إحداث ثورة تقنية على مستوى المناهج والبرامج والآليات الأدوات وهو ما يرهن فعاليتها في ظل الزخم التكنولوجي المحيط بها ما يستدعي تطويرها وموائمتها التقنية والفنية والعلمية للأدوات والبرامج التعليمية.

ونتيجة ذلك نتطلق الدراسة الحالية من إشكالية أساسية تنبثق من بحث واقع استخدام التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في العملية التعليمية في مستواها الجامعي، من خلال بحث المؤشرات الوظيفية والتقنية التي تم ويتم إدماجها في مسار التعليم الجامعي، وتحديد الأطر التي تسهم في إثراء الوسائط التقنية والعلمية التي تمكن من تحقيق نجاعة وكفاءة أكبر للبرامج والمناهج والأدوات التعليمية في التعليم الجامعي بالاستناد إلى الإسقاطات المعرفية والمنهجية لتي وفرتها لنا نظرية الثراء الإعلامي (الوسائط المشبعة) وما تقدمه من زخم معرفي شكل ركيزة علمية بالمزاوجة مع مدخل الاستخدامات والإشباعات وهو ما أتاح لنا محاولة فهم وتحليل واقع التكنولوجيا الاتصالية واستخداماتها وتوظيفاتها ومآلاتها والعائد منها ضمن مجال العملية التعليمية في بيئة التعليم الجامعي وما تطرحه هذه البيئة من تحديات ورهانات بالنظر إلى اعتبارها حاضنة أساسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤطر التحولات الجوهرية للكينونة الاجتماعية وبالتالي تشكل نقطة انبثاق التطور والرقي الاجتماعي في أبعاده المتعددة والمتكاملة.

وفي هذا السياق؛ يسهم الفصل الأول في تحديد مختلف الخطوات المنهجية التي تسمح في الكشف عن المراحل المنهجية والإجرائية المتبعة لمعالجة إشكالية الدراسة الحالية وتساؤلاتها الفرعية وفرضياتها الرئيسية، التي استندت إجرائيا إلى بحث مؤشرات وأبعاد استخدام التكنولوجيا الاتصالية في التعليم الجامعي من خلال مبادئ وفرضيات نظريتي الاستخدامات والإشباعات ونظرية ثراء الإعلامي باعتبارها النظرية التأطيرية الأساسية في فهم وتفسير دواعي الاتجاه نحو استخدام الاتصالية وما ينتجه عنه جراء ما تحويه هذه الوسائط من خدمات تسمهم في تموضعها كرؤية معرفية أساسية يتم اعتمادها في استيعاب ذلك ازخم التكنولوجي وتأثيراتها على المنظومة التعليمية الجامعية في الجامعة الجزائرية.

فيما يبحث الفصلين الثاني والثالث في الجوانب العلمية والتقنية في محاولة إدراك ماهية التكنولوجية الاتصالية وعلاقتها وتوظيفاتها المعرفية والعلمية في هيكلة التعليم والتعليم الجامعي بشكل خاص، وهو ما يسهم في تأسيس الفصل الميداني الذي انبثق من محاولة بحث المؤشرات التحليلية القائمة على تحديد واقع استخدام التكنولوجيا الاتصالية في المنظومة التعليمية لدى الأساتذة الجامعيين باعتباره الطرف المرسل في العملية الاتصالية والمنتج في هيكلة التعليم الجامعي، بالاعتماد على عينة قصدية في مرحلتها الأولية من خلال التوجه إلى الشعب الأدبية والإنسانية والاجتماعية من جهة والتقنية والعلمية من جهة ثانية فيما تم الاعتماد في توزيع الاستبيان الإلكتروني على عينة عشوائية مكونة من 356 أستاذ من أساتذة الكليات المعنية بالدراسة في محاولة تقييم واقع التكنولوجيا الاتصالية في التعليم الجامعي وهو ما أسهم في تحقيق جملة من أهداف الدراسة الحالية ولعل أبرزها أن حضور التكنولوجيا الاتصالية في المنظومة التعليمية في التعليم الجامعي بات أمرا حتميا وإلزاميا بالنظر لمستحدثات التكنولوجيا الاتصالية من جهة وما فرضته على إيقاع العملية التعليمية ونتيجة مجموعة من العوامل التي فرضت عملية التوجه نحو استخدامها من جهة ثانية، لتصل الدراسة في الأخير لتقديم جملة من التوصيات والمقترحات التي يمكن إثراءها مستقبلا بمزيد من الدراسات والبحوث.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

I. موضوع الدراسة.

1 مشكلة الدراسة:

لا زالت ثورات الاتصال تتوالى على الإنسانية ولعل الثورة الاتصالية الرابعة والخامسة كانت أكثر حسما وفعالية نتيجة اقتحام مخرجاتها كافة أوجه النشاط الإنساني، حيث يلاحظ المتتبع لهذه المخرجات التي تمثلت في عدد من التقنيات والفضاءات وحتى الممارسات التي رافقت تطور الإنسانية وأسهمت في تدفق التكنولوجيا بوسائطها المادية واللامادية عبر مختلف الأقنية البشرية بتعدد أبعادها وأنساقها ومجالاتها لتتمظهر في مختلف تجليات الوجود الإنساني ضمن كينونته وكونيته المترامية الحدود.

وإذ تشكل التكنولوجيا الاتصالية السمة الأبرز والأكثر شمولية لمحاولة لملمة المخرجات التقنية لثورات الاتصال المتلاحقة والمتسارعة ولتفضي عليها صبغة علمية تسهم في تحديد توجهاتها ومساراتها وتدفقاتها وتأطير رؤياها المعرفية لبحث أثارها وتداعياتها وانعكاساتها نتيجة الترابط العلائقي الناجم عن تزاوجها بأيديولوجيات العولمة التي أحدثت في العالم استقطابية تقنوية أسهمت في إحداث التغييرات التي لامست في مجملها قوانين البشرية وقاعدها العلمية الصارمة لتنخرط مختلف مجالاتها المتعددة الأنساق من منظومة التكنولوجيا الاتصالية بما في ذلك الفضاءات الأكثر ثباتا وتغلغلا واستمرارية في الوجود الإنساني ليتم تأطيرها تكنولوجيا بما يقتضيه ضوابط العصر الرقمي، ولعل أبرز هذه الفضاءات والمجالات ميدان التعليم والتعلم المتعدد المستويات والاتجاهات.

وإذ تعتبر العملية التعليمية والتعلمية هيكلة اجتماعية بالأساس تقوم وفق منظومة مؤسسة مبينة على قواعد وضوابط تمتاز بالصرامة العلمية والأكاديمية التي من شانها تفعيل آليات الضبط العلمي والمنهجي الذي من شأنه تحقيق أهدافها وتطوير قواعدها ومساراتها وأدواتها المتعددة عبر مستوياتها المختلفة والمتعددة الأنماط من تعليم تدرجي عبر الأطوار التعليمية المتوافق مع المستويات العمرية إلى التعليم المهني والتعليم الأكاديمي الجامعي وكذا التعليم الكلاسيكي المبني على قواعد وعمليات كلاسيكية وتعليم هجين قائم على دمج ومزاوجة العمليات التعليمية المختلفة ومستغلا تقنيات الوسيط الاتصالي التكنولوجي الذي أسهم بشكل وافر في تعدد سمات ومظاهر العملية التعليمية بكل أنواعها ومستوياتها بما في ذلك التعليم الجامعي.

ويرتبط التعليم الجامعي ارتباطا وثيقا بتقنياته وأدواته التي تستقي من التكنولوجيا الاتصالية الحديثة ليونتها وسرعتها ووسائطيتها المتعددة والتي أسهمت في بناء ميكانزمات التعليم الجامعي واستبعاد العراقيل والعوامل التي كبلت من استمراريته وتطورها عبر الأجيال المتلاحقة، ويتزامن هذا الارتباط بالوسيط التكنولوجي في زمن فرضت فيه تغيرات عديدة على أبجديات التعليم الجامعي نتيجة حائجة كورونا التي سلطت على البشرية منذ سنة 2020م وهو يستدعي وجود حلول سريعة تسهم في ربط تقنيات التشبيك الاجتماعي والتفاعل الاتصالي وإقحامها في عمليات التعليم والتعلم الجامعي ضمن منظومة متكاملة تسهم في كسر بروتوكول العزلة والتباعد الاجتماعيين لحساب فعالية وكفاءة الأساليب التعليمية التكنولوجية، وبناء على ما تقدم فإن الدراسة الحالية تحاول اكتشاف التعالق التكنولوجي الوسائطي بعملية التعليم الجامعي في الجزائر، لمحاولة للإجابة عن التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة الذي جاء على النحو التالي: **ما هو واقع استخدام التكنولوجيا الاتصالية الحديثة من طرف أساتذة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة؟**

2 تساؤلات وفرضيات الدراسة:

انطلاقا من إشكالية الدراسة الحالية يمكن طرح التساؤلات والفرضيات التالية:

- ✓ ما هي عادات وأنماط استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.
- ✓ ما هي أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية الجامعية
- ✓ ما هي الدوافع والإشباعات المحققة لدى الأستاذ الجامعي جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.
- ✓ ما هي اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.

فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وأسباب (دوافع) استخدام الأستاذ الجامعي لها.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأساتذة عينة الدراسة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية واستخدامهم لها.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أوجه الثراء الإعلامي (الخدمات) لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم والإشباعات المتحققة من استخدامها من طرف الأستاذ الجامعي.
- توجد علاقة ارتباطية بين استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية ومتغيرات الدراسة: الجنس؛ السن؛ الخبرة؛ التخصص العلمي؛ الرتبة الأكاديمية.

3 أهمية الدراسة.

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في محاولتها مكاشفة واقع استخدام التكنولوجية الاتصالية الحديثة من طرف الأساتذة الجامعيين، بالنظر إلى الأهمية المتزايد لتكنولوجيا الاتصال بمختلف أدواتها ومنصاتها والتي فرضت نفسها كحتمية تكنولوجية بالموازاة مع ما طرحه ماكلوهان في إشارة وتأكيد منه على تداعيات وتأثيرات التكنولوجيا الحالية على العالم في جعله قرية كونية وإلى حدود اعتباره بناية إلكترونية بفعل منصات التشبيك الاجتماعي ومخرجات الويب في جيله الثاني فضلا على مختلف التقنيات التي أقحمت في مختلف عمليات التعليم، وتبحث هذه الدراسة في مخرجات التكنولوجيا الاتصالية في استخداماتها وبالاعتماد على نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية لتحديد مدى توظيف ومعرفة الوسيط التكنولوجيا في محاولة لإقامة تصور معرفي يسهم في إماطة اللثام عن حقيقة توظيف التكنولوجيا بمخرجاتها التعليمية في الوسط الجامعي في زمن الرقمي.

4 أهداف الدراسة.

تحاول هذه الدراسة تحقيق جملة من الأهداف أبرزها:

- ✓ التعرف على أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصالية الموظفة في العملية التعليمية في التعليم الجامعي.
- ✓ تحديد اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.
- ✓ التعرف على الإشباعات المحققة من استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية من طرف الأساتذة الجامعيين.

- ✓ تحديد معوقات وصعوبات استخدام التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في العملية التعليمية من طرف الأساتذة الجامعيين.

5 مفاهيم الدراسة.

تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

أتاحت الملاحظة الأولية في مقاربة مفاهيم الدراسة الحالية تعدد التعريفات المقدمة حول تكنولوجيا الاتصال الحديثة بالنظر إلى تعدد مشارب وحقول المباحث التي تناولت بالفحص والرصد والتحليل هذا المصطلح ونظرا لتقاطع هذا المصطلح مع مصطلحات متعددة مثل تكنولوجيا المعلومات، والتكنولوجيا الرقمية، وغيرها وهذا يدلل على أن هذا المصطلح ديناميكي ومتغير بالنظر إلى حجم التغيرات المتلاحقة التي يعرفها الوسيط التقني وتنعكس على شبكة مفاهيمه الدلالية بالنظر إلى عدم ضبط مصطلح "حديثة" التي تواكب تطورات تكنولوجية متلاحقة وهو ما يجعلها في جدل مستمر مع ماهيتها التقنوية وحقيقتها العلمية، وإجمالا يمكن طرح مجموعة من التعريفات الاصطلاحية التي تسهم في الكشف عن ماهية المصطلح:

يؤكد **ستلر** في تعريفه للتكنولوجيا سنة 1990 بأنها كلمة مأخوذة من الأصل اللاتيني Texrere وتعنى ينشئ أو ينسج وتشير إلى تطبيق المعرفة العلمية، وبعدها انتقلت من أصولها اللاتينية إلى اللغة الفرنسية Technoque ثم إلى الإنجليزية Technology والتي ترجمة إلى العربية "تكنولوجيا"[1]، ونتيجة ذلك تعددت تعريفات التكنولوجيا بتعدد المشارب والحقول المعرفية التي تناولتها.

يقترن مصطلح التكنولوجيا بعدد من المصطلحات من مثل الاتصال و المعلومات وغيرها، في إشارة إلى مجموعة من الأدوات التي تدعم قدرة الإنسان على نقل المعلومات وتبادلها مع الآخرين وقد يمتد المعنى لدى البعض الأخر فيشير إلى النشاطات الخاصة بإنتاج وتشغيل وتخزين ونقل ومعالجة ونشر المعلومات وهي العمليات التي تتضمن النشاطات التقليدية كالأبحاث والدراسات والمكتبات والطباعة والنشر والتلفزيون والإذاعة والصحافة وكذا

[1] كمال عبد الحميد زيتون، **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات**، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص18.

النشاطات المستحدثة كالاستشعار عن بعد والاتصالات الهاتفية والتلغرافية وأجهزة الكمبيوتر وتخزين المعلومات واسترجاعها[1]، وفي هذا التعريف تشكل المعلومة عنصرا جوهريا في التكنولوجيا الاتصالية.

يعرفها **محمد فاتح حمدي** بأنها "مجموع التقنيات والأدوات والوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفه في معالجة المضمون أو المحتوى الإعلامي والاتصالي الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو الجمعي أو التنظيمي أو الوسطي، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو الرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية أو الكهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور"[2]، ويركد حمدي في هذا التعريف على دور الوسيط التقني الحامل للمعلومات والبيانات والذي من خلاله يتم تفعيل عمليات الاتصال بكفاءة وفعالية من خلال عدد من الأجهزة والتطبيقات التي تسهم في نقل ومعالجة وإنتاج المعلومات وتحقيق التفاعلية كشرط أساسي راهنت عليه تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

ويعرف **نبيل على** تكنولوجيا الاتصال بأنها "رافدا أساسيا لتكنولوجيا المعلومات القائمة على نقل البيانات والمعلومات والمعارف وتخزينها باستخدام مختلف التقنيات وأبرزها الحاسوب،[3]. وهذا التعريف يتفق مع تعريف **محمد منير حجاب** في معجمه الإعلامي حين اعتبر تكنولوجيا الاتصال بأنها "مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والإدارية والتنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات"[4].

[1] حسن علي محمد، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة: التطور– الوظائف –التأثيرات**، ط2، دار البيان للطباعة والنشر، القاهرة،2006، ص16.

[2] إبراهيم عمر يحياوي، **تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر (مادة الفيزياء نموذجا)**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 27.

[3] حورية بولعويدات، **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز فرع تسيير شبكة نقل الغاز بالشرق GRTG قسنطينة**، رسالة ماجستير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2007، ص22.

[4] محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، دار الفجر، القاهرة، 2004، ص 166.

تشير تكنولوجيا الإعلام والاتصال إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات التي تستخدم بشدة في الاتصالات[1]. كما تعني كذلك "تلك الجهود الإنسانية وطرق التفكير المستخدمة لنقل المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة من خلال اكتشاف وسائل تكنولوجية تساعد في عملية إيصال المعلومات عبر العملية الاتصالية التي يتم بمقتضاها تفاعل بين مرسل ومستقبل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة وفي هذا التفاعل يتم نقل أفكار ومنبهات بين الأفراد عن قضية معينة"[2].

تعبر التكنولوجيا الاتصالية عن عملية تزاوج واندماج بين تكنولوجيا الحواسيب والتكنولوجيا الاتصالات والإلكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة لتتيح تكنولوجيا ذات الأشكال جديدة تحمل قدرات فائقة على إنتاج المعلومات وجمعها وتخزينها ومعالجتها ونشرها واسترجاعها، وتعتمد التكنولوجيا الاتصالية على عناصر النص والصورة والحركة والصوت واللون وغيرها من مؤثرات الاتصال التفاعلي الجماهيري والشخصي معا، كما أن تكنولوجيا المعلومات تسمح باقتناء المعلومات واختزالها وتجهيزها في مختلف صورها وأوعية حفظها سواء كانت مطبوعة أم مسموعة أم مرئية أم ممغنطة أم معالجة بالليزر وبثها باستعمال مجموعة من المعلومات الإلكترونية ووسائل أجهزة الاتصال عن بعد[3].

يشير مصطلح التكنولوجيا إلى مجموع التقنيات والخدمات التي ترتكز على استعمال جهاز الكمبيوتر والأنترنت التي وسعت من مجالات استخدامها ليشمل مختلف مجالات الحياة، يصفها المختصون بأنها ثورة رقمية يعيشها العالم[4].

[1] نوال مغزيلي، **تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر: دراسة للمؤشرات وتشخيص للمعيقات**، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 12، جانفي 2018، ص 172.

[2] نوال مغزيلي، **تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر: دراسة للمؤشرات وتشخيص للمعيقات، مرجع سابق**، ص 172..

[3] عبد القادر بغداد باي ومصطفة تيلوين، **توظيف أجهزة الاتصال المتطورة في المجال التعليمي الجامعي– دراسة تحليلية في التأثير والتأثر وخلق التميز**، المجلة العربية للتربية النوعية، عدد8، 2019، ص175.

[4] Claude jean, ***bertrand media introduction a la presse la radio et la télévision*** ellipses paris, 1999, p 105.

تشير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مجموعة من التكنولوجيات القائمة على الحوسبة والإلكترونيات الدقيقة والاتصالات بما في ذلك الشبكات والوسائط المتعددة والبث التي عندما تكون مجتمعة ومترابطة تستخدم للبحث وتخزين ومعالجة ونقل المعلومات في شكل أنواع مختلفة من المعطيات وتسمح بالتفاعل بين الناس وبين الناس والآلات[1].

وتعرف كذلك بأنها مجموعة الأدوات والتقنيات والنظم التي يمكن استخدامها للحصول على المعلومات والبيانات ومعالجتها وخزنها واسترجاعها، إذ تتضمن التقنيات الحاسوب بأنواعه وأساليب الخزن، والطبع والقراءة فضلا عن الاستلام والنقل والستلايت وشبكات المحمول والفاكس وأنظمة البرمجيات وتطبيقاتها[2].

وفي هذه الدراسة يمكن اعتبار تكنولوجيا الاتصال الحديثة مختلف مخرجات التزاوج الحاصل بين تكنولوجيا العتاد والبرمجيات وشبكات الويب بأجياله المتلاحقة والتي أسهمت في إرساء معالم الثورة الاتصالية الخامسة ما نتج عنها مجموع من التقنيات والتطبيقات والبرمجيات والوسائط المتعددة والمتسارعة في لتطور والتي اقتحمت مختلف مجالات النشاط الإنساني بما في ذلك العمليات التعليمية التي أصبحت في ظل العصر الرقمي مندمجة ومنصهرة فيها وهو ما ساعد على ظهور أنماط مستحدثة من عمليات التعليم كالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد والتعليم المدمج والهجين والتعليم بالذكي والتعليم باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتعليم بالروبوت والتعليم الافتراضي وغيرها من الأنماط التعليمية.

العملية التعليمية:

يقصد بالتعليم "مجهود شخص لمساعدة شخص أخر على التعلم، فهو عملية تحفيز واستثارة قوى المتعلم العقلية ويكون ذلك باستثارة نشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم، ويكون ذلك بمساعدة من المعلم وإرشاده، والتعليم الجيد يكفل انتقال أثر التعلم والتدريب وتطبيق المبادئ العامة التي يكتسبها

[1] Abdelkader ben EL-Maat, ***Les Technologie de l'information et de la communication (TIC), facteur de développement humain, cas de la region Méknés-Tafilalat au Maroc***, thèse de doctorat en sciences de l'information et de la communication, Université Paris Qu'Est, 2013, p 30.

[2] رابح برباخ، **استخدام تكنولوجيا المعلومات وعلاقاتها بجودة إجراء العمل في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة**، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 10، العدد 1، 2019، ص 252.

المتعلم من مجالات أخرى في مواقف مشابهة[1]، فالتعليم عملية تحفيزية تهدف إلى الاستثمار في قوى المتعلمين من خلال الاعتماد على عدد من البرامج والمناهج العلمية والأدوات التقنية التي تسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

هي تدريب وتطوير أفراد المجتمع عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمهارات التي تؤهلهم للقيام بوظيفة معينة وتطوير إمكانياتهم العملية وفق ما تتطلبه ظروفهم الوظيفية، وتزودهم بكل المعارف والمعلومات العلمية حسب قدراتهم العقلية والنفسية واستغلال كل الوسائل التكنولوجية الحديثة في إدارة العملية التعليمية[2].

تعتبر العملية التعليمية كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغير الكيفية التي يسير وفقها الأخر، والتأثير المقصود هو الذي يعمل على إحداث تغيرات في الأخر بفضل وسائل تصويرية معقولة، أي بطريقة تجعل من الأشياء والأحداث ذات مغزى[3]. وينطلق هذا التعريف من الغاية في عملية التعليم وهو تحقيق التأثير المطلوب الذي يسعى من خلاله المعلم لإحداثه على المتعلمين.

تعتبر العملية التعليمية مجموعة من الهياكل المنظمة التي تحوي عدد من الأنشطة المعرفية والتدريبية والإجراءات بغية تحقيق عدد من الاحتياجات المعرفية بالنظر إلى مجموعة من الشروط والأهداف التي يحددها التعليم العالمي في الدول، وترتكز العملية التعليمية على مجموعة من المبادئ الأساسية كالديمقراطية والعلم والإنسانية وتهدف إلى إكساب المتعلم قاعدة من المهارات التعليمية التي تجعل من الأفراد أكثر قوة ومرونة واتزانا وإتاحة فرص العمل[4]، فتكامل العملية التعليمية في جانبيها المادي القائم

على توفير الوسائط والتقنيات والفكري من خلال منظومة من الأفكار والمعارف والتصورات والمناهج التي تسهم في تطور الإنسانية.

---

[1] هبة مركون، **استخدام تكنولوجيا التعليم كمدخل لتجويد العملية التعليمية، مجلة دراسات معاصرة**، المجلد 5 العدد 1، 2021، ص73.

[2] إبراهيم عمر يحياوي، **مرجع سابق**، ص 26

[3] كمال روبيح وسعيد محمد مصطفى، **العملية التعليمية التعلمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات النشاط البدني الرياضي المدرسي أنموذجا**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد33، مارس 2018، ص373.

[4] Features of the Education Process, www.nubip.edu.ua

تستهدف العملية التعليمية/التعلمية تغيير سلوك الطالب وفق مجموعة من الإجراءات والتقنيات المضبوطة، إذ يقوم أستاذ المادة بالتحديد الدقيق لطبيعة الأهداف المزمع تحقيقها لدى المتعلمين من خلال طرائق وتقنيات تعليمية تؤطر أنشطتهم وممارساتهم حيث تكون هذه الأخيرة بمثابة استجابات لوضعيات دقيقة تم تصميمها لكي تؤدي حتما إلى أهداف[1].

وفي هذه الدراسة يمكن تعريف العملية التعليمية بأنها منظومة متكاملة قائمة على مجموعة من الإجراءات والمعارف والعملية العلمية والمنهجية والتي تسهم في بناء وتطوير الأنساق العلمية والمعرفية بالاعتماد على عدد من الأدوات والتقنيات التي التحقق الهدف الأسمى من عملية التعليم.

التعليم الجامعي:

يقصد بالتعليم الجامعي "مركز اكتساب المهارات والمعارف البشرية المستمدة من القدرة على توفير العمل للخريجين وبالتالي فهو يمثل مصدر تنمية رأس المال البشري في المجتمع. فالتعليم الجامعي لا يشير إلى مرحلة تعليمية عليا مكملة لمرحلة ما بعد الثانوية، بل له بعد أخر يتعلق بعلاقته بالمجتمع فهو ليس مجرد نقل للمعرفة بل المساعدة على إنتاجها وتوليدها من خلال البحث لتكوين رأس المال البشري الثقافي القادر على تحقيق معدلات إنتاجية عالية وبالتالي المساهمة في دفع عجلة التنمية والتطور[2].يعرف كذلك بأنه "مرحلة من مراحل التعليم تلي المرحلة الثانوية وتعتبر قمة هرم المراحل التعليمية التي تبدأ بعد الانتهاء من مرحلة التعليم الثانوي[3].

يمكن اعتبار التعليم الجامعي بمثابة نظام يتكون من مجموعة من العناصر التي تتفاعل فيما بينها، يؤثر في المجتمع المحيط به ويتأثر به في نفس الوقت، أي أنه نظام ديناميكي يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة، حيث يتكون هذا النظام من

[1] بن دحو نسرين كنزة، **بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة**، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الترجمة، جامعة وهران، 2014/2013، ص9.

[2] جيلالي سليمة، **واقع إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجامعي– دراسة ميدانية في كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر**، رسالة ماجستير منشورة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2009/2008، ص4

[3] هشام يعقوب مريزيق وفاطمة حسين الفقيه، **قضايا معاصرة في التعليم العالي**، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 21.

المدخلات؛ العمليات؛ المخرجات، وكذا التغذية العكسية وكلها تتفاعل في البيئة المحيطة بالتعليم الجامعي، ويمكن حصر هذه العناصر كما يلي[1]:

- **المدخلات**: تشمل كافة العناصر اللازمة لعملية التعليم الجامعي وأهمها: الطلبة، أعضاء هيئة التدريس، الإداريين والتقنيين ووسائل ومستلزمات التدريس، الموارد المالية، المباني وقاعات التدريس، المقررات الدراسية... وغيرها.
- **العمليات**: وتشمل:
  - ✓ طرق التدريس.
  - ✓ التدريب العلمي
  - ✓ نظم الامتحانات وتقييم الطلبة
  - ✓ التوجيه والإرشاد والعمليات الإدارية.
- **المخرجات**: وهي الحصيلة النهائية والملموسة لكل نشاطات التعليم الجامعي، وتكمن أهم مخرجات النظام الجامعي في الخرجين وحملة الشهادات فهم حصاد العمل طيلة الفترة الجامعية إضافة إلى الأبحاث والاختراعات العلمية التي تسهم في تنمية المجتمع والكتب والاستشارات وغيرها.
- **التغذية العكسية**: في ضوء ما تمخض عنه عمليات التقويم المستمر والنهائي للمخرجات باستخدام أداوت البحث العلمي الرصين ومنهجية البحث المناسبة، فإن البيانات والمعلومات تشكل عنصرا أساسيا لإحداث التغيرات المطلوبة في المدخلات من خلال مراجعة خصائصها.
- **البيئة**: لابد لأي منظومة من بيئة تتفاعل معها وتؤثر على أدائها وتمثل قيودها وعموما فبيئة التعليم الجامعي تضم كل ما يتصل بمحيطها الداخلي والخارجي.

يقصد بالتعليم العالي التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على شهادة الثانوية وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين على أربعة سنوات، وهو أخر مرحلة من مراحل التعليم

[1] جيلالي سليمة، **المرجع نفسه**، ص ص 5، 6.

النظامي[1]. وترى إيمان مهدي محمد بأن مؤسسات التعليم العالي قد حاولت في السنوات الأخيرة اغتنام الفرصة والاستفادة من المستحدثات التكنولوجية والاتصالات الرقمية وتطبيقاتها مما أدى إلى ظهور مصطلحات وفلسفات متنوعة في العملية التعليمية منها: الواقع الافتراضي، التعليم الإلكتروني، التعليم المدمج، العليم النقال[2].

وبناء على ما تقدم يمكن اعتبار التعليم الجامعي أعلى مستوى في هرم التعليم، يهدف إلى ربط العمليات التعليمية بالمجتمع من خلال العمل على تقديم كوادر بشرية والاستثمار في بناء رأس مال بشري مكون وقادر على تلبية احتياجات المجتمع.

6. الدراسات السابقة.

– أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين جودة التعليم بالجامعة الجزائرية[3].

هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى التعرف على ماهية تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتطرق لجودة التعليم العالي، من خلال الاعتماد على المنهج الاستقرائي باستخدام أسلوب الوصف التحليلي من خلال تحليل المفاهيم الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال والجودة في التعليم العالي، وبالاعتماد على واقع البيانات والدراسات المتوفرة إضافة إلى الاستعانة ببعض المواقع الإلكترونية وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي بالجامعة الجزائرية يؤدي إلى انتشار التعليم وتحسين مستواه وتخفيض التكاليف، إلاّ أن تكلفة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم يصعب قياسها وذلك لوجود تكاليف غير منظورة، إضافة إلى أن هذه التكاليف تتأثر بمقدار القيمة المضافة الناتجة عن استخدام تكنولوجيا التعليم، كما أن تحسين جودة التعليم العالي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال سمح بتوفير بيئة تعليمية مرنة وبتكلفة أدنى

[1] نوال نمور، **كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي– دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير**، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، 2012/2011، ص14

[2] سامح جميل العجرمي، **واقع استخدام طلبة جامعة الأقصى بغزة لتطبيقات الأجهزة الذكية في التعليم**، ص 38.

[3] يحياوي إلهام وبوحديد ليلى، **أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية**، مجلة تاريخ العلوم، العدد 6، ص ص 321، 333.

والتحسين المستمر لدور الأستاذ وأساليب التدريس والذكاء الاصطناعي للتعليم وتحقيق أعلى المستويات الممكنة في الممارسات والعمليات، ومنه الحصول على مخرجات ومؤسسات التعليم العالي ذات كفاءة عالية.

حدود الاستفادة من هذه الدراسة:

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في كونها تنتمي للدراسات الوصفية واعتمدت فقط على جانب استقرائي وبالتالي فإن نتائجها ظلت حبيسة مفاهيم وتعميمات مجردة بعيدة عن أرض الواقع، فيما تحاول هذه الدراسة الاعتماد على المنهج المسحي لقياس مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال من طرف الأساتذة الجامعيين بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

- واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة الجزائرية وسبل تفعيلها[1].

حاولت هذه الدراسة استعراض مختلف المصادر والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التكنولوجيا المعلوماتية والاتصالية الحديثة وطرق التعامل معها وتوظيفها في المنظومة التعليمية الجامعية، بما يتماشي مع متطلبات المحيط الاقتصادي والاجتماعي، ومحاولة فهم المؤشرات الدولية المستخدمة لقياس نفاذ التكنولوجيا الاتصالية في مؤسسات التعليم الجامعي ومقارنتها مع المؤشرات التي قدمتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، كدليل مرجعي يسهم في محاولة سد الفجوة الرقمية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها على النحو التالي:

- تمثل التكنولوجيا الاتصالية أبرز محددات الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي.
- تعتبر الجهود المقدمة من طرف وزارة التعليم العالي من أجل رقمنة قطاع التعليم الجامعي، تعتبر جهود ضئيلة بالنظر لحجم التطورات التي وصلت لها التكنولوجيا الاتصالية ودمجها مع قطاع التعليم الجامعي.
- يعتبر ضعف المهرات الأساسية من أهم المعوقات التي تقف حائلا أمام دمج التقنيات التكنولوجيا مع التعليم العالي.

[1] بوران سمية ورحماني ليلى، **واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة الجزائرية وسبل تفعيلها**، مجلة Aleph, Langue, Média et Sociétés، مجلد 8، العدد 2، 2021، ص ص 209، 232.

- ضعف البنية التحتية من أهم المعوقات الأساسية التي تواجه قطاع التعليم العالي.
- يضعف الكوادر البشرية المؤهلة لاستخدام التكنولوجيا الاتصالية في الجامعة الجزائرية.
- نقص الكوادر البشرية المؤهلة في مجال الرقمنة واستخدام التكنولوجيا المتطورة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.
- غياب الدورات التدريبية والتكوينية التي تسهم في رفع من مستوى مهارات استخدام التكنولوجيا الاتصالية.
- شح الدراسات العلمية التي تهتم بدراسة تقييم قياس نفاذ تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة الجزائرية بالنظر إلى المؤشرات الكمية والنوعية التي قدمها معهد اليونيسكو للإحصاء.

حدود الاستفادة من هذه الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استقراء بعض الأدبيات التي تناولت موضع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالي وبالتالي فهي تختلف عن الدراسة الحالية في كون هذه الأخيرة تحاول التعرف على واقع استخدام التكنولوجيا الاتصالية بالاعتماد على المنهج المسحي وتطبيق أداة الاستبيان على عينة من أساتذة جامعة المسيلة، وبالرغم من أن سنة نشر الدراسة في 2021 إلا أن واقع اتجاه نحو استخدام التكنولوجيا الاتصالية قد أصبح حقيقة مفروضة بفعل جائحة كوفيد التي فرضت معطيات تكنولوجية مستجدة على واقع عملية التعليم في الجامعة وهو ما تحاول التعرف عليه في الدراسة الحالية بخلاف هذه الدراسة.

– استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية[1].

حاولت الدراسة التعرف على أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين جودة العملية التعليمية في قاعة التدريس في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، ولتحديد درجة تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جودة عناصر العملية التعليمية والمعيقات التي تحول دون اكتمال الأثر الإيجابي تم الاعتماد على

[1] ضيف الله نسيمة، **استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالي وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، شعبة تسيير المنظمات، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2017/2016.

استمارة استبيان تم توزيعها على عدد من الأساتذة والطلبة الجامعيين، مع إجراء مقابلات مع إداريين تابعين للجامعات الجزائرية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج نوجز أهمها فيما يلي:

- تؤثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على العملية التعليمية الحضورية بشكل متفاوت بين أطراف العملية التعليمية حسب آراء أعضاء التدريس.
- حسب آراء الطلبة فإن تأثير التكنولوجيا الاتصالية على العلمية التعليمية حضوريا متفاوت بين أطراف العملية التعليمية لكن تفاوت هو ضئيل نوعا ما.
- حسب آراء الإداريين فإن تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على العملية التعليمية إداريا متفاوت بين أطراف العملية التعليمية إداريا لكن التفاوت هو ضئيل نوعا ما

حدود الاستفادة من هذه الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مقارباتها المنهجية المعتدة على كلا من المنهج المسحي وأداة الاستبيان إلا أن وجه الاختلاف يكمن في أن هذه الدراسة حاولت التعرف على اتجاهات استخدام التكنولوجيا الاتصالية لدى فئات الأساتذة والطلبة والإداريين واكتفت ببحث التأثيرات، لكن الدراسة الحالية انطلقت من محاولة توظيف مختلف فرضيات مدخل الاستخدام والإشباع في قياس الدواعي والإشباعات والعوائق والاستخدام وتقديم مقترحات من طرف عينة الدراسة المتمثلة في الأساتذة باعتباره المنتج في عملية التعليم الجامعي فضلا على إثراء الطرح المنهجي لنظرية ثراء الوسيلة الإعلامية لمعرفة مدى ثراء كل وسيلة اتصالية من أجل توظيفها في عملية التعليم في الجامعة الجزائرية.

– استخدام الروبوتات الذكية في المكتبات الجامعية: التجارب العالمية والواقع الراهن في بلدان المغرب العربي[1].

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح لتوصيف مدى استخدام الروبوتات الذكية في المكتبات الجامعية المغاربية في الوضع الراهن، ومحاولة رصد أفاق تبني هذه التكنولوجيا مستقبلا، بهدف جمع المعلومات

[1] علي سردوك، **استخدام الروبوتات الذكية في المكتبات الجامعية: التجارب العالمية والواقع الراهن في بلدان المغرب العربي**، journal of information studies & technology(JIS&T)، العدد 2، سبتمبر 2020.

المطلوبة ثم تبني المقابلة الإلكترونية كأداة لذلك، شملت الدراسة الميدانية كلا من تونس والجزائر والمغرب، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدول المغاربية لا زالت تتعامل مع التكنولوجيا كرفاهية لا كأولوية للنهضة الشاملة، وأوضحت نتائج الدراسة إلى أن غياب إرادة صناع القرار وضعف البنية التكنولوجية في هذه الدول حالت دون تبني الابتكارات الذكية البناءة في المكتبات المغاربية.

حدود الاستفادة من هذه الدراسة:

تتجه هذه الدراسة إلى بحث أحد أهم مظاهر التقنيات التكنولوجية المستحدثة وهي تقنية الروبوت في المكتبات الجامعية التي تمثل مضخة البحث العلمي في العملية التعليمية كمنظومة شاملة تتبع لها وبالتالي تعتبر هذه الدراسة ركيزة أساسية تسهم في البيناء النظري والمعرفي لدراسة الحالية.

– إسهامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الرقي بالتعليم الرقمي في المؤسسة الجامعية الجزائرية –دراسة وصفية لعينة من الأساتذة الجامعيين الجزائريين[1].

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على درجة توفر استخدام التكنولوجيا الحديثة في التكوين الرقمي لجامعة التكوين المتواصل وأثر استخدام هذه التكنولوجية على تكوين الطلبة مع تحديد أهم الصعوبات التي تحول دون استخدام التكنولوجيا الحديثة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يسعى إلى تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها، من خلال تطبيق أداة الاستبيان الذي تم توجيهه إلى عينة قصدية مكونة من مجموعة من الأساتذة المكونين في جامعة التكوين المتواصل بالجزائر، وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام أعضاء هيئة التدريس وسائل التكنولوجيا الحديثة أثناء ممارستهم لأنشطة التكوين بجامعة التكوين المتواصل بالجزائر يؤثر على جودة التكوين ويرفع من مستوى التكوين، وقد يعزى ذلك إلى أن استخدام هذه الوسائل يفتح المجال واسعا لكل من الأستاذ والطالب للحصول على كم هائل من المعلومات وفي وقت قليل وبجهد قليل.

[1] باية سيفون ومنير عيادي ونصر الدين مهداوي، **إسهامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الرقي بالتعليم الرقمي في المؤسسة الجامعية الجزائرية –دراسة وصفية لعينة من الأساتذة الجامعيين الجزائريين**، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد 6، 2019، ص ص 87، 109.

حدود الاستفادة من هذه الدراسة:

تحاول هذه الدراسة تحديد مدى استخدام أساتذة جامعة التكوين المتواصل لتكنولوجيات الإعلام والاتصال وتأثير هذا الاستخدام في جودة التكوين، وبالتالي فهي تختلف عن الدراسة الحالية التي تحاول إقامة تصور شمولي عن واقع استخدام التكنولوجيا الاتصالية في العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية، من خلال توظيف مدخلين نظريين يتمثلان في مدخل الاستخدامات والإشباعات ونظرية ثراء الوسيلة الإعلامية، وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في قدرتها على مناقشة النتائج وبناء تحديد دقيق لفروضها وتساؤلاتها.

– معوقات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية لدى الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة[1].

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة فهم استراتيجية إدخال تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة في التعليم العالي، وتسليط الضوء على أهم المعوقات والصعوبات التي تواجه العملية، من خلال الوقوف على أهم المعوقات ومحاولة التعرف على مستوى استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال من طرف أساتذة التعليم العالي، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج المسح الشامل على جميع أساتذة جامعة منتوري بقسنيطينة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج نوجزها على النحو التالي:

- غياب استراتيجية حقيقية وساسة فعلية لتكوين الأساتذة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- لا تعتبر المؤسسات الجامعية المكان الأول للنفاذ إلى الإنترنت، كما أن أغلبية الأساتذة لا يتقنون عملية إنشاء مستندات بنيوية أو مستندات
- لا يوجد أي استراتيجية أو سياسة شاملة متبعة من قبل الجامعة لإنجاح عملية إدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

حدود الاستفادة من هذه الدراسة:

[1] شريفة معدن وسلاف نار، **معوقات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية لدى الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية – دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة**، ورقة بحثية من أشغال الملتقي الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، 5 و6 مارس 2014، ص ص 449، 480.

تساعد هذه الدراسة في إثراء البعد التطبيقي المتعلق ببحث صعوبات وعوائق استخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم لهذه الدراسة وبالتالي تمثل هذه الدراسة ونتائج المتحصل عليها بمثابة منطلقات علمية تتأسس عليها فرضيات الدراسة المتعلقة بالبعد المشار إليه أعلاه، غير أنها تختلف عنها من حيث الإجراءات المنهجية حيث اعتمدت هذه الدراسة على نظام المعاينة الشملة أي المسح الشامل فيما اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح بالعينة والاعتماد على العينة القصدية.

استخدام تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بجودة إجراء العمل في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة.

- مدى استخدام التكنولوجيا التعليمية في الجامعة –دراسة تطبيقية[1].

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام التكنولوجيا التعليمية في الجامعة من خلال التعرف على الوسائل التكنولوجية المستخدمة في مرحلة التعليم العالي وتحديد درجة توافر هذه التكنولوجيات في مؤسسات التعليم العالي، من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي وتطبيق أداة الاستبيان على عينة عشوائية لمجموعة من الطلبة في أربع جامعات (قسنطينة، عنابة، سطيف، باتنة) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تعتمد الجامعات على الكتب والمراجع كأهم الوسائل التعليمية عند عرض مادة الدرس.
- يقتصر استخدام الوسائل التعليمية على المطبوعات والوثائق الجامعية وأجهزة عرض الشرائح أو أشرطة الفيديو أو أجهزة الحاسب الآلي.
- تعتبر الوسائل التعليمية التكنولوجية الحالية غير كافية من وجهة نظر الطلبة.
- تعتبر ضعف البنية التحتية ضعف الوعي التدريبي وندرة الكفاءات المتخصصة في تجهيز التكنولوجيات والتكلفة العالية لهذه التكنولوجيات من بين أبز العوائق والأسباب في عدم القدرة على استخدام التكنولوجيا الاتصالية في عملية التعليم.

[1] بوعبد الله لحسن، **مدى استخدام التكنولوجيا التعليمية في الجامعة–دراسة تطبيقية**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد1، العدد1، 2004.

حدود الاستفادة من هذه الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة بمثابة مورد علمي هام يؤسس لبناءات الدراسة الحالية وتمثل النتائج المتحصل عليها مرتكزات أساسية تسهم في مناقشة وإثراء النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية، غير أنها تختلف عن هذه الدراسة في اعتماداها على عينة من الطلبة فيما اعتمدت الدراسة الحالية على معرفة مدى استخدام التكنولوجيا الاتصالية لدى عينة من أساتذة جامعة مسيلة.

– محددات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العملية التعليمية بالجامعة[1].

تستعرض الدراسة الحالية أهم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية بالجامعة الجزائرية التي تعد من أهم محددات الارتقاء بالعملية التعليمية في الوقت الراهن، بالاعتماد على المنهج الوصفي في مقاربة مختلف التكنولوجيات المتاحة حاليا في عملية التعليم ومنها الحقيبة التعليمية، التعلم الإلكتروني، الوسائط المتعددة وغيرها.

حدود الاستفادة من هذه الدراسة:

تسهم هذه الدراسة في غثراء البناءات المعرفية النظرية للدراسة الحالية، كما أنها تساعد في عملية تحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتحصل عليها، بالرغم من أنها تختلف عنها في طرحها المعرفي القائم على المنهج الوصفي وبالتالي فإن هذه الدراسة تبقي حبيسة الأطر النظرية والمعرفية في حين تتموضع الدراسة الحالي إمبريقيا لتعرف على واقع استخدام التكنولوجيا الاتصالية لدى الأساتذة الجامعيين في العملية التعليمية.

– دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين[2].

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط ومجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم عن بعد، وتحديد مدى مساهمة الميديا الاجتماعية في تحقيق الأهداف التعليمية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف شرح مواصفات التكنولوجيا الرقمية وكيفية تأثيرها على عملية التعليم عن بعد، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

---

[1] آسيا بوطهرة، **محددات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العملية التعليمية بالجامعة**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد11، 2017، ص ص 124، 142.

[2] سامية عواج وتبري سامية، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين**، أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية، طرابلس 22– 24 أفريل 2016.

- تسجيل إقبال على مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة والأساتذة وخاصة فيسبوك واليوتيوب.
- وجود ارتباط كبير في درجة اعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم بين الطلبة والأساتذة.
- يسهل التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي تدريس مختلف المواد.
- يخلق التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بيئة تعليمية اجتماعية تعاونية.
- التعليم التقليدي يكون أكثر فعالية باستخدام الأدوات التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي.
- وجود مجموعة من المشاكل التي تعيق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم والتي منها عدم توفر متخصصين في التعليم الإلكتروني وظهور المضامين الإباحية إلى جانب التدخل في الخصوصيات.

حدود الاستفادة من هذه الدراسة:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي جزء مهم من تطبيقات التكنولوجيا الاتصالية التي حاولت من خلاله الدراسة الحالية التعرف على نمط ودرجة استخدامها ضمن منظومة كلية اتسعت لتشمل مختلف التطبيقات التكنولوجية والبرمجية التي تسهم في وضع تحديد دقيق لمدى استخدام التكنولوجيا الاتصالية من طرف الأساتذة الجامعيين، وبالتالي فإن هذه الدراسة تسهم في بناء أحد أبعاد الدراسة التطبيقية الحالية كما أنها تساعد الباحثة في عملية تفسير وتحليل النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية.

– Virtualisation des pratiques d'enseignement en FOAD entre contexte et média cas du réseau pyramide tome 1[1].

استعرضت هذه الدراسة مختلف التطبيقات التكنولوجية التي يستخدمها الأساتذة في العملية التعليمية من خلال بحث التأثيرات الإيجابية للتكنولوجيا على العملية الاتصالية وهو ما أسهم في تطوير العمل البيداغوجي من خلال مقترحات ونماذج التواصل.

[1] Abir Hanafi, ***Virtualisation des pratiques d'enseignement en FOAD entre contexte et média cas du réseau pyramide tome1***, these doctorat, toulouse, 2011.

حدود الاستفادة من هذه الدراسة:

تسهم هذه الدراسة في إثراء البناء المعرفي للدراسة الحالية من خلال تقديم البدائل المعرفية التي تقدم معرفة بالأثر الإيجابي للتطبيقات التكنولوجيا فيما يتعلق بتعزيز القنوات الاتصالية في العمل البيداغوجي القائم بين الأساتذة والطلبة وبالتالي فهذه الدراسة تعتبر موردا علميا هاما في إثراء المعرفة النظرية وبناء مرتكزات النظرية في الجانب التطبيقي للدراسة.

– واقع التعليم الرقمي بالجامعة الجزائرية (جامعة المسيلة نموذجا)[1].

تسهم هذه الدراسة في تحديد أهمية الرقمنة في تحسين جودة التعليم العالي بالجامعات الجزائرية، والتعرف على مدى مساهمتها في إثراء وتطوير محتوى التعليم الجامعي في المجالين النظري والتطبيقي، من خلال متابعة وتحليل المنصة الرقمية التعليمية بجامعة المسيلة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (مقاربة استقرائية) وذلك من خلال الاستعانة بالدراسات والرسائل الجامعية والمجلات والكتب والدراسات المشابهة التي تناولت ذات الموضوع، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والمقترحات نورد أهمها فيما يلي:

- إعداد كوادر بشرية مؤهلة في مجال الرقمنة من خلال تفيل الدورات التكوينية لتعرف على أحدث البرمجيات والتقنيات الإلكترونية الحديثة.
- تجهيز المعاهد والكليات بمختلف التقنيات التكنولوجية التعليمية.
- توفير الموارد المالية التي تسهم في بناء بينة تحتية متعلقة بتكنولوجيا المعلومات في الجامعات الجزائرية.
- ضرورة مواكبة التشريعات والقوانين المتعلقة بالإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجامعية التي تفرضها البيئة الرقمية.
- تقوية الربط بالشبكة العنكبوتية العالمية والاستفادة من كافة إمكانيتها المتاحة.

حدود الاستفادة من هذه الدراسة:

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في اعتمادها على المقاربة الاستقرائية التحليلية في عرضها لواقع التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية بالاعتماد على نموذج جامعة المسيلة التي نتطلق في بحثه هذه الدراسة، غير أنها

[1] نور الدين بطاط، **واقع التعليم الرقمي بالجامعة الجزائرية (جامعة المسيلة نموذجا)**، أعمال الملتقى الدولي الافتراضي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس الجزائر، 21 و22 فيفري 2021.

تتحيه للدراسة الحالية أمكانية إثراء ومناقشة نتائج الدراسة الحالية بما هو متوصل إليه في هذه الدراسة وهو ما يزيد من ثراءها المعرفي والمنهجي.

– واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (TICE) من وجهة نظر أساتذة جامعة أم البواقي[1].

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجامعة الجزائرية، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبيان على عينة عشوائية من الأساتذة في جامعة أم البواقي، وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة يتقنون استخدام برامج تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية بنسبة مقبولة، كما توصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون برامج تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية في العملية التعليمية الجامعية بدرجة عالية، فيما أكد أفراد عينة الدراسة على جملة من الصعوبات تقف في وجه استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية في التعليم الجامعي مما يتطلب التحرك لأجل معالجتها.

حدود الاستفادة من هذه الدراسة:

تشكل هذه الدراسة موردا استطلاعيا هاما للدراسة الحالية التي تتيح للباحثة التعرف على اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية، من حيث البناء المنهجي وكذا التحليلي الذي يمكن من توفير الأدوات العلمية التي تسهم في إثراء الطرح المعرفي وتفسير النتائج بناء على نتائج وتوصيات الدراسة المقدمة.

[1] بخوش وليد، **واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (TICE) من وجهة نظر أساتذة جامعة أم البواقي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد31، سبتمبر 2017، ص ص 533، 542.

II. الإجراءات المنهجية للدراسة

1 منهج الدراسة وأداتها.

تنتمي الدراسة الحالية إلى فئة الدراسات الوصفية التي تعنى ببحث الظواهر ووصفها وصفا دقيقا يلبي احتياجات البحث العلمي، ويعتبر الهدف العلمي للأبحاث الوصفية هو تصوريها للواقع المدروس ولذلك تعتمد على مجموعة من المناهج العلمية أبرزها المنهج المسحي الذي يتعبر أكثر المناهج ملائمة لبحث واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف الأساتذة الجامعيين بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ويعرف **أحمد بن مرسلي** المنهج المسحي بأنه "الطريقة التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي، وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك"[1]، وفي هذا الإطار استعانت الدراسة الحالية بالمنهج المسحي في إطارها التطبيقي (الميداني) من خلال بحث وتحليل واقع استخدام التكنولوجيا الاتصالية الحديثة من طرف أساتذة جامعة المسيلة وتحديد دوافع هذا الاستخدام والإشباعات المحققة من خلال تطبيق براديغم البنائية الوظيفية وذلك بالإسقاط مبادئ وفرضيات نظرية الاستخدامات والإشباعات في بحث دوافع وأسباب وإشباعات واتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة مع ربطها بنظرية ثراء الوسيلة التي تسهم في البحث التفصيلي لعوامل وخصائص وسمات الوسيلة الاتصالية وتأثيراتها في المنظومة التعليمية في مرحلة التعليم الجامعي.

ويعتبر الاستبيان من الأدوات الشائعة الاستعمال في ميدان العلوم الإنسانية، حيث يستخدم للحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث، لكونها معلومات لا يملكها إلاّ صحبها المؤهل قبل غيره على البوح بها[2]، لذا تعتبر هذه الأداة فعالة في جمع البيانات من المبحوثين بشكل يحقق الفاعلية والنجاعة العلمية المطلوبة، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على أداة الاستبيان الإلكتروني الذي يتم تصميمه باستخدام برمجيات وتطبيقات إلكترونية مثل برنامج google farms وتوزيعها عبر الشبكة العنكبوتية الذي

[1] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 286، 287.
[2] **المرجع نفسه**، ص 230.

يسهم في تداوله ومشاركته عبر منصات الشبكات الاجتماعية أو عبر خدمات البريد الإلكتروني، وقد اعتمدت الدراسة الحالية في تصميمها للاستبيان الإلكتروني على مجموعة من المحاور نوجزها في التالي:

- ✓ **المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.**
- ✓ **المحور الثاني: أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية الجامعية**
- ✓ **المحور الثالث: الدوافع والإشباعات المحققة لدى الأستاذ الجامعي جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.**
- ✓ **المحور الرابع: اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.**

2 مجتمع البحث والعينة:

يعرف موريس أنجرس مجتمع البحث بأنه "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات ولهذه المجموعة عناصر مشتركة تميزها عن غيرها ومن خلالها يمكن البحث والتقصي عليها"[1]، فمجتمع البحث يمثل كل مفردات البحث التي تتمتع بعدد من السمات والخصائص، وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على مجتمع البحث المتمثل في مجموع أساتذة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وقد تم اختيار عينة عشوائية حيث تمثل العينة جزء من مجتمع البحث يشترط فيها أن تكون ممثلة له وتمتع بمختلف الخصائص والسمات الموجودة في المجتمع الكلي، وقد تم اختيار بصفة قصدية أساتذة كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية والأدبية (206 أستاذ) وكليات العلوم والتقنيات (159) ويمكن توضيح فئات العينة (أساتذة جامعة محمد بوضياف) حسب الرتبة العلمية التي تم اختيارها انطلاقا من الجدول التالي:

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية**، تر: مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

الرتبة العلمية	التكرارات
أستاذ مؤقت	88
أستاذ مساعد ب	27
أستاذ مساعد أ	44
أستاذ محاضر ب	91
أستاذ محاضر أ	81
أستاذ تعليم عالي	34
المجموع	365

جدول رقم (1): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية

3 حدود الدراسة:

يمثل مجال الدراسة الحدود التي تؤطر زمانيا ومكانيا وبشريا هيكلة الدراسة الحالية وهي على ثلاث مجالات أساسية هي كالتالي:

- **الحدود الزمانية:** ونقصد بها الفترة الزمانية التي استغرقتها الدراسة الميدانية الحالية وهي ممتدة من 10 أكتوبر 2020 إلى غاية 10 جوان 2021 وهي تشمل فترة توزيع الاستبيان واسترجاعه وتفريغه ومعالجته إحصائيا.
- **الحدود المكانية:** وتمثل الإطار المكاني الذي احتضن الدراسة الحالية متمثلة في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- **الحدود البشرية:** وتمثل الهيكلة البشرية التي أجريت عليها الدراسة الحالية والمتمثلة في أساتذة كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة وكليات العلوم والتقنيات بالقطب الجامعي بالمسيلة.

4 اختبارات الصدق والثبات.

يعبر الصدق على مدى ملائمة الأداة التي تم تصميمها في قياس ما صممت لقياسه، وبالتالي تعبر عن درجة صلاحيتها، فيما يعبر القياس على مدى استقلالية المعلومات المتوصل إليها في التحليل عن أدوات وطرق القياس

بمعنى أن ثبات التحليل هو الحصول على نسبة اتفاق عالية في النتائج لعدد من الباحثين الذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب في تحليل نفس المواد الإعلامية[1].

وقد تم عرض استمارة الاستبيان على عدد من الأساتذة بغرض تحكيمها للتأكد من صدقها[2] للتأكد من صدق وثبات استبيان "واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية التعليم الجامعي" تم حساب صدق وثبات كل محور على حدا ثم تام التأكد من الصدق والثبات الكلي للاستبيان:

أولا المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية

1- الصدق: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور الأول: والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه:

المحور الأول		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-هل تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟"		0,343**	0,01
2-منذ متى تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟"		0,431**	0,01
3-ما الوقت الذي تستغرقه في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في اليوم"		0,493**	0,01
4-ما هو العامل الذي ساعدك في تعلم كيفية التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟"		0,114*	0,05
5-درجة استخدام كل جهاز من الأجهزة التالية	الحاسوب المحمول	0,204**	0,01
	الحاسوب المكتبي	0,399**	0,01
	اللوح الإلكتروني	0,386**	0,01
	الهاتف النقال	0,512**	0,01

[1] أحمد بن مرسلي، **مرجع سابق**، ص ص 213، 215.

[2] تم عرض استمارة الاستبيان على الأساتذة المحكمين التالية أسمائهم:

- د سعيداني سلامي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- د. صاولي عبد المالك، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- د. وهيبة بوزيفي، جامعة الجزائر 3.
- د. عطا الله ظريف، جامعة الاغواط.

	العاكس الضوئي Data Show	0,550**	0,01
6-اللغة التي المفضلة عند استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة	اللغة العربية	0,164**	0,01
	اللغة الإنجليزية	0,432**	0,01
	اللغة الفرنسية	0,443**	0,01

الجدول رقم (2) يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول (عادات وأنماط استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية)

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات **عادات وأنماط استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية** والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,16) و (0,55) ما عدى العبارة رقم (04) جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) وقدرت قيمة معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمحور الأول (0,11) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الأول كمؤشر لصدق التكوين.

2-الثبات المحور الأول: تم التأكد من ثبات المحور الأول بطريقة معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي حيث تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ للمحور الأول (عادات وأنماط استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية) فتحصلنا على النتيجة التالية:

المحور الأول	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الدرجة الكلية للمحور الأول (عادات وأنماط استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية)	0,755	12

جدول رقم (3): يوضح معامل ألفا كرونباخ معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمحور الأول (عادات وأنماط استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية) بلغ (0,755) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المحور الأول، وهذا يعني أن (المحور الأول) يتمتع بمعامل ثبات قوي.

2-الصدق والثبات المحور الثاني: أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية الجامعي:

1- تم حساب الصدق بطريقتين:

أولا: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات بعد (درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

الرقم	البعد الأول للمحور الثاني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	برنامج word	0,210**	0,01
2	برنامج powerpoint	0,450**	0,01
3	البريد الإلكتروني E-mail	0,323**	0,01
4	المنتديات	0,297**	0,01
5	البودكاست	0,163**	0,01
6	الموقع الإلكتروني للكلية	0,207**	0,01
7	زووم zoom	0,190**	0,01
8	اليوتيوب you tube	0,252**	0,01
9	الواتس اب whats app	0,299**	0,01
10	الماسنجر Messenger	0,151**	0,01
11	تلجرام telegram	0,194**	0,01
12	الفيسبوك facebook	0,142**	0,01
13	تويتر twitter	0,185**	0,01
14	السكايب Skype	0,174**	0,01
15	ليكد إن Linkedin	0,139**	0,01
16	فايبر Viber	0,244**	0,01
17	التدوين الحر Wiki	0,197**	0,01
18	المدونات Blogs	0,143**	0,01

19	المنصة التعليمية مودلmoodel	0,177**	0,01
20	الدرايف Drive	0,187**	0,01
21	العاكس الضوئي Data Show	0,196**	0,01
22	الأقراص المدمجة CDs	0,156**	0,01

الجدول رقم (4) يوضح العلاقة الارتباطية بين عبارات بعد (درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية).

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات بعد درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية والدرجة الكلية للبعد جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01= α) حيث تراوحت جميعها بين (0,13) و (0,45) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي لبعد درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية كمؤشر لصدق التكوين.

ثانيا: تم حساب معامل **ارتباط بيرسون** بين عبارات بعد (الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

الرقم	البعد الثاني للمحور الثاني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تمكنك من استخدام اللغة التي تفضلها.	0,513**	0,01
2	تمكنك من اختيار اللغة التي يقدم بها الموقع وكذا خدماته المختلفة.	0,548**	0,01
3	تمكنك من التعليق المباشر على الموضوعات.	0,603**	0,01
4	تمكنك من التواصل مع القائمين على الموقع أو التطبيق الإلكتروني.	0,549**	0,01
5	تمكنك من إنشاء موضوعات تعليمية مدعمة بالصور والفيديوهات وخصائص النص الفائق.	0,630**	0,01
6	تمكنك من عرض موضوعات تعليمية مدعمة بالروابط.	0,665**	0,01
7	تمكنك من الإجابة عن أسئلة الطلبة.	0,599**	0,01
8	تمكنك من طرح استطلاعات الرأي الموجهة للطلبة.	0,665**	0,01
9	تمكنك من مشاركة الموضوعات التعليمية.	0,675**	0,01
10	تمكنك من حفظ الموضوع وأرشفته بغرض العودة إليه في وقت لاحق.	0,551**	0,01
11	تمكنك من البحث داخل الموقع فقط	0,474**	0,01
12	تمكنك من البحث خارج الموقع وداخله معا.	0,604**	0,01

13	تمكنك من إنشاء عروض تقديميه تفاعلية لطلبتك.	0,691**	0,01
14	تمكنك من إنشاء مجموعات وقنوات ومواقع أو صفحات جديدة بهدف استخدامها في العملية التعليمية.	0,690**	0,01
15	تمكنك من قبول طلبات الانضمام والاشتراك في المواقع أو الصفحات التي أنت مسؤول عنها.	0,692**	0,01
16	تمكنك من إرسال الرسائل والتنبيهات والإجابة عنها أثناء تفاعلك مع طلابك وزملائك	0,659**	0,01
17	تمكنك من إمكانية الوصول إلى حسابك الشخصي وإدارته وفقا لرغباتك.	0,672**	0,01
18	تمكنك من تحديد الأشخاص والجهات التي تريد مراسلتها وتعامل معها.	0,548**	0,01
19	تمكنك من خدمة RSS	0,636**	0,01
20	توفر لك خدمة تغذية الأخبار News feeds	0,665**	0,01
21	تمكنك من نشر فيديوهات أو محتويات تعليمية من إنتاجك.	0,690**	0,01
22	تمكنك من نشر المواد وفيديوهات والصور والموضوعات التي ينتجها الطلبة المشتركين بالموقع الذي أنت مسؤول عنه.	0,708**	0,01
23	تمكنك من توفير ألعاب تعليمية تفاعلية.	0,616**	0,01
24	تمكنك من الإبلا غ عن المشكلات التي تواجهك.	0,598**	0,01
25	توفر لك اشعارات عبر البريد الإلكتروني.	0,597**	0,01
26	تمكنك من تحميل مختلف المواد التعليمية على جهازك.	0,595**	0,01
27	تمكنك من خريطة للموقع بغرض سهولة الإبحار والتجوال.	0,601**	0,01
28	تمكنك من حفظ الموضوعات الهامة بالنسبة لك ضمن قائمة المفضلة.	0,638**	0,01
29	المساعدة في البحث وإعطاء بدائل.	0,548**	0,01
30	تمكنك من نسخ الموضوعات وطباعتها وإرسالها بالبريد الإلكتروني.	0,523**	0,01

الجدول رقم (5): يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات بعد (الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات بعد الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية والدرجة الكلية للبعد جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,47) و (0,70) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي لبعد الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية كمؤشر لصدق التكوين.

الطريقة الثانية: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور الثاني والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه:

بعدي المحور الثاني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
(درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية)	0,787**	0,01
الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية	0,864**	0,01

الجدول رقم (6): يوضح العلاقة الارتباطية بين بين أبعاد المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور الثاني.

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيمتي معاملي الارتباط **لبعدي محور** (أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية الجامعي **والدرجة الكلية للمحور الثاني** كلاهما دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01)، حيث بلغا على التوالي: (0,86/0,78) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثالث.

2-الثبات: تم التأكد من ثبات المحور الثاني أوجه الثراء الاعلامي لتكنولوجيا الإتصال الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية الجامعي: بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المحور فتحصلنا على النتيجة التالية:

بعدي المحور الثاني والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
(درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية)	0,886	22
الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية	0,941	30
الدرجة الكلية للمحور الثاني	0,933	52

الجدول رقم (7): يوضح معامل ألفا كرونباخ لمحور أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية الجامعي وأبعاده الفرعية

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد محور أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية الجامعي) كانت مرتفعة حيث بلغت على التوالي (0,94/0,88) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ لمحور أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية

الجامعي ككل (0,93) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المحور الثاني، وهذا يعني أن المحور الثاني يمتع بمعامل ثبات قوي.

3- الصدق والثبات: المحور الثالث: الدوافع والإشباعات المحققة لدى الأستاذ الجامعي جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟

1-الصدق: تم حساب الصدق بطريقتين:

الطريقة الأولى: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات كل بعد بالدرجة الكلية للمحور الثالث والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه:

أولا: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات بعد (دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

	البعد الأول للمحور الثالث	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	لأنها مصدر للمعلومات المتجددة أولا بأول.	0,417**	0,01
2	لأنها توفر التفاعلية بين الأستاذ والطلبة.	0,660**	0,01
3	العمل على توصيل المادة التعليمية عن طريق الجمع بين أكثر من وسيلة تكنولوجية وبالتالي التغلب على عائق الفروقات الفردية بين الطلبة	0,639**	0,01
4	حصولي على تغذية راجعة فورية في الإتصال المتزامن مع الطلبة.	0,640**	0,01
5	الاتصال اللامتزامن وبالتالي التحرر من عوائق الزمان والمكان.	0,549**	0,01
6	ضرورة وحتمية تكنولوجية لمواكبة التطورات.	0,513**	0,01
7	عدم جدوى الطرق التقليدية في خدمة هدف العملية التعليمية.	0,576**	0,01
8	توفر وقتك وجهدك في عملية التعليم	0,655**	0,01
9	تعتبر احدى الأساليب التعليمية التي تنوع طرق تقديم الدروس والمحاضرات لجذب الطلبة وتفادي مللهم.	0,655**	0,01
10	سهولة استخدام التطبيقات التعليمية المختلفة.	0,670**	0,01
11	العملية الاتصالية مع الطلبة عبر تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة مرنة وواضحة	0,784**	0,01

	ومعبرة وسريعة		
12	الجامعة والمسؤولون يشجعون على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة تعليميا	0,489**	0,01
13	انتشار تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة الواسع بين الطلبة واستخدامهم لها بشكل يومي	0,644**	0,01
14	تفعيل أدوات التعليم عن بعد لمواجهة الأزمات المختلفة والصحية منها على وجه التحديد (أزمة كوفيد 19)	0,627**	0,01
15	لأنها تساعد في إيصال المعلومة للطلبة بالطريقة الأفضل	0,752**	0,01

الجدول رقم (8): يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات بعد (دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية).

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات بعد دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية). والدرجة الكلية للبعد جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01= α) حيث تراوحت جميعها بين (0,41) و (0,78) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي لبعد دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية). كمؤشر لصدق التكوين.

ثانيا: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات بعد (الاشباعات التي يحققها استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

	البعد الثاني للمحور الثالث	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	مشاركة المعلومات والمصادر والمواد الدراسية مع طلبتي.	**0**,656**	**0,01**
2	التواصل مع الطلبة.	**0**,710**	**0,01**
3	الرضا عن أدائي في العملية التعليمية.	**0**,761**	**0,01**
4	تقليل الجهد واستغلال الوقت في العملية التعليمية.	**0**,729**	**0,01**
5	تكوين علاقات قوية مع الطلبة.	**0**,779**	**0,01**
6	الارتباط بآخر المستحدثات التقنية.	**0**,676**	**0,01**

الجدول رقم (9): يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات بعد (الاشباعات التي يحققها استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات بعد الإشباعات التي يحققها لك استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية والدرجة الكلية للبعد جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,65) و (0,77) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي لبعد الإشباعات التي يحققها لك استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية كمؤشر لصدق التكوين.

-الطريقة الثانية: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور الثالث والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه:

بعدي المحور الثالث	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
دوافع استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	0,976**	0,01
الإشباعات التي يحققها لك استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	0,874**	0,01

الجدول رقم (10): يوضع العلاقة الارتباطية بين بين أبعاد المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور الثالث

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيمتي معاملي الارتباط لبعدي محور (الدوافع والإشباعات المحققة لدى الأستاذ الجامعي جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية والدرجة الكلية الثالث

كلاهما دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01)، حيث بلغا على التوالي: (0,87/0,97) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثالث.

2-الثبات: تم التأكد من ثبات المحور الثالث الدوافع والإشباعات المحققة لدى الأستاذ الجامعي جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمي: بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المحور فتحصلنا على النتيجة التالية:

بعدي المحور الثالث والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
دوافع استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	0,881	15
الاشباعات التي يحققها لك استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	0,808	06
الدرجة الكلية للمحور الثالث	0,913	21

الجدول رقم (11): يوضح معامل ألفا كرونباخ لمحور الدوافع والاشباعات المحققة لدى الأستاذ الجامعي جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية وأبعاده الفرعية

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لبعدي محور الدوافع والاشباعات المحققة لدى الأستاذ الجامعي جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية كانت مرتفعة حيث بلغا على التوالي (0,80/0,88) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ لمحور الدوافع والاشباعات المحققة لدى الأستاذ الجامعي جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية ككل (0,91) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المحور الثالث، وهذا يعني أن المحور الثالث يمتع بمعامل ثبات قوي.

4- الصدق والثبات المحور الرابع: اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية

تم حساب الصدق بطريقتين:

الطريقة الأولى: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات كل بعد بالدرجة الكلية للمحور الرابع والجدول التالي يوضح ما تم التوصل اليه: أولا تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات بعد (اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه:

الرقم	البعد الأول للمحور الرابع	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أرى أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة يحول العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطلبة إلى علاقة آلية ميكانيكية.	0,575**	0,01
2	أعتقد أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تستخدم في العلوم الطبيعية أكثر من استخدامها في العلوم الإنسانية والاجتماعية	0,683**	0,01
3	أعتقد أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم الجامعي غير مناسب.	0,733**	0,01
4	أرى أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم الجامعي في غاية الأهمية.	0,175**	0,01
5	أرغب في المشاركة في الدورات التدريبية الخاصة بكيفية توظيف التكنولوجيا تعليميا	0,327**	0,01
6	أعتقد أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم تضييع للوقت	0,786**	0,01
7	في رأيي الوسائل التعليمية التقليدية أكثر تحقيقا لأهداف العملية التعليمية من التكنولوجيا الاتصالية الحديثة	0,668**	0,01
8	أعتقد أن التطبيقات الاتصالية الرقمية الحديثة تنمي مهارات التعلم الفردي لدى الطلاب	0,307**	0,01
9	أميل لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة تعليمياً لمرونتها الزمانية والمكانية	0,209**	0,01
10	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم يشعرني بالملل.	0,772**	0,01
11	أجد صعوبة في استخدام التكنولوجيات الاتصالية الحديثة.	0,694**	0,01

الجدول رقم (12): يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات بعد الأول للمحور الرابع.

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات البعد الأول لاتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال والدرجة الكلية للبعد جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,20) و (0,78) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي لبعد اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال كمؤشر لصدق التكوين.

ثانيا: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات بعد (الصعوبات التي تواجه الأساتذة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

الرقم	البعد الثاني للمحور الرابع	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تبني استخدام التكنولوجيا في التعليم بطريقة غير مدروسة واعتباطية	0,590**	0,01
2	عدم توفري على شبكة الإنترنت في منزلي	0,540**	0,01
3	ضعف تدريب الطلبة على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة	0,605**	0,01
4	صعوبة تنسيق المحتوى التعليمي إلكترونيا ونشره.	0,621**	0,01
5	عدم وجود فوائد ملموسة بالنسبة لك فيما يتعلق بجدوى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم الجامعي.	0,562**	0,01
6	بالنظر إلى كثافة المحتوى التعليمي للمقاييس فإن الأستاذ لا يجد وقتا كافيا لاستخدام التقنية التعليمية.	0,685**	0,01
7	قلة الدورات التدريبية الموجهة للأساتذة والخاصة باستعمال تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	0,653**	0,01
8	ضعف المعرفة بأسس اختيار الوسيلة الاتصالية المناسبة للموقف التعليمي.	0,710**	0,01
9	الضعف المهاري في استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة تعليمياً	0,684**	0,01
10	قلة الأجهزة الإلكترونية في الجامعة وتدني فعاليتها مع قلة فرص استخدامها.	0,645**	0,01
11	غياب التحفيز والتشجيع على استخدام التطبيقات الاتصالية الرقمية في التعليم الجامعي	0,671**	0,01
12	ضعف رغبة الأستاذ في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	0,609**	0,01
13	تجنيب الطلاب استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية مراعاة لظروفهم المادية.	0,547**	0,01
14	انتشار التطبيقات الاتصالية بين الطلاب على أنها وسائل ترفيهية خاصة بالتسلية وتمضية الوقت لا للتعليم والتعلم	0,520**	0,01
15	تركيز الاختبارات على الجانب المعرفي لدى الطلاب وإهمال الجانب المهاري وبالتالي عزوف الطالب عن استخدام التقنية التعليمية.	0,610**	0,01
16	العجز عن امتلاك الوسائل التكنولوجية الحديثة.	0,678**	0,01
17	قدم الأجهزة الإلكترونية الموجودة بالجامعة.	0,694**	0,01
18	تركيز المسؤولين عن التعليم الجامعي على الجوانب الإدارية مع إهمال الجوانب البيداغوجية بما فيها من تقنيات إلكترونية تعليمية حديثة.	0,668**	0,01
19	عدم وجود شبكة الإنترنت في الجامعة.	0,503**	0,01
20	ضعف خدمات الدعم التقني.	0,642**	0,01

الجدول رقم (13): يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات بعد (الصعوبات التي تواجه الأساتذة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات بعد الصعوبات التي تواجه الأساتذة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية والدرجة الكلية للبعد جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,50) و (0,71) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي لبعد الصعوبات التي تواجه الأساتذة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية كمؤشر لصدق التكوين.

ثالثا: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات بعد (الاقتراحات فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قي العملية التعليمية الجامعية) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه:

البعد الثالث للمحور الرابع	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تدريب الأستاذ الجامعي على استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	0,809**	0,01
برمجة دورات تدريبية للأساتذة خاصة بكفية تصميم محتوى تعليمي إلكترونيا وطرق نشره.	0,845**	0,01
تقديم دورات تدريبية حول كيفية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم موجهة للطلبة	0,854**	0,01
العمل على إقناع الأستاذ الجامعي بضرورة دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية	0,789**	0,01
حرص الأستاذ على رسم خطة تدريس للمادة العلمية تتضمن استخدام برامج وتطبيقات الإلكترونية وحث الطالب على استخدامها	0,810**	0,01
زيادة سرعة الأنترنت والحرص على عدم انقطاعها بهدف استخدامها تعليمياً	0,714**	0,01

الجدول رقم (14): يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات بعد (الاقتراحات فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قي العملية التعليمية الجامعية) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات بعد الاقتراحات فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قي العملية التعليمية الجامعية والدرجة الكلية للبعد الاقتراحات فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قي العملية التعليمية جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,71) و (0,85) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق

الداخلي للبعد الثالث الاقتراحات فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قي العملية التعليمية الجامعية كمؤشر لصدق التكوين.

–الطريقة الثانية: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد المحور الرابع بالدرجة الكلية للمحور الثالث

والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه:

بعدي المحور الرابع	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في العملية التعليمية	0,694**	0,01
الصعوبات التي تواجهك في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟	0,935**	0,01
الاقتراحات فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قي العملية التعليمية الجامعية"	0,325**	0,01

الجدول رقم (15): يوضع العلاقة الارتباطية بين بين أبعاد المحور الرابع بالدرجة الكلية للمحور الرابع

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط أبعاد محور (اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية والدرجة الكلية الرابع كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01)، حيث بلغت جميعها على التوالي: (0,32/0,93/0,69) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الرابع.

2–الثبات: تم التأكد من ثبات المحور الرابع اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية: بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المحور فتحصلنا على النتيجة التالية:

بعدي المحور الرابع والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الاتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	0,788	11
الصعوبات التي تواجهك في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	0,914	20
الاقتراحات فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قي العملية التعليمية الجامعية"	0,887	6
الدرجة الكلية للمحور الرابع	**0,907**	**37**

الجدول رقم (16): يوضح معامل ألفا كرونباخ لمحور اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية وأبعاده الفرعية

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد محور اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية الثلاث كانت مرتفعة حيث بلغت على التوالي (0,88/0,91/0,78) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ لمحور اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية ككل (0,90) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المحور الرابع، وهذا يعني أن المحور الرابع يمتع بمعامل ثبات قوي.

الصدق والثبات للاستبيان ككل:

الصدق: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان كما هو موضح في الجدول التالي:

استبيان واقع استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في عملية التعليم الجامعي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
عادات وأنماط استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	0,378**	0,01
أوجه الثراء الاعلامي لتكنولوجيا الإتصال الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية الجامعية	0,843**	0,01

الدوافع والاشباعات المحققة لدى الأستاذ الجامعي جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.	0,664**	0,01
اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	0,609**	0,01

الجدول رقم (17): يوضع العلاقة الارتباطية بين بين محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لمحاور استبيان ("واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية التعليم الجامعي) والدرجة الكلية للاستبيان كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01)، حيث بلغت جميعها على التوالي: 0,60/0,66/0,84/0,38) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للاستبيان.

الثبات: تم التأكد من ثبات الاستبيان: بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا الاستبيان فتحصلنا على النتيجة التالية:

الدرجة الكلية للاستبيان	**معامل ألفا كرونباخ**
	0,935

الجدول رقم (18): يوضح معامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لاستبيان "واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية التعليم الجامعي" النفسية بلغ (0,93) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الاستبيان، وهذا يعني أن استبيان ("واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية التعليم الجامعي) يتمتع بمعامل ثبات قوي.

5 الأساليب الإحصائية في الدراسة.

أخضعت الدراسة الحالية البيانات التي تم جمعها عن طريق استمارة الاستبيان الإلكتروني إلى برنامج الحزمة الإحصائية SPSS في نسخته 25 وتطبيق عدد من الاختبارات الإحصائية المتمثلة في:

- ✓ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
- ✓ التكرارات والنسب المئوية
- ✓ اختبار كا مربع لجودة التطابق

- ✓ معامل ارتباط بيرسون
- ✓ معامل الفا كرونباخ
- ✓ معامل ارتباط سبيرمان
- ✓ إختبار مان ويتني لدلالة الفروق تبعا لمتغير اسمي ينقسم الى قسمين
- ✓ إختبار كروسكال واليز للكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية تبعا لمتغير: السن ينقسم الى أكثر من قسمين.
- ✓ اختباري كولموجروف سيمير نوف واختبار شابيرو ويلك للتأكد من طبيعة البيانات.

3. التراث النظري للدراسة

1. نظرية ثراء الوسيلة.

1.1. الأسس العلمية لنظرية الثراء الإعلامي.

تسهم هذه النظرية في تقديم مقاربة علمية تساعد على تفسير العلاقة بين نوع الوسيلة الإعلامية وطبيعة الأداء المتوقع منه عند استخدمها، وفهم طريقة اختيار هذه الوسيلة ودرجة ملائمتها، ولقد أسس لبنات هذه النظرية كلا من ريتشارد دافت Richard.L.Dath روبرت لينجلH.Lengel Robert، وقد تم توظيفها لتقييم استخدام وسائل الإعلام والاتصال المختلفة وفقا لدرجة ثراءها المعرفي والمعلوماتي[1]. وتنتمي هذه المقاربة إلى نظرية معالجة المعلومات" ونظرية الحضور الاجتماعي، وكلا النظريتين تعملان على تفعيل العلاقات الاجتماعية من خلال إتاحة الاتصال بشتى الطرق والوسائط، وتوفير المعلومات، وتضع النظرية مقياس يمثل ثراء الوسيلة وقدرتها على توصيل المعلومات بطرق تسهم في تجاوز التعقيدات التي تطرأ على عملية الاتصال وعلى تلقي قدر كبير من المعلومات، وتعتبر مقاربة الثراء الإعلامي نظرية ممتدة من نظرية الحضور الاجتماعي، غير أنها طورت نفسها بفعل التكنولوجيا الاتصالية الحديثة التي أتاحت أنماط اتصالية مستحدثة فضلا على تقنيات اتصالية كثيرة وهو الأمر الذي ألزم الباحثين للتعرف على مختلف المزايا التي تتيحها هذه لتقنيات في فضاء التواصل الإنساني وما توفره من غنى معلوماتي بفضل خصائصها التقنية والفنية.

وتؤكد النظرية على أن ثراء الوسيلة يشير إلى قدرة القناة في توصيل الرسائل وتوصيل كميات مختلفة من المحتوى[2]، تعتمد نظرية الثراء الوسيلة الإعلامي على بحث درجة ثراء الوسائط الإعلامية، حيث توفر الوسائط الاتصالية الثرية القدرة الكفية على تحقيق جودة الاتصال مع الجمهور بالاعتماد على خصائص الوسيلة، وتقديم

[1] ولاء عبد الرحمان فودة، **اعتماد الصفوة الأكاديمية العربية على الإعلام الجديد في تحقيق التفاعل مع وسائل الإعلام الدولي**، المجلة العربية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد 10، ص 145.

[2] Steven John Simon, ***An examination of Media Richness Theory in Product web site desing; Emprirical study***, Information systems Research, vol.6 iss.4, 2004.

ملاحظات فورية (تحقيق التفاعلية ورجع الصدى)، وتخصيص الرسائل، وتنوع اللغة المتاحة[1]. وبالتالي فإن ثراء الوسيلة هو ما يجعلها أكثر أو أقل الوسائل فعالية لنقل المعلومات والمعرفة[2].

تتجه نظرية الثراء الإعلامي للوسيلة الاتصالية في بحث الخصائص الفنية والتقنية التي تمتاز بها الوسائل الاتصالية المتعددة والمختلفة والتي تتيح للباحث إمكانية مقايسة هذه الوسائط بالنظر إلى مدى ثراءها الإعلامي، وتحديد أهداف الاتصال باستخدام هذه الوسائط التي تسهم إلى حد كبير في توضيح مقاصد الرسائل الاتصالية ودرجة غموضها بالنظر للوسائط وكمية المعلومات التي تتيحها، ويعتبر البريد الإلكتروني خير مثال يوضح حجم الثراء المعلوماتي الذي يقدمه ويتح للرسائل إمكانية تجاوز عراقيل تتعلق بحجم المعلومات ودرجة وضوحها وفهمها من قبل المتلقي [3].

يوصف ثراء الإعلام بأنه قدرة المعلومات على تغيير الفهم في الوقت المحدد، حيث يعرف الثراء على أنه المعلومات المحتملة التي تحمل قدرة وسعة البيانات، تسهم نظرية الثراء المعلوماتي لوسائل الإعلام في إقامة معايير يتم بناءا عليها المفاضلة على أفضل الوسائل الإعلامية بالنظر إلى وفرتها المعلوماتية والمعرفية، وتعتبر الفعالية الاتصالية بما توفره من قدر كبير من المعلومات التي تمكن من إتاحة التفاعلية الاتصالية بين أطراف العملية الاتصالية وهو ما يوفر التغذية الراجعة التي تعبر عن تداولية الاتصال وتوفير الوسائل الاتصالية قدرا كبيرا من البيانات، وهو ما يسهم في تجاوز مشكلة الغموض، وبالتالي تحقق هذه الوسائل الثراء المعلوماتي[4].

[1] M. S.Balaji, ***Student Interactions in Online Discussion Forum; Empirical Research From, Media Richness Theory ' Perspective***, journal of Interactive online learning, v 9, N1, 2010, p 3.

[2] Ned Kock, ***Media Richness or Media Naturalness? The Evolution of Our Biological Communication Apparatus and Its Influence on Our Behavior Toward E-Communication Tools***, IEEE TRANSACTIONS ON PROFESSIONAL COMMUNICATION, VOL. 48, NO. 2, JUNE 2005, p 117.

[3] خضر إبراهيم حيدر، **الميديا مفهومها المعاصر وعلاقتها بالإعلام الكلاسيكي**، ط1، المركز العربي الإسلامي للدراسات الاستراتيجية– العتبة العباسية المقدسة، 2018، ص 113.

[4] هاجر حلمي حبيش وآخرون، **تطبيقات الصحف بالهواتف الذكية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية (دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية)**، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد 8، الجزء 2، 2019، ص 88.

فنظرية الثراء ترى أن الهدف من الاتصال هو خفض عدم اليقين والضبابية لتحقيق فعالية الاتصال، ويرتبط عدم اليقين والضبابية بمناقشة المعاني لذلك فإن الوسيلة الثرية يجب أن تكون قادرة على نقل المعلومات الصحيحة لخفض عدم اليقين والضبابية[1].

تعتبر نظرية ثراء الوسيلة هي نظرية الوسائل الشخصية وقدرتها على خلق الفهم المشترك وقد بدأت بفرضية نظرية الاتصال الوسيط الناجح في إطار الأوضاع التنظيمية، لكنها تطورت نحو استخدام الأفراد لوسائل الإعلام بناء على الفروق الفردية[2]. تعتمد نظرية ثراء الوسائط الإعلامية على هرمية في استخدام هذه الوسائل وقائمة على مدى ثراء المعلومات وتميز أربعة عوامل[3]:

1) قدرة الوسيلة المستخدمة على التغذية الراجعة الفورية.
2) عدد الوسائل المستخدمة لإيصال المعلومة وهل هي مستخدمة مجتمعة أم متفرقة.
3) هل تركز هذه الوسائل على عناصر شخصية أم غير شخصية.
4) اختلاف اللغة سواء كانت لفظية أم غير لفظية.

تسهم نظرية الثراء الإعلامي في بحث خصائص الوسائل الإعلامية من خلال تحديد أهداف اختيار الوسيلة الاتصالية من خلال:

تقليل غموض الرسالة: فكلما كانت الرسالة غامضة كانت غير مفهومة بالنسبة للمستقبل وصعب عليه فك شفرتها، وتضع نظرية ثراء وسائل الإعلام وسائل الاتصال على مقياس مستمر يعبر عن درجة ثراء الوسيلة وقدرتها على توصيل رسالة معقدة بكفؤ.

تشتمل النظرية على إطار له محاور على مستوى الغموض والشك تمتد من الأدنى إلى الأقصى، مع انخفاض درجة الغموض والشك، يصبح الموقف واضح ومعرف جيداً، مع ارتفاع درجة الغموض والشك، تصبح الأحداث مبهمة وملتبسة المعنى تحتاج إلى توضيح القائم بالاتصال. وقد أكد **دافت ولينجيل** أيضاً على أن

---

[1] Nauman saeed & yun yang, ***Media Richess and user acceptance of second Life***. Availbal at http://www.ascilite.org

[2] هاجر حلمي حبيش وآخرون، **المرجع نفسه**، ص 89.

[3] وليد محمد عمشه وأروى ظبيان، **استخدامات طلبة الجامعات الأردنية لثراء مبتكرات شبكات التواصل التفاعلية والإشباعات المحققة (دراسة مسحية)**، ص 325، 226.

وضوح الرسالة يكون مهدد أثناء اتصال الإدارات المتعددة مع بعضها البعض، وذلك لأن الإدارات من الممكن أن تكون مدربة في مجموعات نهارية مختلفة أو لها قواعد ومبادئ اتصالية متناقضة.

تذهب نظرية الثراء الإعلامي إلى أن اكتساب المعلومات يتأثر بالتوافق بين قدرات الوسيلة والمحتوى المقدم بها حيث أن الوسائل التي تمتلك القدرة على نقل الصوت والصورة والفيديو تكون أكثر ثراء من غيرها[1].

2.1. خصائص نظرية ثراء الوسيلة:

- ✓ الإحاطة بمعالجة إشارات المعلومات في وقت واحد.
- ✓ فورية التغذية الراجعة.
- ✓ القدرة على توفير إتاحة التركيز
- ✓ توظيف اللغات الطبيعية من أجل تجاوز مشكل الغموض

وتفترض هذه النظرية فرضين أساسيين هما[2]:

الفرض الأول: الوسائط الاتصالية تتيح قدرا كبيرا من المعلومات والبيانات المتنوعة التي تمكن من تجاوز مشكلي الغموض والشك الذي يحدث في أثناء العملية الاتصالية.

الفرض الثاني: تسهم نظرية الثراء الإعلامي في توفير مقياس خاص يتم بناء عليه ترتيب ثراء الوسيلة الإعلامية من حيث: درجة ثراءها، سرعة رد الفعل، القدرة على نقل إشارات البيانات باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة واستخدام اللغة الطبيعية لتجاوز الغموض.

وقد قامت نظرية ثراء الوسيلة على عدة نقاط أساسية منها:

- التفاعل الذي قد تحدثه وسائل الإعلام المختلفة، يتوافق مع مدى ملائمة الوسيلة المستخدمة للوظيفة التي تقوم بها أو محتمل قيامها بها.
- يتوقف الأداء الوظيفي لوسائل الإعلام المختلفة على أمرين أساسيين:

[1] Jessica M.Badger. ***Media Richness and Information Acquisition in internet***. Journal of Managerial Phycology.Vol.7, No.29

[2] هاجر حلمي حبيش وآخرون، **مرجع سابق**، ص 89.

أ. **جودة القرار:** الذي يقصد تمتع الوسيلة الإعلامية التي تم اختيارها لأداء وظيفة ما بالمزايا المطلوبة والتي تكفل لها تحقيق الجودة الناتجة عن هذا الاختيار.

ب. **توقيت القرار:** والتي تعني بها اختيار الوسيلة المناسبة في التوقيت المناسب لاستخدامها.

3.1. تطبيقات نظرية ثراء الوسيلة:

تم تطبيق نظرية ثراء وسائل الإعلام في العديد من المجالات منها[1]:

- الدراسات التي تهتم باستخدامات التكنولوجيا الاتصالية وتحديد المهارات والكفاءات في استخدامات التكنولوجيا الاتصالية.
- الدراسات التي تهتم بالجانب الاقتصادي مثل إدارة الأعمال- نظم الاتصالات الأفقية والعمودية داخل المنظمات الإنتاجية.
- دراسات التي تبحث في التأثيرات البيئة الاجتماعية والتنظيمية على ثراء وسائل الإعلام التقليدية والحديثة باستخدام نموذج الملائمة الإعلامية.
- دراسات تقنيات نظم الحاسبات واستخداماتها من خلال نموذج التقنية.

5.1. الانتقادات الموجهة لنظرية ثراء الوسيلة:

- ✓ أغفلت النظرية التأثيرات الاجتماعية على استخدام الوسيلة الإعلامية والاتصال.
- ✓ تجاهلت الاختلافات الفردية بين المستخدمين في اختيار الوسيلة وسلوكهم تجاهها، إلى جانب أنها لم تتحدث عن عدم قدرة الفرد على استخدام الوسيلة أو عدم وجود خبرة في التعامل معها.
- ✓ لم تشر النظرية الى المشاكل التقنية والتكنولوجيا التي قد تحدث أثناء استخدام الوسيلة. والتي قد تحد من فعاليتها حتى وان كانت الوسيلة ذات ثراء إعلامي كبير.
- ✓ بقي تطبيق النظرية ضيق الاستخدام حيث لم تطبق على وسائل مختلفة ولا على صور وأشكال ونماذج متنوعة من الاستخدامات الإعلامية.

[1] سلطان محمد ناصر القاسمي، **مستوى استخدام القائم بالاتصال في العلاقات العامة للإعلام الجديد –دراسة مسحية على المؤسسات الحكومية في سلطنة عمان**، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جمعة الشرق الأوسط، 2016، ص 19.

- ✓ تنظر النظرية للمستخدم على انه إيجابي ونشيط، ويختار الوسيلة التي يتعرض لها مع إن المستخدم في كثير من الأحيان يتعرض لوسائل إعلامية دون النظر الى ثرائها من عدمه.
- ✓ النظرية في بداياتها التأثيرات الاجتماعية والثقافية والبيئية داخل المؤسسات والبيئات المختلفة والتي قد تكون لها دور حاسم في اختيار وسيلة دون غيرها.

5.1. تطبيق النظرية في الدراسة:

تعتبر هذه النظرية مدخلا أساسيا لهذه الدراسة حيث أسهمت هذه النظرية في:

1) دراسة خصائص وسمات الوسائط والتقنيات والتطبيقات والمنصات الاتصالية المستخدمة في عملية التعليم في جامعة المسيلة.
2) كما ساعدت النظرية في فهم السلوك الاتصالي الناتج عن الترابط القائم بين ثراء الوسائط الاتصالية واتجاهات الأساتذة الجامعيين في استخدامهم لهذه الوسائط والتقنية وما تحققه لهم من اشباعات معرفية وعلمية.

2. نظرية الاستخدامات والإشباعات.

1.2. النشأة والمفهوم:

تبحث نظرية الاستخدامات والإشباعات في طريقة توظيف الناس واستخدامهم لوسائل الإعلام وما يحققونه من اشباعات جراء هذا الاستخدام، حيث توفر النظرية القدرة على فهم آلية انتقاء الناس لوسائل الإعلام بالنظر للسمات والاختلافات الفردية وما يحققونه من رضا وإشباع للحاجات بالموازاة مع الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية، والتي تسهم في رصد عادات استخدام وسائل الإعلام.

ولقد ولدت نظرية الاستخدامات والإشباعات من رحم نظرية التأثير المحدود التي قدمها بول لازار سفيلد منذ ثلاثينيات القرن الماضي من أجل التعرف على مخاوف تشكلت نتيجة تأثير الأفلام السينمائية على الأطفال، وكذا الإقبال المتزايد على متابعة المحطات والبرامج الإذاعية وهو ما ظهر في أعمال مدرسة تورينتو وإسهامات ماكلوهان الذي نقل الاهتمام العلمي من المحتوى إلى الوسيط الاتصالي[1].

ويعود الفضل في الاهتمام بالبحث في الإشباع الذي توفرها وسائل الإعلام والاتصال لجمهورها إلى بداية البحث التجريبي في ميدان الاتصال، حيث ظهرت مثل هذه البحوث في الأربعينيات من القرن الماضي في دراسات لازارسفيلد وستانون وبيرلسون، وفي الخمسينيات في أعمال ريليز وفريدسون وماك كوبي، وفي الستينيات في أعمال شرام ولايل وباركز[2]، فمعظم هذه البحوث جاءت لدراسة أحد الجوانب البحثية في الكشف عن العلاقة أسباب الاستخدام والاشباعات المتوقعة والمحققة بالفعل، فمنذ دراسة هيرتا هيرزج عام 1944م والتي استهدفت الكشف عن إشباعات مستمعي المسلسلات اليومية من خلال اختبار متعمق، وتوصلت إلى تصنيف هذه الإشباعات إلى إشباعات عاطفية تهتم بتحرير العواطف والأحاسيس بالإضافة إلى أنها أحد أشكال المتعة بجانب تقديمها النصيحة للقارئ ووجدت أن الرضا والإشباع عند السيدات يختلف باختلاف الظروف الفردية ومشاكلها، وبالإضافة إلى

[1] نصر الدين لعياضي، **التفكير في عدة التفكير: مراجعة نقدية لنظرية الاستخدامات والإشباعات في البيئة الرقمية**، مركز الجزيرة للدراسات، 2020، ص3.

[2] مي العبد الله، **نظريات الاتصال**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص 279.

عدد من البحوث الأخرى التي كانت تحاول البحث في أسباب التعرض أو أهمية الإعلام ومحتواها بالنسبة للفرد بتأثير مدخل التحليل الوظيفي من جانب أو نظريات الدوافع من جانب أخر[1].

صاغ كاتز وزملاءه نموذجا يفسر العلاقة بين استخدام الأفراد لوسائل الإعلام والإشباعات المرجوة والمحققة بشكل فعلي نتيجة هذا الاستخدام، ويعتبر كاتز أن هناك مجموعة من العوامل التي تحدد السلوك الاتصالي للأفراد، وتوجه استخدامه لوسائل الإعلام، ويعتبر الخبرة عاملا أساسيا يبني عليه الفرد توقعاته من استخدام وسائل الإعلام المختلفة واختياره للوسيلة المثلي التي تلبي حاجياته.

ويسهم التعرض لوسائل الإعلام في إشباع حاجات الأفراد فهو يودي إلى إحداث التفاعل بين مختلف العوامل النفسية والاجتماعية التي تحدد سلوك تعرضه لوسائل الإعلام، ويتيح هذا الأمر إحداث دورة تنطلق من الرغبة في إشباع الحاجات إلى إشباعها بصفة فعلية وهو ما يحدث الرغبة مجددا لإشباع حاجات جديدة[2].

ومقارنة بالدراسات السابقة لتأثير وسائل الإعلام والاتصال فإن هذا النموذج يأخذ في الاعتبار زبون وسيلة الإعلام والاتصال (المتلقي) كنقطة بدء بدلا من أن تكون الرسالة الإعلامية والاتصالية هي نقطة البدء ثم يخبرنا عن سلوكه الاتصالي فيما يتعلق بتجربة الفرد المباشر مع وسائل الاتصال. ويرى النموذج أن الأفراد يوظفون بفعالية مضامين الرسائل الإعلامية والاتصالية بدلا من أن يتصرفوا سلبيا اتجاهها ومن ثم فإن هذا المدخل لا يفترض وجود علاقة مباشرة بين الرسائل الإعلامية والاتصالية والتأثيرات على الجمهور ويفترض بدلا من ذلك أن الجمهور يستخدمون الرسائل لأمور كثيرة وتلك الاستخدامات تلعب كعوامل وسيطية (متغيرات متداخلة في مصطلح مناهج البحث في عملية التأثير)[3].

[1] محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص ص 272، 273

[2] محمد عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص 283.

[3] مي العبد الله، **مرجع سابق**، ص 279.

2.2. فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات: تقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات على الفروض التالية:

- الجمهور نشط واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحقيق العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع الحاجات.
- الجمهور هو من يستطيع تحديد الصورة الحقيقية لاستخدام وسائل الإعلام.
- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات.
- الجمهور نفسه الذي يحدد الأحكام حول قيمة العلاقة بين الحاجات والاستخدام.
- يختار الأفراد من مضامين إعلامية تتناسب مع احتياجاتهم المختلفة.

تقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات كما أوضح **دنيس ماكويل** في مناقشته للنظرية هو الخلفية الاجتماعية للفرد وطبيعة التجربة الاتصالية لديه ودرجة توقعاته مسبقا بين الإشباعات المتوقعة والإشباعات التي لم تتحقق نتيجة استخدام وسائل الاتصال[1]، لذلك تحاول النظرية تحقيق الأهداف التالي[2]:

- تفسير وتحليل كيفية استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام المختلفة لإشباع حاجاتهم وتوقعاتهم.
- التعرف على دوافع وأنماط وخصائص تعرض الجمهور لوسائل الإعلام.
- معرفة حقيقة الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام المختلفة من خلال قياس النتائج المترتبة على التعرض لتكل الوسائل.

وتنبع الإشباعات المطلوبة والمتحققة من وسائل الإعلام من ثلاثة مصادر رئيسية، الأولى في محتوى الوسيلة والذي ينعكس عن طريق تفضيل الأفراد لبرامج أو مضامين معينة أو عن طريق التعرض المخطط أو المقصود لبرامج معينة، والثاني التعرض للوسيلة بمعنى أن التعرض لوسائل الإعلام يمكن أن يشبع احتياجات معينة كالترفيه والاسترخاء والهروب، والثالثة هو السياق أو الإطار الاجتماعي أو البيئة الاجتماعية المحيطة باستخدام الوسيلة مثل

[1] ميرفت طرابيشي وعبد العزيز السيد، **نظريات الاتصال**، القاهرة، دار النهضة العربية، 2006، ص 242.

[2] **المرجع نفسه.**

وجود أو غياب الأفراد الآخرين في أثناء التعرض للوسيلة مثل أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو يكون دور الوسيلة الإحلال محل هؤلاء الأفراد أو تكميل أدوارهم على الأقل[1].

أما عن الإشباعات المتوقعة من التعرض لوسائل الإعلام، فقد أوضح "ويندال" أن الجماهير أثناء تعرضها لوسائل الإعلام يكونون مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية بغية الحصول على نتائج خاصة، يطلق عليها الإشباعات، وقد قسم ويندال هذه الإشباعات إلى نوعين[2]:

أ. إشباعات المحتوى: وتنتج عن التعرض لمضمون وسائل الإعلام وهي نوعين:

- **إشباعات توجيهية:** وتتضمن الحصول على المعلومات وتأكيد الذات وهي ترتبط بكثافة التعرض والاهتمام والاعتماد على وسائل الإعلام.
- **إشباعات اجتماعية:** ويقصد بها الربط بين المعلومات التي يتحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته.

ب. إشباعات عملية: وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة ولا ترتبط مباشرة بخصائص الرسائل وتنقسم إلى قسمين:

- **إشباعات شبه توجيهية:** وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات وتنعكس في برامج التسلية والترفيه والإثارة.
- **إشباعات شبه اجتماعية:** وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزداد هذه الإشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية زيادة إحساسه بالعزلة.

[1] بوخاري محمد وقاسيمي إبراهيم، **الإعلام التقليدي والإعلام الجديد من خلال نظرية الاستخدامات والإشباعات**، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد 7، 2019، ص 35.

[2] **المرجع نفسه**، ص 35.

3.2. استخدامات الاتصال الرقمي وإشباعاته:

توفر التكنولوجيا الاتصالية المستجدة بدائل اتصالية وإعلامية طرحت للاستخدام من طرف الجماهير الإعلامية لما تتوفر عليه من خصائص ومميزات بفضل تقنياتها المستحدثة وبالنظر لحجم التطورات الحاصلة فيها، وقد اتجهت مختلف بحوث الاتصال الجديدة إلى التعرف على الإشباعات التي تحققها وسائط الميديا الاجتماعية ومحاولة التعرف على دواعي وأسباب التوجه في استخدام التكنولوجيا لاتصالية الجديدة، وترتبط الوسائط الاتصالية الجديدة بمختلف فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات من حيث طبيعة الجمهور النشط الذي يعتبر في ظل الإعلام الجديد ومنصاته أكثر نشاطا ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي، وبالتالي فأننا نتوقع أن يتخذ الفرد قراره بالاستخدام عن وعى كامل بالحاجات ومدى إشباعها من استخدام الاتصال الرقمي مقارنة بوسائل الإعلام أو المصادر الأخرى[1].

لذلك فإن استخدام التكنولوجيا الاتصالية الحديثة تتمثل في اتجاهين اثنين هما[2]:

- الاتصال بالأخرين من خلال الوسائل الاتصالية الجديدة سواء كان المستخدم مرسلا أو مستقبلا.
- إمكانية الانتقال بين مختلف المواقع على الشبكة العنكبوتية لتلبية الحاجات ومن أبرزها الحاجات المعرفية سواء كانت من خلال المواقع الإعلامية التابعة للمؤسسات الإعلامية أو المواقع التعليمية أو المواقع العلمية أو المكتبات الرقمية بالإضافة إلى الحاجة إلى التسلية والترفيه أو الحاجة إلى الإعلان والتسويق...

ومن خلال إسقاط مبادئ نظرية الاستخدامات والإشباعات يمكن تحديد أبرز الدوافع الناجمة عن التوجه لاستخدام التكنولوجيا الاتصالية على النحو التالي[3]:

[1] محمد عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص 288.

[2] **المرجع نفسه**، ص 289.

[3] بوخاري محمد وقاسيمي إبراهيم، **مرجع سابق**، ص 40

1. **استكشاف كل ما هو خارجي في العالم الخارجي:** أظهرت نتائج الدراسات الميدانية إلى أن 90% من مستخدمي التكنولوجيا يحاولون اكتشاف المواقع الإلكترونية الجديدة، وأشارت دراسة أخرى إلى أن الإثارة الناجمة عن اكتشاف الجديد تشبع الحاجات التي تتعلق بالترفيه والتسلية والمعرفة.
2. **البحث عن المعلومات:** حيث أظهرت الدراسات الميدانية أن 73% من مستعملي الوسائط التكنولوجية يسعون للحصول على المعلومات لإشباع حاجات معرفية.
3. **الترفيه والتسلية:** حيث تبين أن 57% يستخدمون التكنولوجيا الاتصالية الحديثة بغرض الترفيه والتسلية.
4. **الاتصال بالآخرين:** تتيح التكنولوجيا الاتصالية إمكانية توفير التواصل والتفاعل مع الآخرين من خلال تطبيقات وبرامج الشبكة العنكبوتية مثل مواقع التواصل الاجتماعية وغرف الدردشة.
5. **تحقيق الوجود الافتراضي:** تسهم التكنولوجيا الاتصالية في تأمين تجربة العيش في الواقع الافتراضي وهو ما بات يعرف اليوم الميتافيرس.

4.2. تطبيق النظرية في الدراسة:

تم الاستفادة من هذه النظرية في بناء فروض ومحاور الدراسة التطبيقية من خلال بحث أسباب (دوافع) استخدام التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في العملية التعليمية من طرف الأساتذة الجامعيين وكذا تحديد الإشباعات المحققة والغير محققة من هذا الاستخدام، ويسهم التراكم المعرفي الذي وفره ثراء أطروحات نظرية الاستخدامات والإشباعات والتحولات الفكرية التي تم تحديثه وفق التحولات التكنولوجية التي عرفتها الوسائط الاتصالية في تقديم فهم دقيق لاتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو التكنولوجيا الاتصالية فضلا على توفير صورة حقيقية لأنماط الاستخدام التكنولوجي وهو م يسهم في تحديد السلوك الاتصالي التكنولوجي للأساتذة الجامعيين وهو ما توفره نظرية الاستخدام والإشباع سواء على مستوى البناء المنهجي أو التحليلي القائم على متابعة وقراءة وتحليل النتائج الكمية المتحصل عليها في الدراسة الميدانية والتي تقدم المؤشرات الإحصائية التي تسهم في التحديد الدقيق لواقع استخدام التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في العملية التعليمية في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

الفصل الثاني

الأبعاد النظرية لتكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة (مدخل معرفي)

1. تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة... سياقات النشأة والتطور

1.1. التطور التاريخي لتكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة.

ظهر مفهوم تكنولوجيا الاتصال في الولايات المتحدة الأمريكية باسم تكنولوجيا الإعلام الناتج عن دمج الحواسيب بالخطوط الهاتفية وفي اليابان باسم الكمبيوتر والاتصال وفي بعض دول أوروبا باسم الاتصال عن بعد والمعلوماتية، ثم لاحقا وبتأثير من علوم الإعلام شاع في أوروبا مصطلح تكنولوجيا الاتصال لحديثة .TIC[1]

من منظور اتصالي **يعتبر شريف درويش اللبان** تكنولوجيا الاتصال بأنها "مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات ثم استرجعاها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية ونقلها من مكان لأخر وتبادلها"[2].

أحدثت ثورة الاتصالات السلكية نقلة نوعية في مجال الاتصال بحيث استطاعت الاختراعات السلكية نقل الصوت البشري إلى مسافات طويلة جدا خلال زمن قياسي، فقد تم اختراع البرق الكهربائي (التلغراف) الذي يرسل الرسائل عبر الأسلاك خلال ثواني، وخلال الثلاثينيات القرن التاسع عشر ميلادي بدأ الرسام والمخترع موريس صموئيل العمل على جهاز كهربائي للبرق، وتمكن من تطويره سنة 1840 وبفضل هذا الجهاز تم تناقل الأخبار بسرعة الكهرباء، وفي عام 1861 نجح العالم الألماني جون فيليب رايس John Philip Reis في صناعة أول آلة هاتف تنقل الصوت إلكترونيا، ولكن الاختراع الفعلي لجهاز الهاتف

[1] كريمة شعبان، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة والأسرة نحو تقليص الحوار والتفاعل الأسري**، مجلة الاتصال والصحافة، العدد 3، جوان 2015، ص 98.

[2] شريف درويش البان، **تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص ص 102، 103.

ينسب إلى العالم ألكسندر جرهام بيل Alexander Graham Bell سنة 1876م هو ومساعده توماس واطسون، وتم مدّ أول شبكة للهاتف في نيو أنجلاند عام 1878م، وفي عام 1895 أرسل المهندس الإيطالي **جوليلمو ماركوني** أول إشارة لاسليكية على مسافة 3 كلم وصنع أول جهاز إرسال لاسلكي يمتد من شاطئ إلى سفينة، وفي عام 1901 نجح ماركوني في إرسال إشارة لاسليكية عبر المحيط الأطلسي، وقد لعب الجهد العسكري دورا في تطوير وسائل الاتصال اللاسلكية، فخلال الحرب العالمية الأولى استخدمت هذه الوسائل بكثافة في تحقيق مهام القيادة والسيطرة، وبعد اختراع صمامات التكبير وهندسة أجهزة الإرسال والاستقبال اللاسلكية نشأت فكرة الإذاعة المسموعة وفي عام 1920م كان هناك أكثر من 600 محطة إذاعية منتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية فقط، سنوات تلت انتشار ظهور الإذاعة انطلقت بعدها تجربة الإرسال التلفزيوني بداية من عام 1927م حينما بعث معمل شركة "بل" للتلفزيونات بإشارة تلفزيونية عبر أسلاك التليفون بين واشنطن ونيويورك، ثم اجرى العالم البريطاني "جون بيرد John Bird" عام 1929م نقل أول إرسال تجريبي أجرته هيئة الإذاعة البريطانية BBC للصورة فقط دون صوت، وفي عام 1930 أذيعت أول تمثيلية تلفزيونية من أستوديو بيرد، وفي عام 1936 تم نقل أول إرسال تلفزيوني بدأت بها الإذاعة البريطانية[1].

لقد كان للثورة الصناعية دور كبير في توالي الاختراعات والاكتشافات العلمية في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين الذي عرف اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية من طرف العالم وليام سترجون سنة 1834، واختراع التلغراف من طرف العالم صموئيل موريس سنة 1838م، وهو الأمر الذي أدى زيادة الطلب وفتح أسواق جديدة انتقلت فيها موجة الاختراعات من أوروبا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[2].

توالت بعدها الاختراعات التي أسهمت في ظهور وسائل الإعلام الكلاسيكية، حيث عرفت بداية القرن العشرين ظهور الوسائل الإعلامية الكلاسيكية التي أسهمت في تقديم مجموعة من الوظائف الاجتماعية

[1] وسام فاضل راضي ومهند حميد التميمي، **الاتصال ووسائله الشخصية والجماهيرية والتفاعلية**، ط1، دار الكتاب الجامعي، بيروت/العين، 2017، ص ص 30، 32.

[2] حسن عماد مكاوي، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997، ص43.

والنفسية كتناقل الأخبار وربط الفرد بالمحيط الخارجي وتقديم الترفيه والتسلية من خلال عدد من البرامج التي تعكس قيم وعادات المجتمعات الإنسانية على اختلافها،[1]. في هذا السياق يناقش **بوستمان** فكرة الحديث بجدية عن التلفزيون أو أي شكل أخر لوسائل الاتصال والتي يجب أن تبدأ بالحديث عن نظرية المعرفة حيث يقول في هذا السياق "كان التلفزيون في النصف الثاني من القرن العرشين هو الطريقة الأساسية أمام مجتمعنا للتعرف على أنفسنا" وهو ما يعني أن معرفتنا بالعامل وفكرتنا الأساسية عن الحقيقة تعتمد على الوسيلة الخاصة التي تسيطر على ثقافتنا[2].

عرفت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين اختراعات عديدة أسهمت في تطور الوسائط الاتصالية بالنظر إلى حالة ارتفاع في عروض المستهلكين من جهة وتطور التكنولوجيا الاتصالية من جهة ثانية وهو ما أسهم في تطور نمط الطلبات الاستهلاكية التي أصبحت تعتمد على:

- الحصول على كم هائل من المعلومات بشكل آلي وسريع.
- تجاوز مشكلة الحدود الجغرافية وإتاحة القنوات الاتصالية التي بين تربط مختلف الوحدات الإنتاجية.
- توفير مختلف الخدمات الإنتاجية والاستهلاكية بسرعة فائقة.
- التعرف على الطبيعة ومراقبة تغيراتها.
- التحقق من وجود الاعتمادات المالية والتحكم في استخدام الميزانيات لإدارة المشاريع.
- تعدد أشكال الخدمات التلفزيونية.
- توفير وسائط جديدة لتناقل الرسائل والبيانات في المجتمع

لقد شهدت الفترة الأخيرة تطور أجهزة الاتصال الإلكترونية في مجال الإذاعة والتلفزيون والأقمار الصناعية وظهور شبكة الأنترنت بحيث أتاحت هذه التقنيات توافر الاتصال الإنساني لجميع أفراد المجتمع أينما كانوا وبتكاليف منخفضة جدا مقارنة بعمليات الاتصال سابقا، ويمتاز الاتصال في عهده الإلكتروني والتفاعلي بإمكانية استخدامه واقتنائه على نطاق واسع من الأشخاص في بلدان العالم جميعها إذ لعبت ثورة الاتصال الإلكترونية دورا

[1] حسن عماد مكاوي، **مرجع سابق**، ص ص 44، 45.

[2] أندريا بريس وبروس ويليامز، **البيئة الإعلامية الجديدة**، تر: شويكار زكي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص 27.

مؤثرا في حياة الإنسان بحيث مكنتهم من الاتصال مع الآخرين بسهولة ويسر، وأتاحت لهم أيضا إمكانيات عديدة في الاتصال لم تكن توفرها الوسائل الأخرى[1].

ظهرت ثورة الاتصال الخامسة نتيجة التزاوج بين ظاهرتي تفجر المعلومات وتطور الاتصالات التي أتاحتها الثورة الرابعة، وقد اتجهت الإنسانية نتيجة الثورة الاتصالية الخامسة إلى توظيف الحواسيب في تخزين منتجات الفكر الإنساني واسترجاعها بسرعة فائقة، وقد استطاعت الثورة التقنية من استخدام الأقمار الصناعية وشبكة الإنترنت لنقل البيانات والصور والرسوم والصوت عبر الدول والقارات بطريقة فورية[2].

أتاحت التكنولوجيا الجديدة التي عرفتها البشرية بما تحوزه من تقنيات الأقمار الصناعية وشبكة الإنترنت والاتصال الكابلي وأجهزة الميكروويف والألياف الضوئية وغيرها من تطور في طبيعة الخدمات التي تلبي احتياجات الجمهور التواصلية والمعلوماتية والترفيهية والسلوكية والمعرفية وغيرها.

وطبقا لهذا فإن البيئة الإعلانية في النصف الأخير من القرن العشرين كانت تعدّ منظومة شاملة تؤثر بالفعل على كل المجتمعات التي تنتشر فيه[3]. إن فهم تأثير التوسع الرقمي واستيعاب ضخامة التغييرات الجارية يفرض أيضا التفكير سلفا في العلاقات بين التقنية بمفهومها الواسع والتكنولوجيا الرقمية والمجتمع فهذان القطبان يتداخلان بشكل وثيق في العالم الرقمي. لقد سبق لـ **جاك إليل Jacque Ellul** أن لاحظ في زمانه الثقل الحاسم للتقنية في مجتمعاتنا فحدد خصائص الظاهرة، ووصف انبهار الإنسان بها، بالرجوع على كتاب "الخداع البصري Bluff Technologique" حول ديانة التكنولوجيا وحول الخطاب المغري للتقنيات والأوهام التي جاءت بها، ليحدد من جديد أن التقنية ليست محايدة حقا وأنها في الأساس مترددة، لأنها تؤدي أيا كان الاستعمال إلى عواقب إيجابية و/ أو سلبية[4] .

[1] وسام فاضل راضي ومهند حميد التميمي، **مرجع سابق**، ص 34.

[2] ماهر عودة الشمايلة وآخرون، **تكنولوجيا الإعلام والاتصال**، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 69

[3] أندريا بريس و بروس ويليامز، **مرجع سابق**، ص 29

[4] ريمي ريفيل، **الثورة الرقمية، ثورة ثقافية؟** المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2018، ص 32.

يعتمد التطور التكنولوجي على سلسلة من الظروف الاجتماعية الحاسمة، لأنها تمثل البيئة التي يحدث فيها الابتكار والتجديد التكنولوجي، بما في ذلك العوامل الاقتصادية للإنتاج، ورأس المال الكافي، وموارد المواد الخام الكافية، والمهارات الضرورية الدنيا، القوى العاملة، ولكنها تشمل أيضًا عاملًا من عوامل الإبداع البشري الذي يولد الأفكار، وعلاوة على ذلك، يعتمد على الرغبة الجماعية للسماح للأفكار الفريدة بالظهور وقبول الأفكار الفريدة وتجربتها، يكمن جذر الثورة التكنولوجية في الرغبة الراسخة والقديمة بين المجتمعات لقبول الحزمة بأكملها[1].

كان التطور التكنولوجي للوسائط الاتصالية موازيا لتطور ثورة المعرفة والمعلومات، إذ أحدث الانفجار المعلوماتي والاتجاه نحو الدفع بالإنتاج الفكري الذي لامس مختلف مجالات النشاط الإنساني وهو الأمر الذي أدى إلى تدفق المعرفة والبيانات، وهو ما أدى بالمجتمعات الإنسانية إلى البحث عن سبل للسيطرة على سيل البيانات المتدفق، من خلال توفير منصات وأرضيات رقمية تستوعب حجم البيانات المتدفقة، وهو ما أدى إلى استخدام وانتشار التكنولوجيا المعلوماتية وتوظيفها من طرف مختلف المؤسسات وعلى ذلك اتجهت مختلف تعريفات التكنولوجيا المعلوماتية إلى عملية دمج الأقنية و الأوعية الاتصالية الإلكترونية الجديدة في عملية حفظ واقتناء وتخزين المعلومات بصيغ مختلفة كملفات مطبوعة أو مسموعة أو مرئية أو مصورة[2].

التاريخ	النقل	التواصل والمعلومات	مجالات أخرى
1800	**القاطرة البخارية**	**الكاميرا التلغراف**	**النظرية الذرية**
1850	**السيارة**	**التلفون الفونوغراف**	**الكهرباء/ أشعة أكس**
1900	**الطائرة**	**الأنبوب المفرغة**	**الإلكترون محرك البنزين...**
1910	/	**الراديو**	**الكروموزمات**
1930	/	**التلفزيون**	**الهيرمونات**
1940	**النفاثات /الصواريخ/ الهيلوكوبتر**	**مسجلات الأشرطة الرادار**	**علم الفلك المضادات الحيوية**

[1] آر. إيه, بوكانان، **الآلة قوة وسلطة، التكنولوجيا والإنسان منذ القرن 17 حتى الوقت الحاضر**، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2000، ص 215.

[2] شريف درويش اللبان، **مرجع سابق**، ص102.

1960	**سفن الفضاء**	**الأقمار الصناعية** **الترانزيستور الليزر**	**الأدوية المهدئة** **الجغرافية الفيزيائية**
1990	/	**الذكار الاصطناعي**	**السيبورج** **الطاقة الاندماجية**
2000	/	**المكتبة الكوكبية**	**التعدين من البحر** **البنية تحت النووية**
2010	**المجسات الأرضية**	**أجهزة الاستشعار عن بعد**	/
2020	/	**اللغات المنطقية** **الروبوتات**	**التحكم في الوراثة**

الجدول رقم (19): يوضح مسيرة تطور التكنولوجيا وأفاق هذا التطور وتعامل البشرية مع التكنولوجيا الاتصالية[1].

2.1. خصائص التكنولوجيا الاتصالية والإعلامية الحديثة:

تتوفر التكنولوجيا الاتصالية على عدد من الخصائص والسمات التي فرضت نفسها على أنماط الاتصال الإنساني وتجلت في وسائطه المتعددة، ويمكن إيجاز أبرزها على النحو التالي[2]:

- **التفاعلية:** تعبر التفاعلية عن الترابط الاتصالي القائم بين مرسل ومستقبل الاتصال مع تفعيل خاصية تبادل الأدوار بينهما، ويطلق على أطراف العملية الاتصالية في ظل هذه الخاصية بالمشاركين، نتيجة ذلك تم توظيف شبكة مصطلحات مستحدثة في عملية الاتصال مثل الاتصال الثنائي، السيطرة ويمكن توضيح هذا النمط المستحدث من التواصل في استخدام تقنية (vidéo Text) الذي يوفر تفاعلية عالية وتبادل الأدوار بين المرسل والمتلقي.

[1] حسن علي محمد، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة: التطور، الوظائف، التأثيرات**، ط2، دار البيان للطباعة والنشر، القاهرة، 2006، ص ص 25،28.

[2] حسن رضا النجار، **تكنولوجيا الاتصال... المفهوم والتطور**، ورقة مقدمة في المؤتمر الدولي الموسوم بـ "الإعلام الجديد... تكنولوجيا جديدة لعالم جديد"، جامعة البحرين، 7-9 أفريل 2009، ص ص 506، 508.

- **الاستفادة:** تسهم التكنولوجيا الاتصالية الجديدة في تحديد المستفيد من المعلومة وحجم الاستفادة والغرض من المعلومة وكميتها، ويمكن التدليل على هذه الخدمة في تقنية البريد الإلكتروني الذي يوفر خدمة الرزم البريدية الخادمة، حيث توفر مجالا أوسع لنطاق السيطرة والتحكم في حجم المعلومات وطبيعتها، وتقدم الخدمة معرفة أعمق بطبيعة المستخدمين وحاجاتهم المعلوماتية.
- **اللاتزامنية:** من بين أهم خصائص التي تتيحها التكنولوجية الاتصالية الجديدة، حيث تتيح إمكانية نقل المعلومات بين المتصلين دون شرط التواجد الزماني أو المكاني في عملية الاتصال، وهو ما يسمح كذلك بإمكانية تخزين المعلومات في أجهزة الاتصال واستعمالها في أي وقت.
- **الديناميكية:** حيث تتيح هذه الخاصية بث المعلومات واستقبالها من أي مكان وأي زمان، من خلال توظيف عدد من الأليات الاتصالية المتعددة التي أتاحت تعدد في الوظائف مثل الهواتف النقالة ساعات ذكية مرتبطة بالهواتف النقالة والتلفاز المدمج، الطابعة المتصلة بالهواتف وغيرها.
- **قابلية التحويل:** تسمح هذه الخاصية بإمكانية تحويل المعلومات من شكل إلى أخر ومن من وعاء لآخر باستعمال تقنيات تسمح بتحويل الأوعية الورقية إلى مصغرات فلمية وبالعكس، وتتيح التكنولوجيا الاتصالية إمكانية تغيير طبيعة المعلومات وأنماط تخزينها وترجمتها حسب الوسائط المتوفرة مثل إمكانية تحويل الأشرطة الفيلمية إلى الأوعية الممغنطة أو الليزرية.
- **قابلية التوصيل:** تسمح هذه الخاصية بإمكانية تناقل المعلومات بين الأجهزة المختلفة بغرض تحقيق أكبر قدر من الاستفادة.
- **الذيوع والكونية:** سمحت التكنولوجيا الاتصالية الحديثة من تناقل المعلومات وانتشارها عبر مختلف أرجاء العالم بما وفرته من تقنيات أسهمت في ربط الأبعاد الجغرافية وتقاربها وهو ما ساهم في انتشار البيانات والمعلومات، وتسمح هذه الخاصية في إضفاء صفة العالمية على نوعية التواصل بين البشر.

يرى **بشير عباس العلاق** أن التكنولوجيا الرقمية تتميز بعدة خصائص، حيث تساعد التقنيات الرقمية على تحقيق استمرارية أفضل الممارسات وضمان تنفيذها في أسرع وقت ممكن، حيث تمثل التقنيات الرقمية الطريقة الأكثر فعالية وكفاءة للعمل بشكل افتراضي من حيث التخطيط والتنفيذ والرقابة، وتتيح تقنية الاتصال أعلى مستوى من

التخاطر والحركة والمرونة، وهو ما ينعكس في تقديم أي شيء وكل شيء بأي طريقة وفي أي وقت وفي أي مكان. تتمتع التقنيات الرقمية بالقدرة على تحسين الكفاءة التشغيلية، والتي يتم تحسينها من خلال أفضل الاستثمارات في أفضل التقنيات المتاحة لمنظمة وعقلية رقمية مدربة، ومع ذلك فإن التكنولوجيا الرقمية –نظرًا لطبيعتها المتجددة– لا تؤمن فقط بتحسين الكفاءة التشغيلية، ولكن أيضًا تسعى جاهدة لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة من خلال تحقيق أعلى مستوى من الكفاءة التشغيلية وضمانها مقارنة بالمنافسين، وهو ما كان في السابق صعب تحقيقه في ظل النظام الرقمي، كما تسهم التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في تقويض الجغرافيا المادية للإنسانية فهي تسهم في تجاوز مفهومي الحدود المكانية والزمانية إذا استطاعت أن تقلص من المساحات الزمانية والمكانية وهو ما أسهم في جعل التكنولوجيا عالمية الانتشار، [1].

1. وظائف تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة:

تسعى تكنولوجيا الاتصال لتحقيق مجموعة من الوظائف[2]:

- نقل البيانات على تعدد طبيعتها واختلافها من خلال عدد من الوسائط التقنية التكنولوجية الحديثة وهو الأمر الذي وفرته تكنولوجيا المعلومات التي كانت محصورة سابقا في النقل الصوتي لتتجاوزه إلى نقل مختلف أنواع الملفات عبر وسائط الاتصال الحديثة.
- الاعتماد على نظام تكنولوجي للاتصال متاح للكثير من المستخدمين ومجاني في غالبه.
- لقد أحدثت الثورة التكنولوجية الحديثة التي تزاوجت مع ثورة البيانات والمعلومات وتدفقها إلى تغيير طبيعة المعلومات التي أصبح يعبر عنه بالفوتون بدل الإلكترون وهو ما أسهم في تجاوز الصعوبات والعوائق المرتبطة بالإلكترون.

[1] بشير عباس علاق، **الإدارة الرقمية المجالات والتطبيقات**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، 2005، ص ص 20، 21.

[2] حديد يوسف وبراهمة نصيرة، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17، 2014، ص262.

- **التحول من الخاص إلى العام ومن المتنوع إلى المتكامل:** بدلا من احتكار الشخص لخط تليفوني وحد استحدث أسلوب تحويل حزم الرسائل بديلا عن تحويل الدوائر، في ظل هذا الأسلوب تختزن الرسائل ثم توجه بواسطة مراكز تحويل الرسائل إلى غايتها. يتم ذلك عبر أي مسار متاح يربط بين نقطة الأصل ونقطة الهدف دون الالتزام بمبدأ النقل عن طريق أقصر مسار بينهما، وهذا النظام المتكامل لا يفرق بين البيانات التي ينقلها سواء كانت عبارة عن مكالمات هاتفية أو رسائل فاكس أو بيانات كومبيوتر فكلها بالنسبة له سلسلة من البيانات الرقمية يتم توجيهها عبر مسارات الشبكة إلى أن تصل إلى غايتها.
- **العمل على التحول من السلبي (أحادي الاتجاه) إلى التجاوبي (ثنائي الاتجاه):** معظم نظم المعلومات تعمل على أساس الطور السلبي حيث تنقل المعلومات في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل إلى أن ظهرت مرافق معلومات تعمل على أساس الطور التجاوبي مثل شبكات الفيديو تكس ثنائية الاتجاه وبالتالي أصبح من الممكن تبادل الرسائل مع مراكز المعلومات.
- **التحول من الثابت إلى النقال:** أصبح من الممكن أن يحمل معه الإنسان معلومات وبيانات كثيرة وبرامج وملفات أينما ذهب من خلال تكنولوجيات الاتصال الحديثة مثل الهاتف النقال الكمبيوتر المحمول.

3.1. أهمية تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة[1]:

تعود أهمية التكنولوجيا الاتصالية في المجتمعات الحديثة إلى المزايا التي أتاحتها ووفرتها في المجتمع الإنساني برمته وأدت إلى تحقيق مزيد من التطور في مختلف مجالات النشاط الإنساني بما في ذلك المجال المعرفي المعلوماتي والسلوكي والاجتماعي والثقافي، فقلد أسهمت التكنولوجيا الاتصالي في إتاحة السيطرة على تدفق ذهل وواسع للبيانات والمعلومات في كل وقت وفي كل مكان، ووفر توفير البيانات والمعلومات إلى رفع مستويات الخدمات وتنوعها وسرعتها وأسهم في فعالية الأداء ما حقق رفاهية الإنسان[2].

[1] المؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، جنيف 2005.

[2] ماهر عودة الشمايلة وآخرون، **مرجع سابق**، ص 98.

وتسهم التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في تجاوز الفجوة الرقمية القائمة بين بلدان المتقدمة وبلدان العالم الثالث، وهو ما يتيح تجاوز أزمات الشعوب الفقيرة والوضعية القائمة على تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والبيئية، وتمكن التكنولوجيا الاتصالية من تجاوز هذا التدهور من خلال تفعيل اقتصاد المعرفة القائمة على تمكين البينة المعلوماتية كعنصر أساسي في اقتصاديات الأمم والبلدان، وتسهم التكنولوجيا المعلوماتية في تجاوز مشكلة الأمية بما تتيحه من خدمات قائمة على التدريب والقراءة والتعليم بكل مستوياته، وهو الاتجاه الذي اعتمدته مختلف مؤسسات الدولة من استغلال المعارف والعلوم التي توفرها التكنولوجيا الاتصالية الحديثة بمختلف تطبيقاتها.

إن أحد عوائق التي تقف حائلا أمام التطور والتنمية الشاملة هو الأزمات الثقافية والمعرفية القائمة على تفشي الأمية وهو الأمر الذي حاصرته وحاولت تقليصه التكنولوجية الاتصالية الحديثة من خلال إتاحة مختلف الخدمات والتطبيقات التي أسهمت بشكل وافر في كسر احتكار المعرفة من طرف الدول المتقدمة وانتشار البيانات والمعلومات، فيما تشكل الفارقية الحقيقة في البنية التحتية التي تعتبر مؤشرا حقيقا يهمن على توجهات الدول نحو اقتصاد ومجتمع المعرفة كصفتين لازمتا المجتمعات التي هيمنت عليها التكنولوجيا الاتصالية واقتحمت مختلف الأنشطة فيها.

غير أن الإحالات الممكنة التي حققتها التكنولوجيا على المستوى البنيوي للمجتمعات انبثق أساسا بالتغيرات اللصيقة التي أثارتها وحققتها التقنية في تحقيقها لأنماط وأشكال سلوكية واجتماعية قائمة على تفعيل التواصل والتفاعل الاجتماعيين من خلال دمج الأدوار الاجتماعية بين أطراف العملية الاتصالية وتغيير مفاهيم الاتصال وتحديث أنماطه الكلاسيكية فضلا على تغير وظائف الاتصال التقليدية التي هيمنت عليها إلى فترة قريبة محدودية الرؤية وبساطة الوسيط الاتصالي ليمثل اليوم واحد من أهم الركائز الأساسية التي تقوم عليها أنشطة الإنسان الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعلمية التي تتيحها الأرضيات الافتراضية التي هذبت وعدلت من الصورة النمطية لتتجاوز رؤية ماكلوهان لحدود قريته الكونية في توصيف الوسيط الاتصالي الرابط بين اللاحدود الجغرافية، غير أن ما انتهي إليه ماكلوهان أسس لمعيارية الاتصال في فضاءته القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي والتي اصطنعت لنفسها عالم افتراضي يوازي ويتفوق على العوالم الحقيقة للإنسان.

ولقد استطاعت الثورة التكنولوجية بأشكالها المعاصرة من كسر الحدود الجغرافية وتقريب القارات البشرية، فإن سرعتها الخارقة، أسهمت في تعميق مكانتها في المجتمعات الإنسانية واعتبرت خاصية أساسية وعلامة فارقة تختلف فيها عن الوسائط التقليدية للاتصال، وتؤدي هذه السرعة إلى انتشار المعلومات ووصولها في لحظتها إلى مختلف المستخدمين، وهو ما يتيح لها قوة بالنظر إلى قدرة المعلومات وتوفرها في وقت كان انتقال المعلومات يتم عبر وسائط ومراحل تستغرق فترة زمنية، إلا أنها اليوم تمتلك تلك القوة التي منحتها لها تطبيقات ووسائط التكنولوجيا الاتصالية.

2. الاتجاهات الحديثة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام.

1.2. المؤشرات العلمية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة.

يعتمد تحديد مجتمع المعلومات على مجموعة من المقاييس والمؤشرات العلمية التي تؤهل المجتمعات الإنسانية لتوصيفها بمجتمع المعلومات، ويمكن توضيح ذلك من خلال تقرير الإتحاد الدولي الصادر في 2009 الذي يقدم مجموعة من المؤشرات التي تدلل على مجتمع المعلومات يمكن إيجازها على النحو التالي[1]:

- الخطوط الهاتفية المستعملة.
- عدد المشتركين في شبكة الإنترنت.
- البنية التحتية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- عدد أجهزة الكمبيوتر لكل فرد.
- حجم الاشتراك في خدمة الإنترنت.
- امتلاك مهارات استخدام التكنولوجيا الاتصالية الحديثة
- مدى مساهمة التكنولوجيا في الدخل والاقتصاد الوطني.
- سعر أجهزة التكنولوجيا الاتصالية.
- عدد المستخدمين المهنين من شبكة الإنترنت.
- عدد المستخدمين العاديين من شبكة الإنترنت.
- حجم تمويل الإنترنت.
- حجم المستخدمين في قطاع الصناعة المعلوماتية والتكنولوجية*

[1] إبراهيم بعزيز، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية**، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011، ص 19.

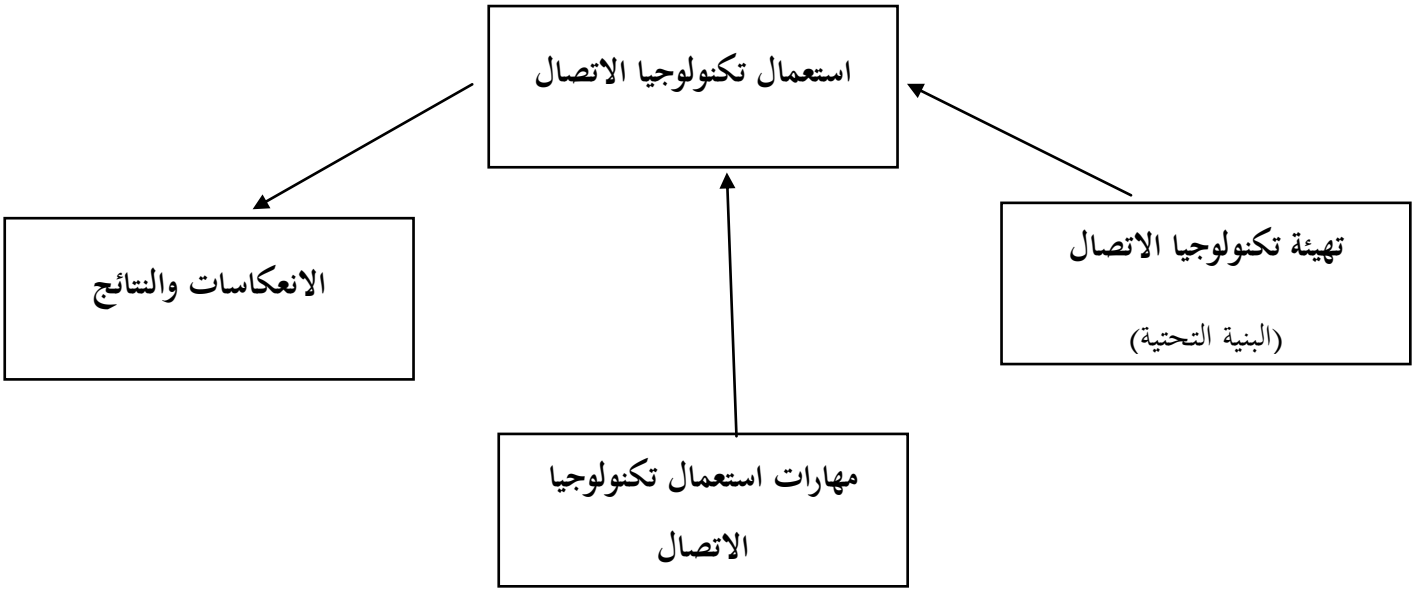

شكل رقم (1): يمثل مراحل الولوج إلى مجتمع المعلومات[1]

توصل تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، الأمم المتحدة إلى تحديد 42 مؤشر من المؤشرات الأساسية التي اتفقت عليها الشراكة العالمية لقياسات تكنولوجيا المعلومات، ويمكن توضيح المؤشرات المتفق عليها لغرض بناء قاعدة بيانات دولية لقياس مجتمع المعلومات على النحو التالي[2].

- **مؤشرات البنية الأساسية والنفاذ.**

1) خطوط الهواتف لكل 100 شخص.
2) نسبة المشتركين في الهواتف لكل 100 شخص
3) نسبة أجهزة الكمبيوتر 100 شخص.
4) نسبة الاشتراك في الشبكة العنكبوتية لكل 100 شخص.
5) نسبة الاشتراك في الشبكة العنكبوتية في الحزمة العريضة لكل 100 شخص.
6) نصيب الفرد من عرض الحزمة الدولية الإنترنت.
7) نسبة التغطية في الهاتف المحمول.

[1] إبراهيم بعزيز، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، مرجع سابق**، ص 20.

[2] **دليل قياس مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات**، تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، الأمم المتحدة، نيويورك، 2007.

8) تعرفة النفاذ أو الوصول لخدمة الإنترنت (20 ساعة بالشهر) بالدولار الأمريكي، وكنسبة مئوية من دخل الفرد السنوي.

9) تعرفة استخدام الهاتف المحمول (100 دقيقة استخدام في الشهر) بالدولار الأمريكي، وكنسبة من دخل الفرد السنوي.

10) نسبة المواقع ومراكز الخدمة العامة للوصول للأنترنت حسب عدد السكان.

مؤشرات إضافية:

1) عدد أجهزة الراديو لكل 100 شخص.

2) عدد أجهزة الراديو لكل 100 شخص.

3) عدد أجهزة التلفاز لكل 100 شخص.

- **مؤشرات النفاذ والاستخدام للأسر والأفراد.**

1) نسبة الأسر الذين لديهم راديو.

2) نسبة الأسر الذين لديهم خط هاتف ثابت.

3) نسبة الأسر الذين لديهم حاسوب.

4) نسبة الأفراد الذين استخدموا حاسوب (من أي موقع) خلال فترة 12 شهرا الأخيرة.

5) نسبة الأسر الذين لديهم نفاذ للأنترنت من المنزل.

6) نسبة الأفراد الذين استخدموا الأنترنت من أي موقع خلال فترة 12 شهر الأخيرة.

7) موقع استخدام الفرد للأنترنت خلال فترة 12 شهرا الأخيرة من:

- ✓ المنزل
- ✓ العمل
- ✓ مكان التعليم/ التعلم.
- ✓ منزل شخص أخر
- ✓ جهة خدمة إنترنت مجتمع محلية مجانية

- ✓ جهة تجارية لخدمة الأنترنت.
- ✓ أخرى

- **نشاطات الأنترنت التي قام بها الأفراد خلال فترة 12 شهرا الأخيرة:**

1) الحصول على معلومات عن:

- ✓ منتجات أو خدمات
- ✓ مواضيع تتعلق بالصحة أو الخدمات الصحية
- ✓ الأجهزة الحكومية/ هيئات عامة من خلال المواقع أو البريد الإلكتروني.
- ✓ أي معلومات أخرى أو تصفح مواقع.

2) الاتصال

- ✓ شراء أو طلب منتجات أو خدمات.
- ✓ التعليم أو نشاطات التعلم
- ✓ التعامل مع منظمات حكومية أو هيئات عامة.
- ✓ التعامل مع منظمات حكومية أو هيئات عامة.

3) نشاطات ترفيهية:

- ✓ اللعب/ تحميل فلم أو لعبة حاسوب.
- ✓ تحميل أفلام موسيقي أو برمجيات.
- ✓ القراءة/ تحميل مجلات أو صحف إلكترونية.
- ✓ أي نشاطات ترفيهية أخرى.

مؤشرات إضافية:

1) نسبة الأفراد الذين يستخدمون الهاتف المحمول

2) نسبة الأسر التي لديها نفاذ للإنترنت حسب نوع النفاذ أو نمط إمكانية الاستخدام

3) تكرار نفاذ الفرد للأنترنت خلال 12 شهر الأخيرة من أي موقع:

- على الأقل مرة باليوم.
- على الأقل مرة بالأسبوع.
- على الأقل مرة بالشهر.
- أقل من مرة واحدة بالشهر على مدى العام.

مؤشرات مصدرية: نسبة الأسر المزودة بالتيار الكهربائي[1].

1) مؤشرات النفاذ والاستخدام لقطاع الأعمال.

1) نسبة مؤسسات الأعمال التي تستخدم الحاسوب.
2) نسبة الموظفين الذين يستخدمون الحاسوب.
3) نسبة مؤسسات الأعمال التي تتصل بالإنترنت.
4) نسبة الموظفين الذين يستخدمون الإنترنت.
5) نسبة مؤسسات الأعمال التي لديها مواقع على الأنترنت.
6) نسبة مؤسسات الأعمال التي لديها شبكة معلومات داخلية (إنترانت)
7) نسبة مؤسسات الأعمال التي تستلم أوامر طلبات عبر الإنترنت.
8) نسبة مؤسسات الأعمال التي تقدم أوامر طلبات عبر الإنترنت.

مؤشرات إضافية:

- ✓ نسبة مؤسسات الأعمال التي تستخدم الإنترنت طبقا لسرعة/ عرض حزمة الاتصال (حسب نمط إمكانية الاستخدام).
- ✓ (فئات تجمع مستخدمي الحزمة العريضة والحزمة الضيقة)
- ✓ حيث الحزمة العريضة تستبعد تكنولوجيا السرع البيئة مثل موديم الاتصال الهاتفي والشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة ومعظم طرق الهاتف المحمول من الجيل الثاني،

[1] بما أن الكهرباء ليست بالتحديد سلعة من سلع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لكنها شرط هام لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فهي غير مدرجة في القائمة الرئيسية وإنما هي مؤشر مرجعي.

وترع الحزمة العريضة عادة بأن لا تقل سرعة التحمل فيها عن 256 كيلوبت في الثانية.

- ✓ نسبة مؤسسات الأعمال التي لديها شبكة محلية LAN.
- ✓ نسبة مؤسسات الأعمال التي لديها شبكة خارجية EXTRANET.

نسبة مؤسسات الأعمال التي تستخدم الأنترنت حسب نمط النشاط:

- ✓ إرسال واستقبال البريد الإلكتروني.
- ✓ الحصول على معلومات: حول السلع والخدمات
- ✓ من الأجهزة الحكومية/ الهيئات العامة من خلال المواقع أو الرسائل الإلكترونية.
- ✓ أي بحث معلوماتي أو نشاطات بحثية أخرى.
- ✓ القيام بعمليات مصرفية أو الوصول إلى خدمات مالية أخرى.
- ✓ التعامل مع مؤسسات حكومية أو سلطات عامة.
- ✓ تقديم خدمة العملاء.
- ✓ تسليم منتجات عبر الأنترنت.

مؤشرات قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتجارة في منتجاتها.

1) نسبة العاملين في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من إجمالي العاملين في قطاع مؤسسات الأعمال.
2) نسبة القيمة المضافة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من القيمة المضافة في مجمل قطاع مؤسسات الأعمال.
3) قيمة واردات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كنسبة مئوية من مجموع لواردات.
4) قيمة صادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كنسبة مئوية من مجموع الصادرات.

2.2. أنواع التكنولوجية الاتصالية والإعلامية الحديثة:

تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية:

تعتبر الحاسبات الإلكترونية نظاما فاعلا من نظم المعلومات الحديثة فهو يحوي على عدد من المزايا التي تسهم في تحقيق كفاءة وفعالية النظم المعلوماتية من سرعة وأنية وفعالية الأداء في معالجة البيانات فضلا على دقته وموثوقيته العالية في تحيقي نتائج تتعلق بنم البيانات، حيث يقوم الحاسب الألي بإجراء العمليات الحسابية المعقدة والتي يصعب تنفيذها يدويا، بالإضافة إلى القدرة الفائقة على تخزين كم هائل من المعلومات بطريقة منظمة يسهل استرجاعها بسرعة فائقة، كما يستطيع الحاسب الإلكتروني إنجاز كافة المهام الأخرى التي يقوم بتنفيذها نظام المعلومات ومنها تحقيق أمن وسلامة البيانات، والضمان الكامل ضد فقدها أو تلفها من خلال المستفيدين، وقد مرت الحاسبات الإلكترونية من خلال تطورها بالمراحل التالية[1]:

المرحلة الأولى: حيث تم اختراع أول حاسوب عرف باسم Eniac من طرف العالمين جون موشلي وإيكرات وجولي شياني.

المرحلة الثانية: تم إضافة عنصر الترانزستور في بناء دوائر أجهزة الحاسوب بدل الصمامات المفرغة وكان ذلك انطلاقا من ستينيات القرن الماضي.

المرحلة الثالثة: عفت استخدام الدوائر الإلكترونية وكان ذلك سنة 1969م.

المرحلة الرابعة: عرفت هذه المرحلة تطور الدوائر الإلكترونية المتكاملة وكان ذلك خلال عقد السبعينات.

المرحلة الخامسة: عرفت هذه المرحلة ظهور الحاسوب الشخصي الذي يتمتع بموصفات سهولة الاستخدام وصغر الحجم.

[1] حسن عماد مكاوي، **مرجع سابق**، ص 60.

الأقمار الصناعية:

كان أول استخدام للأقمار الصناعية يوم 10 يوليو 1962 لأغراض اتصالية، ففي هذا التاريخ تم بث أول برنامج تلفزيوني في كل من الولايات لمتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا في نفس الوقت عبر القمر الصناعي المعروف باسم "**تلستار**" وتم الاتصال بالقمر الصناعي عن طريق إقامة هوائيات في شمال الولايات المتحدة الأمريكية، ثم تم إرسال هذه الإشارات بعد عملية تكبيرها إلى القمر الصناعي قبل إعادة بثها إلى الأرض حيث تستقبلها هوائيات في كل من إنجلترا وفرنسا[1].

من أهم خصائص الأقمار الصناعية ما يلي[2]:

- سرعة عالية لذبذبات الأقمار الصناعية أكبر من نظام الميكروويف.
- تتوافق حركة الأقمار الصناعية مع حركة الأرض.
- تغطية مختلف بقاع الأرض بدون استثناء.
- استخدامه في مختلف المجالات الإعلامية والاتصالية والسياسية والعسكرية والبيئية وغيرها.

الألياف الضوئية:

تقوم فكرة الألياف الضوئية على نقل الإرسال التلفزيوني في شكل شعاع ضوئي وذلك على خلاف الإرسال عن طريق الموجات الهوائية، بما يتيح وصول الإرسال إلى جميع الأماكن وتتيح هذه التكنولوجيا الجديدة استخدامات كثيرة غير محدودة، وينظر البعض إلى تقنية الألياف الضوئية على أنها ثورة هندسية جعلت من الممكن حمل أكثر من 100 ألف مكالمة تلفزيونية أو الإرسال الإذاعي والتلفزيوني لأكثر من 100 محطة إذاعية وتلفزيونية على قطعة مرنة من الزجاج لا تزيد في الحجم عن حجم شعرة من شعر الإنسان، وتتكون هذه القطعة من آلياف

[1] حسن عماد مكاوي، **مرجع سابق**، ص 101.

[2] تقنيات الاتصال، الجامعة العربية المفتوحة في الدنمارك، قسم علوم الإعلام والاتصال، ص12

زجاجية موصول معا بواسطة وصلات بلورية شفافة ومعقدة. لقد جعل استخدام أنظمة الكابل للألياف الضوئية من توسيع نطاق عمل التلفزيون الكابلي والدخول إلى طريق الإلكترونيات السريع أمرا ممكنا[1].

الواقع الافتراضي والواقع المعزز.

يعرف الواقع الافتراضي بأنه تكنولوجية حاسوبية خالصة، تتداخل مع التكنولوجيات الأخرى مثل التصوير الرقمي، تكنولوجيا تصنيع الأدوات، التكنولوجيات الهندسية. فالواقع الافتراضي عبارة عن بيئات متعددة الوسائط، تشمل مكونات ووسائط مختلفة مثل الصوت والصورة النصوص، مقاطع الفيديو، الرسومات المتحركة، ثلاثيات الأبعاد[2]

تقوم الفكرة المحورية لتكنولوجيا الواقع الافتراضي على مفهوم الشعور بالانغماس في تلك العوالم الصناعية، ويتولد الشعور بالانغماس بفعل ثلاثة عوامل متضافرة هي خداع الحواس، وتوليد الأشكال المجسمة ثلاثية الأبعاد، ورد فعل النظام الافتراضي مع حركة الراس أو حركة العين أحيانا أو حركة الجسد أو الأطراف أو الأصابع، وبالتالي يستطيع المتعلم تخطي حواجز عديدة تعوقه عن التعلم فلا عائق يعوقه من أن يخترق الحوائط، ويهوى من أعلى الشواهق ليرتطم بالأرض دون أن يصاب بخدش، وأن يتجول داخل المفاعل النووي دون أن تصهره حرارته العالية أو يقتله إشعاعه المميت، وكما يمكن الواقع الافتراضي الإنسان من الإبحار في المكان، ويمكنه أيضا من الإبحار إلى أزمنة الماضي الغابرة، واقتحام أزمنة المستقبل القادمة أو الخلط بينهما فيما يعرف بالخلط الزمني[3].

يعرف **بوين** وآخرون **Yuen & Other** الواقع المعزز بأنه "شكل من أشكال التقنية التي تعزز العالم الحقيقي من خلال المحتوى الذي ينتجه الحاسب الآلي، حيث تسمح تقنية الواقع المعزز بإضافة المحتوى الرقمي بسلاسة لإدراك تصور المستخدم للعالم الحقيقي، حيث يمكن إضافة الأشكال ثنائية وثلاثية الأبعاد، وإدراج

[1] حسني محمد نصر، **مقدمة في الاتصال الجماهيري: المداخل والوسائل**، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 174.
[2] خالد محمود نوفل، **إنتاج برمجيات الواقع لافتراضي التعليمية**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص20
[3] **المرجع نفسه**، ص 17.

الصوت والفيديو والمعلومات النصية، كما يمكن لهذه الأدوات أن تعمل على تعزيز معرفة الأفراد وفهم ما يجرى من حولهم"[1].

ضع ميلغرام وكشينو Milgram & Kishino سنة 1994م تصنيفا يوضح فيه آلية عمل تقنيتي الواقع الافتراضي والواقع المعزز من خلال الشكل التالي[2]:

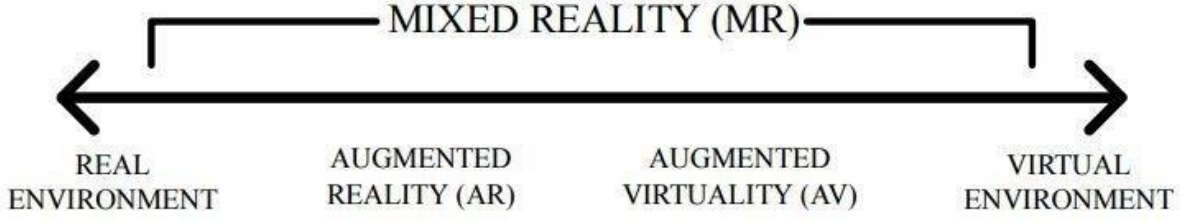

شكل رقم (2): يوضح متوالية ميلغرام للواقع الافتراضي والمعزز في عملية الاتصال الواقعي

وتتكون هذه المتوالية من[3]:

- ✓ **البيئة الواقعية:** تمثل العالم الحقيقي الذي تنطلق منه عملية بناء تجارب وأشكال حقيقية.
- ✓ **الواقع المعزز : تمثل بيئة هجينة حيث يتم الاستعانة بأجهزة لتصوير مشاهد وأجسام وتركيبها أليا.**
- ✓ **الواقع الافتراضي المدمج: تعمل على دمج بيئات تعلم حقيقية مع بيئات افتراضية أو جزء منها. Augmented**
- ✓ **الواقع الافتراضي: يمثل عالم مصطنع كليا حيث يحوي مشاهد غير حقيقة وافتراضية.**

[1] Yuen. S & other, **Augmented Reality; An overview and five directions for AR in edication**, journal of technology and development and exchange, 4 (1), 2011, pp, 119.140.

[2] Joe Atkins, **Bridging the gap between reality and virtuality: An analysis of VR technology adoption within architectural practices in the SW**, Built Environment with Plymouth University, MAY 2017, p 11.

[3] أمل اشتيوي سليم قشطة، **أثر استخدام نمطين للواقع المعزز في تنمية المفاهيم العلمية والحس العلمي في مبحث العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، 2018، ص 20.

تكنولوجية النانو.

أتاحت تكنولوجيا النانو والهندسة الكهربائية الخلاقة تصنيع دوائر كهربائية أصغر من ذي قبل، في مستهل عام 2007 أعلنت شركة إنتل لتصنيع الشرائح أنها نجحت في استحداث نوع مبتكر من الدوائر المدمجة يستعين بسبائك معدنية جديدة تسهل إنتاج دوائر بالغة الدقة على الشريحة، ثم ابتكرت شركة توشيبا نموذجا أوليا من شريحة تضم دوائر تبلغ أبعادها 15 نانومترا: وهذا المستوى من النمنة سينجم عنه محركات أقراص محمولة منخفضة التكلفة بسعة 100 جيجابايت، وابتكار تكنولوجيات جديدة طورتها شركة **آي بي أم** في تصميم الدوائر المدمجة مثل شركة "كربون الجرافين" التي يبلغ سمكها سمك الذرّة، وأسلاك النانو المصنوعة من السليكون الموضعة رأسيا على الشريحة له من الإمكانيات ما قد يفضي إلى زيادة عدد الدوائر على الشريحة زيادة ضخمة في المستقبل القريب[1].

الإنترنت: نشأت شبكة الإنترنت نتيجة الحروب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي السابق ورغبة تلك الدول المتنافسة على توسيع نفوذها في جميع أنحاء العالم وفي 4 أكتوبر 1957 أطلق الاتحاد السوفياتي السابق القمر الصناعي الأول **سوتنيك** وعدت خطوة إطلاقه ضربة قوية للولايات المتحدة الأمريكية، تطلب من هذه الأخيرة ردا قويا، وتحقق ذلك عبر إنشاء وزارة الدفاع الأمريكية لوكالة مشاريع البحوث المتقدمة ARPANET والتي تهدف إلى تعزيز البحوث التي من شأنها ضمان التنافس والتفوق التكنولوجي على الإتحاد السوفياتي، حيث كانت وظيفة هذه الوكالة تمويل البحوث التي تجريها الجامعات الأمريكية والمعاهد بشأن علوم الكمبيوتر لغرض بناء شبكة اتصالات استراتيجية خاضعة للولايات المتحدة. نتج عن هذه الأبحاث التي أجرتها وكالة مشاريع البحوث المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية ربط أربعة أجهزة كمبيوتر بين الجامعات وعلى مسافات مختلفة في نهاية 1969، وعدت تلك المحاولة الأولى للربط الشبكي لأجهزة الكمبيوتر وهو الميلاد الفعلي لشبكة الإنترنت، وكان هدفها تبادل المعلومات بين تلك الجامعات، بوعدها بعام قامت ذات الوكالة من توسيع عدد أجهزة الكمبيوتر إلى تلك الشبكة مما وسع من نطاق خدمة ذلك الربط الشبكي.

[1] بيتر بي سيل، **الكون الرقمي: الثورة العالمية في الاتصالات**، تر: ضياء وراد، مؤسسة هنداوي سي آي سي، المملكة المتحدة، 2017، ص 40.

عرفت فترة السبعينيات تطور غير مسبوق في شبكة الإنترنت، من خلال تطوير تكنولوجيا التخزين الرقمي والاسترجاع للبيانات والمعلومات من خلال اختراع تطبيق البريد الإلكتروني، وكذلك عرفت الإنترنت استخدام بروتوكولات الشبكة ICP/IP لحل مشكلة اختلاف اللغات التخاطبية، وفي عام 1980 انقسمت وكالة مشاريع البحوث المتقدمة إلى قسمين أساسيين[1]:

- ARPANET: وجهت هذه الشبكة للاستخدامات المدنية.
- Milnet: وجهت للاستخدامات العسكرية والأمنية.

في عام 1986 عرفت شبكة الإنترنت تطور ملحوظا من خلال الاستعانة ببرتوكول نقل الأخبار وهو ما أسهم في إثراء التفاعل الحي والمباشر في المنتديات، كما تم إنشاء شبكة مؤسسة العلوم الوطنية المعروفة باسم NSFNET، وتحمل هذه الشبكة المكونة من الألياف الضوئية كميات هائلة من المعلومات التي تقوم بنقلها وإرسالها عبر مسافات بعيدة وبسرعة هائلة، كما تم اللجوء في ذات السنة إلى تفعيل أول جدار حماية للشبكة حيث قامت بجعل ARPANET كبنية تحتية للإنترنت[2].

[1] مهند حميد التميمي، **مرجع سابق**، ص 161،162

[2] **المرجع نفسه**، ص 161،162

الشكل رقم (3): يوضح إحصائيات استخدام الأنترنت في العالم لسنة 2019[1]

عرفت شبكة الإنترنت منذ 1990 إقبالا جماهيريا كبيرا بالنظر إلى تغلغل استخدام الحاسوب في مختلف مجالات النشاط الإنساني وكذا اتجاه الكثير من الخبراء والمختصين لتطوير أنظمة تشغيل الكمبيوتر وتطوير آليات إرسال واستقبال الرسائل البريدية وتطوير لغات النص المكتوب فضلا على فتح باب المناقشات في القوائم البريدية ومجموعات النقاش في الفضاء الإلكتروني العام، كما ساعدت مجموعة الاختراعات المتعددة في إطار عملية تطوير جهاز الحاسوب والأجهزة الإلكترونية مثل جهاز الفأرة وبرامج العرض على انتشار الشبكة العنكبوتية عبر العالم، كما أدى انخفاض أسعار هاز الكمبيوتر إلى اقتناءها من طرف الأفراد وربطها بشبكة الإنترنت حيث بلغ عدد الكمبيوترات المضيفة المتصلة بالإنترنت نهاية 1990م 300000 كمبيوتر، كما عرفت هذه السنة كذلك اختراع الشبكة العنكبوتية الدولية من طرف تيم بارنا زلي www (world wide web) الذي اعتمد على

[1] أشرف شهاب، **الجيل الخامس والتحول الرقمي مقاس واحد لا يناسب الجميع**، مجلة الأهرام الكمبيوتر والأنترنت والاتصالات، العدد 224، أوت 2019، ص 50.

تكنولوجيا النص الفائق للربط بين الوثائق والصور والرسوم والأصوات علي الشبكة[1]. يعود الفضل في التوسع الكبير في استخدام الشبكة العنكبوتية للمعلومات إلى عدة أسباب أهمها[2]:

- استخدام تقنية لغة النص المترابط أو النص المتشعب والمعروفة اختصار Hyper Text Makeup Languge (HTML) حيث تقوم تقنية النص المتشعب بالتنقل بين الصفحات والملفات المخزنة عبر مختلف المواقع الإلكترونية في الشبكة العنكبوتية، من خلال نظام يعمل على تتبع العبارات والكلمات المفتاحية بشكل عنكبوتي يمكن تسميته بـ "الوصلات links".
- استخدام تقنية النص المترابط للوسائط المتعددة Hyper Media الذي يعمل على تأمين الوصول إلى المعلومات المسموعة والمرئية كاللقطات الفيديو واللقطات الفيلمية والصور المتحركة والثابتة والرسومات والمقاطع الصوتية إضافة إلى النصوص.
- استخدام ببرتوكول نقل الملفات file transfer protocol /FTP المعروف باسم Explorer وبرتوكول Netscape الذي يعرض واجهات الرسوم البيانية للشبكة العنكبوتية.
- استخدام خدمة Mosaic الذي يتضمن مختلف أنواع الخدمات البريدية المطلوبة من شبكة الأنترنت.
- الوصول إلى المعلومات عن طريق برنامج Gopher.

[1] بختي وردة، **واقع استخدام تكنولوجيا الأنترنت وتطبيقاتها في المؤسسة الصحفية Le quetidien d'oran أنموذجا**، مذكرة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جمعة عبد الحميد بن باديس، 2013/2014، ص9

[2] عامر إبراهيم القندلجي، **الإعلام والمعلومات والإنترنت**، مكتبة اليازوري، المملكة المتحدة، 2014، ص237.

البريد الإلكتروني:

يعتبر البريد الإلكتروني من أكثر الخدمات التي قدمتها شبكة الإنترنت استخداما منذ تاريخ ظهوره، حيث يعتمد على عملية نقل وتبادل الرسائل والوثائق بكل سهولة باستخدام الحاسوب، يحتوى البريد الإلكتروني على علامة يرمز لها بالرمز @ وهي تعنى **عند**/ أو **في** وهي الجزء الذي يفصل بين اسم المستخدم وتقع يسارا @ والحقل المضيف الذي يأتي بعدها، وليس من الضروري أن يكون الاسم حقيقي بل قد يكون مجرد رمز لصاحب العنوان أو الأحرف الأولى من اسمه، فيما يشير @ على مقاصد ودلالات مختلفة منها المضيف أو الحقل، فيم يمثل الاسم الواقع بعد الحقل نشاطه مثل[1]:

Com	**هيئات ونشاط تجاري**
Edu	**نشاط تعليمي**
Gev	**مؤسسات حكومية**

جدول رقم (20): يوضح أنواع الاسم الواقع بعد الحقل في البريد الالكتروني.

يتميز البريد الإلكتروني بالمميزات التالية[2]:

- ✓ أسرع من البريد العادي.
- ✓ يتجاوز الحدود الزمانية والجغرافية.
- ✓ يمكن مراسلة أكثر من شخص في وقت واحد.
- ✓ يمكن تبادل الخبرات والمعلومات مع أشخاص أخرين غير معروفين.

[1] محي الدين إسماعيل محمد الديهمي، **تأثير شبكات التواصل الاجتماعية الإعلامية على جمهور المتلقين**، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2015، ص 88،89.

[2] محي الدين إسماعيل محمد الديهمي، **مرجع سابق**، ص 93.

الشبكات الاجتماعية:

تعتبر الشبكات الاجتماعية من أكثر المواقع والتطبيقات الإلكترونية استخداما في الشبكة العنكبوتية، وتمثل وسيطا اتصاليا هاما يستطب ملايين المستخدمين الذين يلجؤون إليها في تواصلهم ومحادثاتهم اليومية، وتبادل المعلومات والبيانات والملفات والصور وغيرها من الخدمات التي تتيحها هذه التطبيقات[1] يعتبر موقع classmates.com أول شبكة اجتماعية ظهرت في الإنترنت ثم تلاه موقع six degresss.com حيث عملت هذه المواقع على إنشاء صفحات شخصية للمستخدمين وإرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء.

تعرف كذلك بأنها "تطبيقات إلكترونية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشاركون في نفس المصالح وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه نظيرتها الواقعية"[2]، فهي تطبيقات مجانية تتيح إمكانية إنشاء صفحات إلكترونية ذات أبعاد اجتماعية تمكن من تكوين مجموعة أصدقاء وتبادل الرسائل والدردشة والتفاعل.

أدى انتشار الشبكات الاجتماعية إلى انخراط الملايين من المستخدمين، وهو ما أحدث عددا من التغيرات التي مست مختلف مجالات النشاط الإنساني بما في ذلك عمليات التواصل والتشارك وتبادل المعلومات بين الأشخاص[3].
وتتكون الشبكات الاجتماعية من[4]:

أ. **مواقع التواصل الاجتماعي:** تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع الأصدقاء والمعارف مثل موقع ماي سبيس وفيسبوك.

---

[1] خالد غسان يوسف المقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم**، ط1، دار لنفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 24.

[2] مازن الدراب، موقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها، متاح على الرابط: http://knol.google.com/k/mazen aldarrab

[3] فهد بن عبد العزيز الغفيلي، **الإعلام الرقمي أشكاله ووظائفه وسبل تفعيله وملحقبه مشاريع وتطبيقات ميدانية**، ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2017، ص 32.

[4] خالد غسان يوسف المقدادي، **مرجع سابق**، ص ص 25، 26.

ب. **المدونات الإلكترونية:** وهي عبارة عن مواقع إلكترونية تمثل مفكرات أو صحف شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.

ج. **الويكيز WIKIS**: عبارة عن موسوعة مفتوحة مخزنة على خادم عام أشهرها موقع ويكيبيديا.

د. **البودكاستس Podcasts**: أو الإذاعات الرقمية وهي عبارة مواقع الإلكترونية توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام من أشهرها موقع آبل أي تيونز.

هـ. **المنتديات الإلكترونية forums**: وهي مواقع إلكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة مواضيع عامة.

و. **محتوى المجتمعات content communities**: وهي المجتمعات التي تعمل على تبادل محتويات إلكترونية معينة مثل تشكيل روابط حول صورة flickr أو حول رابط كتاب del.ics.us أو فيلم فيديو youtube.

فمواقع الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن مواقع إلكترونية تسمح لمستخدميها إمكانية التواصل والتعبير عن أنفسهم ومشاركة ملفاتهم في مجتمع افتراضي، يقوم الأفراد من خلال هذه المواقع نشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلون عليها تعليقات من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة، وتتيح هذه الموقع عدد من الخدمات نوجزها فيما يلي[1]:

- **الملفات الشخصية:** تمثل بطاقة تعريفية افتراضية للمستخدم تظهر فيه اسمه وتاريخ ميلاده وطبيعة اهتماماته ونشاطاته وغيرها.
- **العلاقات الاجتماعية:** تمثل خدمة يتم فيها تفعيل البعد الاجتماعي في الفضاءات الافتراضية، وهي تمكن المستخدم من التواصل مع أصدقاءه ومعارفه في ارض الواقع، أو الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي، وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه، ولكن تتيح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعارف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.
- **الدردشة:** تسمح هذه الخدمة بإمكانية التواصل والتفاعل بين المستخدمين.

[1] مريم تريمان نومار، **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية – دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر**، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، قسم العلوم الإنسانية، 2012/2011، ص ص 46، 47

- **ألبومات الصور**: تتيح هذه الخدمة إنشاء عدد لا نهائي من الصور والألبومات ومشاركتها عبر صفحته الشخصية أو في صفحات أخرى.
- **تكوين المجموعات**: توفر الشبكات الاجتماعية مساحة من لتبادل الأفكار والمعلومات وتقاسمها وتكوين مجموعات افتراضية لتحقيق أهداف مستخدميها.
- **الصفحات**: توظف هذه الميزة بشكل أكثر فعالية في تقديم الحملات الإعلانية والتجارية التي تسمح بتسويق الأفكار والخدمات والمنتجات.

من أهم مواقع التواصل الاجتماعي[1]:

- **الفايسبوك FaceBook**: من أهم وأكبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يحظى بشعبية كبيرة في كل أرجاء العالم ويقدر عدد مستخدميه بأكثر من 3 مليار مستخدم، بالنظر للمزايا والخصائص التي يتيحه لمستخدميه.
- **ماي سبيس MySpace**:كان يعتبر من أبرز مواقع التواصل قبل أن يظهر موقع فيسبوك سنة 2004 ويحظي بشعبية كبرى.
- **لنكدإن Linked IN**: يعتبر من أهم المواقع الاجتماعية الاحترافية التي تحظي بموثوقية كبرة لدى المؤسسات المهنية، يضم الموقع قرابة 150 مليون حساب محترف ومحترفة في مجالات متنوعة ومختلفة يتشاركون في مجموعات اهتمام.
- **تويترTwitter**: يعتبر منصة إعلامية مفتوحة وذات اهتمام كبير من طرف النخب السياسية، ويمسى بمنصة التدوين المصغر حيث يتيح إرسال رسائل مختصرة وبالغة، حاليا يحظى بأهمية كبرى لدى المؤسسات السياسية بالنظر لما يحدث في تأثيرات في مجال التعبير ومساحة الرأي
- **يوتيوبYouTube**: يعتبر أكبر منصة تضم الملايين من المقاطع المصورة والفيديوهات، حيث يسمح للمستخدمين بمتابعة ومشاهدة وتحميل الملفات المصورة والفيديوهات مجانا.

[1] ماهر عودة الشمايلة وآخرون، **مرجع سابق**، ص 203

الهواتف الذكية Smart Phones:

تعتبر الهواتف الذكية مزيج من المساعد الرقمي التقليدي والهاتف الممول، مع التركيز الأكبر على جزئية الهاتف المحمول، حيث تدمج الأجهزة المحمولة مع الميزات الأكثر شيوعا لجهاز الكمبيوتر المحمول أو المساعد الرقمي، وقد ظهر مصطلح الهاتف الذكي لأول مرة سنة 1997 عندما أنتجت شركة أريكسون جهازها penelope GS88 وجاء هذا المصطلح ليشير إلى فئة جديدة من الهواتف المحمولة تقدم خدمات متكاملة من الاتصالات الصوتية والحوسبة والرسائل النصية وإدارة المعلومات الشخصية، وقد عرفت الهواتف الذكية بأنها تلك الهواتف المزودة بتقنيات ووظائف متطورة مشابهة لتلك المقدمة في أجهزة الكمبيوتر مما يجعل الحياة أكثر إثارة، ويجعل التواصل أسهل فضلا عن القدرة على حل المشكلات، كما أنها تحل قيود الموقع وتيسر الوصول للأنترنت، ومن ثمة تيسر بث وتبادل المعلومات وعمليات البحث السريع عن المعلومات فضلا عن تيسير القراءة[1]. تتمتع الهواتف الذكية بقدرات أكثر تقدما مقارنة بالهواتف المحمولة، كما أنها تشترك مع أجهزة الكمبيوتر في كونها تشتمل على شاشات تعمل باللمس ولوحة مفاتيح كاملة، ويزيد حجم الشاشة نوعا ما مقارنة بالهواتف المحمولة التقليدية كما يستخدم الهاتف الذكي نظام تشغيل OS يسمح بتشغيل طرف ثالث، وهو مجموعة التطبيقات التي يمكن تحميلها سواء كانت مجانية أو مدفوعة الأجر[2].

3.2. تأثيرات التكنولوجيا الاتصالية والإعلامية الحديثة.

لقد تعاظم دور المعلومات في المجتمع الإنساني بشكل غير مسبوق، الأمر الذي دفع بالبعض إلى تسمية هذا العصر بعصر المعلومات Information Age، وتسمية ما يحصل بثورة المعلومات Information Revolution ويدعوها بالموجه الثالثة بعد موجة الثورة الزراعية ثم الثورة الصناعية[3]. حيث امتدت هذه الثورة بفضل ما توصلت إله التكنولوجيا لتشمل مختلف مجالات النشاط الإنساني، الأمر الذي انعكس سريعا في تغيير أنماط الحياة وهيكلة المجتمع فأطلق ماكلوهان مصطلح القرية الكونية ليعبر عن حجم التسارع الإلكتروني والرقمي في

[1] سرفيناز أحمد حافظ، **استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات العربية: دراسة تحليلية للنتاج الفكري العربي**، ص 122

[2] **المرجع نفسه**.

[3] علي زيد الزعبي، **مجتمع المعلومات والمعرفة في العالم العربي: الواقع والآمال**، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، العدد 14، 2008، ص6.

مجالات التواصل حيث أضحى العالم أشبه بقرية أو بناية، وأصبح تبادل المعلومات والأخبار والصور والملفات أمرا في غاية اليسر في إثبات لمبدأ لا مركزي المعلومات وتأكيد على نسق الانتشار وتحطيم فوبيا الزمان والمكان.

اتجهت الإنسانية بعد ظهور ثورة الاتصال والمعلوماتية إلى إفراز تغيرات جذرية مست مختلف الأنشطة الإنسانية وغيرت من موازين القوى، فأصبحت المعلوماتية منذ بداية القرن الحادي والعشرين القوة التي تحدد الاستراتيجيات وتفرز التوازنات السياسية والعسكرية، فلقد أصبح المنطق الجديد لقوة قائم على احتكار المعرفة والتفوق التكنولوجي والريادة في اقتصاد المعرفة وتطور مجتمع المعلومات، في إلغاء لكل ملامح القوة العسكرية والسياسية القائمة على تسويق استراتيجيات حربية وتكتلات عسكرية ونظريتها السياسية، واتجهت المنظومة الإنسانية برمتها على تسويق فكرة المجتمعات الافتراضية والبديلة والتفوق التقني القائم على تطورات تقنية وصول لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف الأنشطة، إذ استطاعت التكنولوجيا المتفوقة أن تفرض نفسها على الكثير من مناطق العالم وأن يحطم منظومتها السياسية والثقافية عبر نشر أفكاره وقيمه ومشاريعه في حرب مسالمة لا دماء فيها ولا خسائر بشرية، فاليوم تمثل أسلحة مثل القنوات الفضائية ووكالات الأنباء والصحف والمجالات وتقنيات الكمبيوتر الحديثة مثل الإنترنت سلاحا خارقا يستطيع أن يحقق مالم تحققه القنابل النووية، فالحرب الحقيقية هي حرب التقنية والمعرفة والسيطرة على مصادر المعلومات[1].

مع الزخم الكبير الذي تعرفه التكنولوجية الجديدة، فإن الاعتقاد الخلاصي أصبح يسكن الكثير من الخطابات التي صاحبت هذه التكنولوجيات منذ بدايتها الأولى، فمنذ مذهب **سيمونيين السان Saint simoniens** المولعين بالرؤية التسيرية وصولا إلى التقرير الفرنسي الرسمي الذي أعده كل S. Nora و A.Minc حول المجتمع الإعلامي كوسيلة مثلي للخروج من الأزمة التي تعرفها الحضارة الغربية، فإن الهالة التقديسية التي تحاط بمفهوم الشبكة، تجددت بإنتظام مستمر مع تعاقب ما يسميه البعض "الأجيال التقنية" وقد تجذرت هذه الهالة ونحن نعيش عصر الطرق السيارة للمعلومات، في الخطابات الداعية إلى إحياء الأسطورة القديمة حول فضائل الساحة الإثنية، وأكثر هذه الخطابات التقنية "مشروعية" وإغراء ذلك الذي روج له نائب الرئيس

[1] محمد صلاح سالم، **العصر الرقمي... وثورة المعلومات: دراسة في نظم المعلومات وتحديث المجتمع**، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2002، ص18

الأمريكي سابقا A.Gore حيث سعى إلى إقناع العائلة الإنسانية الكبرى ببزوغ عصر التحاور العالمي، الذي توفره شبكة الشبكات، وقد تعاضمت شرعية هذه الرؤى والخطابات الجبرية مع تراجع ثم انكسار الطوباويات السياسية التحريرية الكبرى التي شكلت إلى وقت قريب هوامش توازنية مانحة للحدّ الأدني من الرؤية غير المبتورة، والحاصل باختصار أن إساكتولوجيا الاتصال التي تشكل أطر تأويلية مرجعية للخطابات المذكورة قد حلت محل الأيديولوجيا المنهكة للتقدم بلا حدود[1].

يعتبر الكثير من المحللين أن الثورة الثالثة التي يعرفها العالم هي ثورة تقنية ممتدة مرتبطة بمخرجات التقنية لتكنولوجيا الاتصالية والمعلوماتية بعد ثورة صناعية أولى ارتكزت على تطور الآلة البخارية وسكة الحديد، ثم ثورة ثانية اعتمدت على استغلال الكهرباء والبترول، وحاليا تدخل المجتمعات مرحلة ثالثة بفضل الإلكترونيات والإعلاميات والإنترنت، حيث يؤكد المؤرخ الفرنسي **كارون** أن تلك الثورات الثلاثة مختلفة جدا بصورة مبدئية، لكن لديها سمات مشتركة: ففي كل مرة نلاحظ ظهور شبكات موسعة (سكة الحديد، الكهرباء، الإنترنت) مع ظهور شخصيات مبتكرة (جيمس وات، توماس أديسون، بيل غيتس) فتلك التطورات التكنولوجية التي خلخلت في الوقت نفسه طرق الإنتاج وطرق الاستهلاك تقترن كذلك بظهور تصور يبدو أنه عزز ميلاد إنسانية جديدة، هكذا يبدو العديد من الخطابات الطوباوية اليوم حول العوالم الافتراضية الجديدة التي تظهر في الأفق أو حول القدرات المعرفية الجديدة لإمكانية الزيادة في طول عمر الإنسان[2].

إن خطابات "إعادة إسعاد" العالم بالاعتماد على الأيديولوجية التقنية للاتصال ذات الطبيعة المتعددة والحضور الدائم في كل الفضاءات التي يتحرك ضمنها المجتمع الإنساني وذلك منذ عشرين سنة على الأقل، تأسس على ثلاثية ذات تركيبة دوغمائية، أولا: أن التقدم التقني مرادف وبطريقة آلية لتحسين مستوى الاتصال والتواصل بين البشر على أعرقهم ومذاهبهم الدينية، ثانيا أن هناك ضرورة ملحة للمجموعة الإنسانية قاطبة للتكيف مع هذه التقنيات الجديدة والرؤي التي تحملها بهدف تحاشي الاختلالات الاجتماعية والثقافية المحتملة، ثالثا: اعتبار أن أية

[1] الصادق رابح، **الإعلام والتكنولوجيا الحديثة**، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، 2004، ص ص 60، 61.

[2] ريمي ريفيل، **الثورة الرقمية، ثورة ثقافية؟** تر: سعيد بلمبخوت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2018، ص 17.

قراءة نقدية للأيديولوجيا التقنية تعني بالضرورة الخوف من التغيير والدفاع عن رؤى رجعية ماضوية، وينتج عن هذه الثلاثية الدوغمائية اختصار النقاش في ثنائية التضاد بين المولعين بالتقنية بكل أبعادها وخصومها والنباذين لها.

إن مقارنة القدرات التي تميز كل من الوسائل الإعلامية التقليدية والوسائل الجديدة ذات الطبيعة "التفاعلية" المفردة والتي ترمز إليها الأنترنت، يطرح إشكالية مهمة، تتمثل في مدى استيعاب هذه الوسائل للتنوع الاجتماعي والثقافي للمجتمعات واستطاعتها خلق الرابط الاجتماعي الضروري لاستمرارية التوزان بين مختلف الفضاءات، فالرؤى الخطية الصاعدة المعظمة والمنبهرة بالأداءات التقنية للتكنولوجيات الجديدة تخلي من الساحة ظاهرة التعدد والتعقيد التي تميز المجتمعات الحالية، وهو الأمر الذي يستدعي إضفاء نوع من النسبية على ما يعرف حاليا بـ "ثورة الاتصال" التي يعتقد أنصارها أنها ستنقلنا وببسطة من المجتمع الصناعي إلى "المجتمع الإعلامي" مع كل ما يصحب ذلك من أساطير وخرافات خلاصية[1].

يرى **مانويل كاستيل Manuel castel** أن المجتمعات الحديثة اليوم تعيش في حالة خضوع لازدواجية المعايير، هيكلة شاملة وعميقة للرأسمالية من جهة، وازدهار ما يسمى بـ "المجتمع المعلوماتي" من جهة أخرى، بمعنى أن هناك عالما أصبح فيه الإبداع والمعالجة وانتقال المعلومة يشكل المصادر الرئيسية للسلطة والإنتاج، بمثل هذا السياق فإن تكنولوجيا الإعلام والتواصل وبطريقة استعمالها في الشبكة وبمرونة تكيفها وإعادة تنظيمها، تسهم في إبراز نمط جديد للحياة في المجتمع[2].

يمكم رصد أهم تأثيرات تكنولوجيا المعلومات على بنية المجتمع في العناصر التالية:

أدى تشكيل المنظمة العالمية للتكنولوجيا WTO أدى إلى اتساع سوق العمل الدلوي وزيادة التبادل الفكري والبشري والمادي وتطوير أساليب الاتصال المعرفي أو المعلوماتي الجديد، ويعتبر اكتساب المعرفة هو آلية القياس التي تستخدم في قياس وتقييم مستويات الكفاءة الإنتاجية والثقافة الخاصة بالأفراد والمؤسسات وبالتالي فإن المعرفة

[1] **المرجع نفسه**، ص62.

[2] ريمي ريفيل، **الثورة الرقمية، ثورة ثقافية، مرجع سابق**، ص 23

والتكنولوجيا هي من الأساليب التي تم تصميمها لزيادة عمليات الكفاءة الإنتاجية وزيادة عمليات الكفاءة الإنتاجية وزيادة الاستفادة من المعلومات المتاحة[1].

يعتبر اقتصاد المعرفة أمرا فرضته الحتمية التقنية التي اقتحمت مختلف مجالات النشاط الإنساني منذ حلول الألفية الثالثة، تشير الاحصائيات والأرقام المسجلة ان العالم أصبح يتجه إلى توظيف اقتصاد المعرفة بالنظر إلى ما فرضته التكنولوجيا الاتصالية وإلى ثورة البيانات والمعلومات والتدفق المذهل لتكنولوجيا الرقمية التي مكنت من السيطرة على هذه البيانات وتوجيه الصناعات المستحدثة نحو الاستثمار في صناعة وتسويق البيانات والمعلومات، وقد امتدت أثار هذه الصناعة لتشمل مختلف بقاع العالم بما في ذلك الدول النامية[2].

يعتبر مجتمع المعلومات نتائج التزاوج بين صناعة المعلومات وثورة البيانات المتدفقة وكذا التكنولوجيا الاتصالية التي اقتحمت ميدان الحياة الإنسانية، حيث تمثل فيها المعلومة المورد الاستراتيجي الذي تقوم عليه مختلف صناعات المعرفة واقتصاداتها وهو ما أسهم في هذا التحول من مجتمع ذي اقتصاد صناعي يكون رأس المال فيه هو المورد الاستراتيجي، إلى مجتمع ذي اقتصاد معلوماتي، تشكل المعلومات فيه المورد الأساسي والاستراتيجي، حيث يرى بعض المحللين ان ملامح التحول نحو صناعة المعرفة قد بدأت في الولايات المتحدة عام 1956م، حيث تحتل صناعة المعلومات المرتبة الأولى، ويتم استخدام جزء كبير من القوى العاملة في إنتاج خدمات تتعلق بالمعرفة ومخرجاتها. اقتصاد المعرفة هو اقتصاد تحقق فيه المعرفة الجزء الأكبر من القيمة المضافة، مما يعني أن المعرفة تشكل جزءًا لا يتجزأ من عملية الإنتاج، وتعتبر المعلومات هي العنصر الوحيد في العملية الإنتاجية، ويطلق على هذا الاقتصاد مسميات عدة مثل "اقتصاد المعلومات" أو "الاقتصاد الرمزي" أو "الاقتصاد ما بعد الصناعي" حيث تلعب فيه المعرفة دورا في خلق الثروة[3].

[1] ربحي مصطفى عليان، **مجتمع المعرفة: مفاهيم أساسية**، ورقة بحثية مقدمة في أشغال المؤتمر 23 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الدوحة، 18-20 نوفمبر 2012، ص 2131.

[2] علي زيد الزعبي، **مرجع سابق**، ص6.

[3] علي زيد الزعبي، **مرجع سابق**، ص ص 6، 7.

3. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية:

1.3. دمج التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في العملية التعليمية:

يعرف عصرنا الراهن بعصر الثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي؛ فقد شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، تقدما مذهلا في تكنولوجيا المعلومات التي أسهمت في تحويل العالم إلى قرية كونية كما وصفها ماكلوهان، ولقد انعكس هذا التطور على مجالات عديدة أبرزها مجال التعليم[1]. إذ أصبحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة تلعب دورا هاما في العملية التعليمية، وفي تحسين أداء المعلم والمتعلم، سواء في المدرسة أو في الجامعة، وهذا بفضل الاستخدامات المتعددة التي تتيحها، وهو ما جعلها تلقي اهتماما متزايدا من طرف الهيئات التعليمية والمعاهد المختلفة التي أدمجتها ووظفتها في مختلف مناهجها وموادها التعليمية لتحقيق أكبر قدر من الاستيعاب لدى المتعلم، ولتحسين أداء المدرس وزيادة فعالية مناهجه[2].

ويمكن تلخيص مبادئ اليونيسكو حول استخدام التكنولوجيا الاتصالية في التعليم فيما يلي[3]:

أ. تطوير منهجية تتلاءم مع سياسات الدول النامية في تحديد مؤشرات استخدام التكنولوجيا الاتصالية.

ب. تحظى الدول المتقدمة ببنية تحتية تسهم في الرفع من منظومتها التعليمية القائمة على دمج التكنولوجيا الاتصالية مع التعليم.

ج. الاعتماد على الوسائط الإعلامية الكلاسيكية لتوفير التعليم في الدول النامية لتجاوز مشكلة الكلفة العالية لتكنولوجيا الاتصالية الجديدة مثل الواقع الافتراضي التي تتطلب تكنولوجيا باهضة لتطبيقها.

د. توفير تكوين وتدريب للمتعلمين وهو ما يسهم في تحقيق الاستغلال الأمثل والتوظيف الصحيح لتكنولوجيا الاتصالية في العملية التعليمية، مع ضرورة تكييف المناهج الدراسية بما يتلاءم مع مقتضيات التعليم الرقمي القائم على استغلال الفضاءات والمنصات الرقمية.

---

[1] فاطمة أحمد الخزاعلة، **الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 13.

[2] إبراهيم بعزيز، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص39.

[3] **دليل لقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم**، وثيقة رقم 2، معهد اليونيسكو للإحصاء، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص 14

هـ. في ظل جائحة كوفيد 19؛ أصبح التعليم عن بعد والتعليم الافتراضي حتمية أخرى تفرض على منظومة التعليم والتعليم العالي سواء في الدول المتقدمة أو النامية.

و. تعتبر الصفوف الافتراضية والمختبرات الافتراضية احتياجات أساسية في ميدان التكوين المهني فرضته التقنية المستحدثة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

ز. تحقق الأهداف التعليمية في ظل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الجنسين وهو ما يسهم في سد الفجوة القائمة بين الجنسين.

لقد أسهمت التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في تطوير تقنيات التعلم من خلال تطوير الأساليب والتقنيات التربوية التي تلبي الاحتياجات التربوية في ظل ما تنتجه الظروف الحالية والتي لا تنحصر في الآلات والأجهزة التي وفرتها الثورة الاتصالية الرابعة والخامسة، وإنما تمس الأنظمة التعليمية برمتها مثل: التعليم المبرمج والتعليم المفتوح، والتعليم الافتراضي والكمبيوتر ، والمناهج التربوية والهيكلة التعليمية من خلال عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم في ضوء أهداف محددة تقوم أساسا على البحث في التعليم الإنساني ونظريات التعلم ووسائل الاتصال، وتمكن من تطوير أساليب مستحدثة في البحث والتفكير والتقييم والتنفيذ والتنسيق واستخدام الموارد على تنوعها وتعددها بشكل أمثل، وتوزيع جديد لقوى الإنتاج وتركيب جديد لعلاقاته، وهذا كله يتطلب ضرورة دراسة هذه الوسائل والأدوات التعليمية المختلفة دراسة دقيقة لاختيار أنسبها وأفضلها من وجهة النظر التعليمية وتوجيه المتعلم للاستخدام الأمثل والاختيار الأنسب لها[1].

ونظرا للأهمية القصوى التي فرضتها التكنولوجيا على مختلف مجالات النشاط الإنساني إذ شكلت حتمية تقنية رافقت تطور المجتمع الإنساني على مختلف الأصعدة، وهو الأمر الذي يفرض توظيف التقنيات التكنلوجية في العملية التعليمية في مختلف أطواره، إذ تفترض هذه الحتمية التعليمة أن تواكب مختلف التحديات المعرفية والتعليمية والمساهمة في تطوير الميدان التعليمي والتعلمي للإنسان، من خلال العمل على دمج مختلف البرامج التكنولوجية والعلمية ضمن المناهج التعليمية وتطوير أساليب التدريس العلمية مما يسهم في تحقيق الكفاءة والفعالية التي تفرضها

[1] بواب رضوان ومجيطة سمية، **تكنولوجيا المعلومات ولاتصال في التعليم كأحد متطلبات الجودة**، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، مجلد 2، عدد 1، مارس 2019، ص 189.

عمليات دمج وتهجين التعليم بالتكنولوجيا الاتصالية، يتحقق هذا الأمر كذلك بالاستعانة بمختلف التجهيزات التي من شأنها أن تخلق بيئة خاصة تسري فيها عمليات التعليم. ويتطلب هذا الأمر بناء هيكلة واضحة المعالم والأهداف تتحقق من خلالها عملية دمج التكنولوجيا الاتصالية والإعلامية مع العملية التعليمية.

يمكن فهم عملية دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية من خلال الشكل التالي[1]:

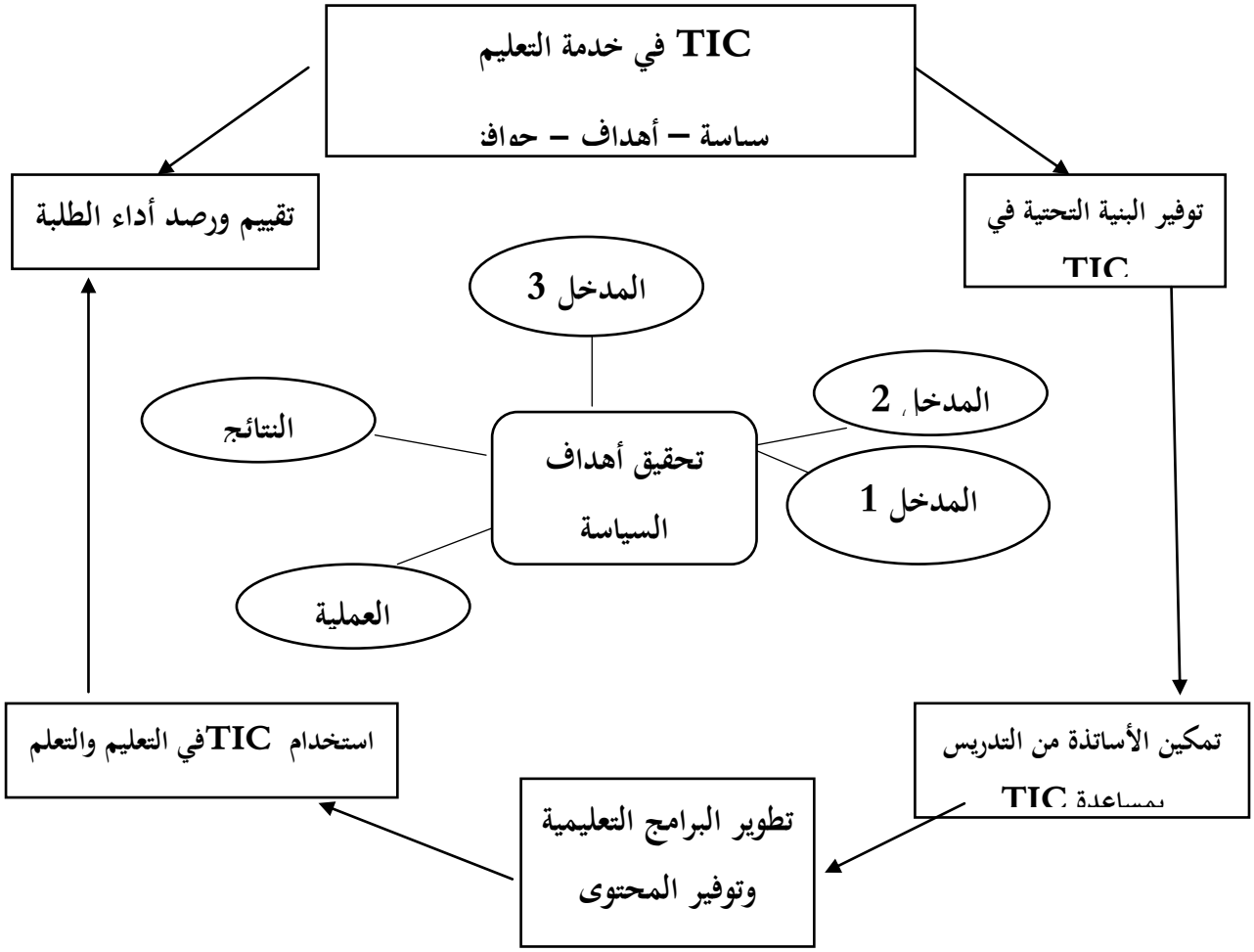

الشكل رقم (4): يوضح عملية دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية.

وحسب المخطط فإن دمج تقنيات الاتصال الحديثة في التعليم له ثلاثة مداخل تتمثل في[1]:

[1] ضيف الله نسيمة، **استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2017/2016، ص 88.

- **المدخل الأول**: الأهداف الأساسية من العملية التعليمية.
- **المدخل الثاني**: متطلبات تطبيق التكنولوجيا الاتصالية بما يحقق أهداف التعليم.
- **المدخل الثالث**: تقييم وتقويم ورصد النتائج.

المفهوم	الوصف
البنية التحتية	▪ وفرة أجهزة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات (أنواع الحواسيب، الشبكة المحلية، الربط بالإنترنت، والألواح الإلكترونية وغيرها) ▪ وفرة برمجيات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات (البرمجيات العامة والبرمجيات المخصصة لموضوع معين، أنظمة إدارة التعلّم، أدوات التقييم وغيرها) ▪ احتياجات البنية التحتية والمسائل المتعلقة بها
الرؤية	▪ رؤية إدارة المدرسة بالنسبة إلى العلاقة بين المنهجية التربوية وتكنولوجيا المعلومات والإتصالات، وهي تشمل ثلاثة أبعاد: البعد التقليدي، التعلّم مدى الحياة، والترابط
تطوير الهيئة التعليمية	▪ تشجيع المعلّمين أو إلزامهم على اكتساب المعارف والمهارات المتعلّقة بالممارسات التربوية واستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في التعليم ▪ الطرق التي اكتسب من خلالها المعلّمون في المدارس المعارف والمهارات لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في التعليم والتعلّم ▪ توفر مقررات متعلّقة بتكنولوجيا المعلومات والإتصالات (داخل المدرسة أو خارجها)
الدعم في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات	▪ الأشخاص المعنيون بتوفير الدعم في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات والوقت المبذول لها ▪ مدى توفر الدعم التربوي المتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات للمعلمين ▪ مدى توفر الدعم الفني المتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات للمعلّمين

الجدول رقم (21): يوضح لائحة المؤشرات الجديدة المقترحة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.

[1] ضيف الله نسيمة، **مرجع سابق**، ص 89.

عنوان المؤشر	المؤشر
ED9	نسبة مستويات إسكد التي تغطيها سياسات أو خطة أو آلية تنظيمية وطنية موجودة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم (لمستويات إسكد 1–6)
	نسبة الصفوف التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسيلة مساعدة في التدريس (لمستويات إسكد 1–3) حسب الموضوع: □ الرياضيات
ED9 bis	• العلوم • مهارات الحاسوب الأساسية (أو مقرر الحاسوب) • اللغات • الفنون
	متوسط عدد الساعات الأسبوعي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الصفوف الدراسية وفقا لتوصيات المنهاج الدراسي (لمستويات إسكد 1–3 حسب المواضيع الرئيسة: □ الرياضيات
ED10	• العلوم • مهارات الحاسوب الأساسية (أو مقرر الحاسوب) • اللغات • الفنون
ED11	متوسط عدد الساعات الأسبوعي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الصفوف الدراسية وفقًا لتوصيات المنهاج الدراسي (لمستويات إسكد 1–3) • تمارين على الحاسوب باستخدام برمجيات تعليمية • تمارين على الحاسوب باستخدام شبكة الإنترنت • الراديو (التدريس باستخدام الراديو التفاعلي) • التلفاز
ED12	نسبة الإنفاق الحكومي الجاري على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم من مجموع الإنفاق الحكومي على تكنولوجيا المعلومات والإتصال في قطاع التعليم (لمستويات إسكد 1–3 والمستوى 4 والمستويين 5–6)
ED13	نسبة الإنفاق الحكومي رأس المال على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم من مجموع الإنفاق الحكومي على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم (لمستويات إسكد 1–3 ومستوى 4 وللمستويين 5–6)
ED14	نسبة الإنفاق الحكومي الجاري على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم من مجموع الإنفاق الحكومي على التعليم (لمستويات إسكد 1–3 ولمستوى 4 وللمستويين 5–6).
ED15	نسبة الإنفاق الحكومي الرأسمالي على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم من مجموع الإنفاق الحكومي على التعليم (لمستويات إسكد 1–3 وللمستوى 4 وللمستويين 5–6).
ED16	متوسط الإنفاق الحكومي على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم للطالب الواحد (لمستويات إسكد 1–3

	ومستوى 4 وللمستويين 5–6).
ED16 bis	**متوسط الإنفاق الحكومي على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم للطالب الواحد المسجل في الصفوف التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسيلة مساعدة في التدريس (لمستويات لإسكد 1–3)**
ED17	**نسبة الإنفاق الجاري الخاص على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم من مجموع الإنفاق الجاري على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم (لمستويات إسكد 1–3 ومستوى 4 وللمستويين 5–6)**
ED18	**نسبة الإنفاق من رأس المال الخاص على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم من مجموع الإنفاق من رأس المال على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم (لمستويات إسكد 1–3 ومستوى 4 وللمستويين 5–6).**
ED19	**نسبة الإنفاق الأجنبي الجاري على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم من مجموع الإنفاق الجاري على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم (لمستويات إسكد 1–3 ومستوى 4 وللمستويين 5–6).**
ED20	**نسبة الإنفاق من رأس المال الأجنبي على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم من مجموع الإنفاق من رأس المال على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم (لمستويات إسكد 1–3 ومستوى 4 وللمستويين 5–6).**
ED21	**نسبة المصادر غير الحكومية إلى المصادر الحكومية في الإنفاق الجاري على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم (لمستويات إسكد 1–3 ومستوى 4 وللمستويين 5–6).**

جدول رقم (22): يوضح لائحة المؤشرات الجديدة المقترحة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم

2.3. مزايا توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية الحديثة:

تتيح التكنولوجية الاتصالية توفير عدد من المزايا يمكن تبيانها في النقاط التالية[1]:

- **توفير الوقت:** توفر التكنولوجيا الاتصالية الوقت في عملية التعليم بما تتيح من تقنيات حديثة سريعة في عمليات التلقين والتعليم وأدوات حسية تسهم في إحداث تغيرات عقلية لدى المتعلمين.
- **الإدراك الحسي:** تحدث المنظومة لتكنولوجية الحديثة بما تحويه من تقنيات مذهلة من الواقع الافتراضي والمعزز والهولوغرام وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تغييرات في عمليات الإدراك لدى المتعلمين وهو ما يؤثر على مختلف العمليات العقلية التي يجريها المتعلم أثناء تلقيه الدروس

[1] إبراهيم عمر يحياوي، **تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 107.

- **عملية الفهم**: يتصل الفكر الإنساني بمجموعة من العمليات العقلية التي تؤدي إلى إحداث عملية فهم وتمييز المدركات الحسية وقولبتها وترتيبها وتؤثر التكنولوجيا الاتصالية على هذه العملية بما تتيح من ديناميكية وسرعة في عملية الاستيعاب والفهم.
- **أسلوب حل المشكلات**: تسهم التكنولوجيا الاتصالية في تجاوز الكثير من المشكلات الذهنية والحسية المرتبطة بعملية التعليم.
- **المهارات**: تسهم التكنولوجيا الاتصالية في تطوير كفاءة ومهارات الطلبة والمعلين على حد السواء سواء تعلق الأمر بعملية التعامل مع التقنيات التكنولوجيا الحسية أو الفكرية.
- تتيح للطالب قدرة عالية على التذكر.
- الجاذبية والتشويق أثناء عملية التعلم.
- تدفع المتعلم ليتعلم عن طريق العمل.
- تطوير عملية التعلم الذاتي بما تتيحه من منصات ومواقع تعليمية
- تنمية الحس الجمالي والإبداعي في عملية التعليم.
- تعمل على إشراك الحواس في عملية التعليم.
- تنظيم وترتيب المواد التعليمية.
- تنمية الميول الإيجابية لدى الطلاب.
- معالجة الاضطرابات النفسية واللغوية مثل مشاكل النطق والتأتأة.

3.3. تكنولوجيا التعليم نحو تجويد العملية التعليمية:

تسهم تكنولوجيا المعلومات في تطوير وتحقيق فعالية منظومة التعليم وهو ما يسهم في تحقيق التنمية البشرية المستدامة، وتتمثل هذه المساهمات التي توفرها التكنولوجيا الحديثة في ميدان التعليم فيما يلي[1]:

- **زيادة فعالية التعليم**: تسهم تكنولوجيا الاتصال في تحقيق جودة المخرجات التعليمية وزيادة فعالية التعليم، من خلال إعادة هيكلة المعاهد التعليمية والجامعات من خلال توفير التكنولوجيا التعليمية بالفعل، وتعتبر البحوث والمشروعات المتوافرة والتي تهتم بتحديد درجة استفادة المعاهد والجامعات من التقنيات التكنولوجية حاليا ذات طبيعة واعدة إلاّ أنها غير حاسمة إلى حدّ ما، فالمعاهد والكليات التي أدخلت التكنولوجيا التعليمية الحديثة قد نتج منها نتائج ذات قيمة تعود بالمنفعة على المجتمع.
- **تحقيق العدالة والمساواة**: أكدت الدراسات العلمية في هذا المجال أن توفر التكنولوجيا التعليمية في المعاهد والجامعات، يخدم حاجات المواطنين في حق الوصول إلى الخدمات والموارد التعليمية، ذات الجودة والفعالية بغض النظر عن الفقر والبعد عن المراكز الحضرية التي تحظي بهذه الخدمات والموارد، حيث أن التمويل والسياسات المساندة للتعليم المميز تؤدي إلى تقليل حدة الخلافات التي ترتبط بمتوسط توافر الحاسبات الآلية بين الجماهير الخاصة، ومن هنا يمكن أن تلعب برامج التعليم التعويضية التي يجب أن تقدمها المؤسسات التعليمية والهيئات والمنظمات المهتمة بالتعليم والتدريب دورا أساسيا وجوهريا في تحقيق مبدأ العدالة والمساواة في اكتساب الحق في التعليم، ومن جهة أخرى يمكن أن ينطبق هذا الحق في التعليم والوصول إلى مصادر التعليم على ملكية الحاسبات الآلية التي تتزود بها الأسر خارج جدران المعاهد والكليات على الرغم من تفاوت دخلها وتباين مواقعها.
- **قلة التكلفة**: تنخفض تكلفة استخدام التكنولوجيا الاتصالية في ميدان التعليم، وهذا راجع إلى انخفاض تكاليف اقتناء الوسائط والأجهزة التكنولوجية مثل الحواسيب وهو ما يسهم في ضرورة إدماج هذه التقنيات في المنظومة التعليمية لتحقيق كفاءة عالية ونجاعة في توظيفها.

[1] هبة مركون، استخدام **تكنولوجيا التعليم كمدخل لتجويد العملية التعليمية**، مجلة دراسات معاصرة، المجلد 5 العدد 1، 2021، ص ص 83، 84.

- **مجابهة التحديات:** يوجه التعليم مجموعة من التحديات أبرزه ما أفرزته ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتسارعة والتي أحدثت نقلات نوعية في المنظومة التعليمية قالبا ومضمونا، وهو ما يتطلب ضرورة السعي إلى إحداث تنمية معلوماتية وتكنولوجية للطلاب والمعلمين على مستوى مهارات التعلم والاستعمال لتفادي الجهل التكنولوجي في زمن الذكاء الاصطناعي.

ونتيجة ذلك تتجلى أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية من خلال الأدوار التالية[1]:

1. إثارة اهتمام الطلبة وتحقيق الإشباع المعرفي لهم
2. زيادة خبرة المتعلم وجعله أكثر استعداد للتعلم.
3. المشاركة الإيجابية للدارس في اكتساب الخبرة.
4. زيادة فعالية عملية التعليم وذلك من خلال:
   - تنويع مصادر التعلم؛ مما يساعد الطالب على التعلم بسرعته وكفاءة وبفعالية.
   - تدريب المدربين ورفع من مهاراتهم في التعامل مع التكنولوجيا.
   - حل مشكل اكتظاظ الصفوف وقاعات المحاضرات والورشات.
   - مراعاة الاختلافات الفردية بين الطلبة.
5. تسهم التكنولوجيا بفضل تقنياتها المتعددة مثل تقنية الواقع الافتراضي والمعزز في جعل المتعلمين يحظون بتجربة تعليمية حية مما يسهم في تطوير خبراتهم التعليمية والمعرفية وتحسين مخرجات وجودة التعليم.
6. توظيف الأدوات التكنولوجية في الموقف التعليمي بشكل متكامل ما يؤدي إلى تحقيق تعلم أفضل وأعمق ويبقي زمنا أطول، حيث أثبتت الدراسات التربوية أن الفرد يستطيع تذكر 10% مما يقرأه و20% مما يسمعه و30% مما يشاهده و50% مما يسمعه ويشاهده في الوقت ذاته، و70% مما يراه ويسمعه ويقوله هو شخصيا، و90% مما يراه في أثناء أدائه عملا معينا.

[1] صفاء الكيلاني، **معوقات استخدام التكنولوجيا في التعليم من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، 2010، ص ص 18، 19.

في هذا السياق ترى الباحثتان إلهام يحياوي وبوحديد ليلى أن توظيف التكنلوجيا الاتصالية في العملية التعليمية يسهم في[1]:

- التبادل الإلكتروني للمعلومات بين مكونات الجامعة.
- سرعة الاتصال فيما بين أساتذة وطلبة مؤسسات التعليم العالي.
- تحسين فعالية بعض العمليات والمهام كالتوثيق، معالجة البيانات، إلقاء المحاضرات وغيرها.
- إعداد برامج تساعد في تسيير المعارف.
- تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في استغلال المعارف والمهارات المتراكمة.
- تخفيض التكاليف.
- تحسين التنسيق بين مؤسسات قطاع التعليم العالي والتبادل المعلوماتي فيما بينها.
- تقديم خدمات للطلبة ذات جودة عالية كالإنترنت، رقمنة المكتبات.
- استخدام الإنترنت أو قاعدة البيانات الإلكترونية أصبح بالإمكان تصفح المعلومات لحديثة وبشكل سريع.

لقد أصبحت عملية دمج التكنولوجيا بالتعليم أمرا حتميا بالنسبة للمتعلمين بالنظر لحجم التغيرات التكنولوجية التي رافقت التطور التقني[2] وهو ما أسهم في تطوير منظومة التعليم.

[1] يحياوي إلهام وبوحديد ليلى، **أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية**، مجلة تاريخ العلوم، العدد6، ص 126.

[2] Chin, S, & Horton, A, ***Teachers perceptions of instructional technology and staff development***, Journal of Educational Technology Systems, 22(2),1994, 83-98.

4.3. معوقات استخدام التكنولوجيا الاتصالية في العملية التعليمية:

يرصد رونتري Rowntree خمسة معوقات لتنفيذ المستحدثات التكنولوجية في المدارس وهي[1]:

1. الجهل بالتكنولوجيا التعليمية لدى المعلمين.
2. العجز في تطوير المهارات والمعرفة اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا الجديدة
3. عدم تحديث وتوفير المواد التعليمية المطلوبة للتعامل مع التكنولوجيا الجديدة.
4. عدم تحديث الترتيبات التنسيقية للتعامل مع التكنولوجيا المستحدثة.
5. غياب الفعالية في التعامل مع التكنولوجية الحديثة.

وقد توصل الباحثان **بن معيزة عبد الحميد** و**عبد العزيز بن عبد المالك** إلى أن من أبرز صعوبات استخدام التكنولوجيا الاتصالية في العملية التعليمية ما يلي[2]:

- تفضيل استخدام الأساليب التقليدية على التكنولوجية التعليمية المعاصرة، وبذلك ينعكس عليه عدم الرغبة في التعلم والتدريب والإبداع ويذكر كل من **سلطان والفنتوخ** ما يسمى بالمقاومة الرافضة حيث يقولان: " إن الإنسان بطبيعته لا يحب تغيير ما اعتاد عليه بل يقاوم ذلك بأساليب مختلفة، ولا يكون ذلك بإتباع سلوك مضاد نحو الإنترنت وإنما بالوقوف موقفا سلبيا تجاه هذا التغيير.
- احتكار الوسائل التعليمية التكنولوجية نتيجة جمود النمط الإداري الحالي في المؤسسات التعليمية وعد استيعابه الطرق والأساليب الحديثة التي تفرضها استخدامات تكنولوجيا المعلومات.
- ضعف الوعي لدى بعض مخططي وراسمي السياسات التربوية بالهدف والفلسفة التربوية التي تكمن وراء الاستخدام الأمثل للتعليم
- عدم توافر رؤوس الأموال الكافية لدعم المدارس بأفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة أو غلائها.

---

[1] أبو السعود محمد أحمد، **معوقات استخدام التكنولوجيا التعليمية في تدريس العلوم بالمدارس الابتدائية في منطقة القصيم بالمملكة العربية المتحدة**، ورقة بحثية مقدمة في أشغال المؤتمر العلمي الأول التربية العلمية للقرن الحادي والعشرين، الإسكندرية، 10- 12 أغسطس/ أوت 1997، ص 19.

[2] بن معيزة عبد الحليم وبن عبد المالك عبد العزيز، **التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا التعليم في المدارس الابتدائية بالجزائر من وجهة نظر المعلمين (التعلم النقال نمودجا)**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد 7، عدد 14، 2018، ص 401، 402.

- عدم دفع بعض الإدارات المدرسية لتدريب المعلمين على التقنيات الحديثة.
- عدم وجود حوافز مادية ومعنوية للمعلمين تدفعهم للتدريب والتأهيل.

وأمام هذه الصعوبات والمعوقات فإن توظيف التكنولوجية الاتصالية والإعلامية في العملية التعليمية يطرح لنا عدد من التحديات، ترتبط بمجالات عدة أبرزها[1]:

- ✓ ضعف البنية التحتية التكنولوجية في الجامعات الجزائرية مما يعيق تأسيس قاعدة تكنولوجيا التعليم.
- ✓ التطور العالمي الهائل في مجال وسائط التكنولوجيا المعلوماتية وضعف مواكبة هذه التطورات للاعتبارات المادية.
- ✓ الثورة العلمية الهائلة في مجال لمعلوماتية بشتى أنواعها.

[1] خنيش السعيد، **تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعات الجزائرية –دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم**، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 1، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، قسم اللغة والأدب العربي، 2017/2016، ص 46.

الفصل الثالث

التكنولوجية الاتصالية والإعلامية الحديثة في العملية التعليمية الجامعية

1. مخرجات التكنولوجية الاتصالية والإعلامية في المجال التعليمي:

1. 1. التعليم الإلكتروني:

1.1.1. تعريف التعليم الإلكتروني:

إن التطور والتقدم الحاصل في مجال تكنولوجيا التعليم أدى إلى ظهور كثير من المستحدثات التكنولوجية وأصبح توظيفها في العملية التعليمية ضرورة ملحة، للاستفادة منها في رفع كفاءة العملية التعليمية، ومن بين تلك المستحدثات التعليم الإلكتروني Electronic learning، وقد ظهر في منتصف التسعينيات وأصبح يختصر مصطلحه إلى E-Learning ونتيجة للانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية، تمكنت الجامعات والكليات والمؤسسات التعليمية الأخرى من إطلاق برامجها التعليمية والتدريبية إلكترونيا عبر الأنترنت[1].

يعتبر التعليم الإلكتروني طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائط متعددة صورة وصوت ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، ويعتبر التعليم القائم على شبكة الحاسب الآلي، وفيه تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها ولمواد أو برامج معينة، ويتعلم المتعلم عن طريق الحاسب الآلي وفيه يتمكن من الحصول على التغذية الرجعية، ويجب أن يتم وفق جداول زمنية محددة حسب البرنامج التعليمي، وبذلك نصل بالمتعلم إلى التمكن من ما يتعلمه، وتتعد برامج التعليم المقدمة من برامج تعليمية على مستويات متنوعة كبرامج الدراسات العليا أو البرامج التدريسية المتنوعة[2].

[1] ريهام مصطفى محمد أحمد، **توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد 9، 2012، ص 4.

[2] إبراهيم عمر يحياوي، **مرجع سابق**، ص 122

يعرف **هورتن وهورتن** بأنه أي استخدام لتقنية الويب والأنترنت"[1]، أي القدرة على استخدام الإنترنت في جميع العمليات التعليمية وجميع الفعاليات التي يقوم بها الطلبة والتي تتعلق بالمعارف والمعلومات والنظريات والحقائق التي يمرون بها"[2].

يعرف التعليم الإلكتروني بأنه منهج تعليمي يعتمد مجموعة من الأساليب التعليمية المتطورة التي تفتح المجال للنشر وتتيح الفرصة لتعزيز التعلم[3]. وبالتالي يصبح التعليم الإلكتروني التوجه المستقبلي الحديث لمنظومة التعليم والتي تسهم في تجاوز العوائق والمشكلات التعليمية التي يطرحها التعليم الكلاسيكي.

يعرف التعليم الإلكتروني بمثابة النظام الذي يقوم فيه الكمبيوتر بالبؤرة المركزية التي تقوم عليها العملية التعليمية حيث يصبح الكمبيوتر بمثابة المعلم الذي يتعلم منه الطالب، وفيها يقوم الكمبيوتر بالشرح والتجريب والتقويم[4]. ويهدف التعليم الإلكتروني لتحقيق مجموعة من الأهداف[5]:

- ✓ توفير بيئة تعليمية تمتاز بالدينامية.
- ✓ هيكلة الأدوار المنوطة بعناصر العملية التعليمية بما يتفق مع تطورات الفكر التعليمي.
- ✓ توفير الحوافز وتشجيع التواصل بين مكونات المنظومة العملية التعليمية.
- ✓ إعادة نمذجة العملية التعليمية برمتها وقولبتها بصورة معيارية بدمجها مع التكنولوجيا الاتصالية، بما يسهم في تحقيق نجاعة في الممارسات التعليمية
- ✓ توارث الخبرات التعليمية من خلال توفير وسائط اتصالية ومنتديات تسهم في توفير مناخ للمناقشة وتبادل الآراء والتجارب من خلال جمعهم داخل بيئة افتراضية.
- ✓ تدريب الأساتذة والطلبة للتعامل مع التقنيات والمهارات التكنولوجية من أجل مواكبة التطورات الهائلة التي يشهدها العالم اليوم.

[1] رضوان عبد النعيم، **المنصات التعليمية: المقررات التعليمية المتاحة عبر الأنترنت**، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2016، ص 5.

[2] عبد الحفيظ تحريشي، **استراتيجية التعليم الإلكتروني ومبررات توظيفها في التدريس**، مجلة التعليمية، المجلد 5 العدد 13، 2018، ص1

[3] Fee, Kenneth, ***Delivering E Learning, Acomplete strategy for design application and assessment***. London, Kogan, 2009.

[4] فاطمة احمد الخزاعلة، **مرجع سابق**، ص 70.

[5] **المرجع نفسه**، ص 162.

✓ نشر التقنيات التعليمية في المجتمع وتحويله إلى مجتمع مثقف إلكترونيا ومواكبا لما يدور في أقاصي الأرض.

كما يهدف التعليم الإلكتروني لتحقيق الأهداف التالية[1]:

- تحسين فاعلية عملية التعليم ورفع الخبرات التعليمية.
- إتاحة إمكانية الحق في الوصول إلى مصادر المعلومات والبيانات المختلفة والمتعددة الأنماط مثل الصور والفيديوهات وإمكانية تداولها عبر الشبكة العنكبوتية
- توفير المواد التعليمية بصورها الإلكترونية للطالب والمعلم.
- تغطية العجز في الكوادر الأكاديمية والتدريبية.
- تمكين الطالب من الفهم والتعمق أكثر بالدرس حيث يستطيع الرجوع للدرس في أي وقت.
- اعتبار الإنترنت مورد أساسي في المنظومة التعليمية ما يسهم في رفع المستوى الثقافي العلمي للطلاب، واستغلال الوقت بما ينمي لهم القدرة على الإبداع.
- إتاحة إمكانية التواصل بين المؤسسات التربوية والحكومية بطرق منظمة.
- تناقل الخبرات التربوية والتعليمية بين المعلمين والمتعلمين من خلال توفير منصات وقنوات اتصالية ومنتديات إلكترونية تمكن من التباحث في الشأن التربوي من خلال المناقشة وتبادل الآراء والتجارب عبر مواقع محددة.

ويمكن تحديد الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني في الخطاطة التالي[2]:

[1] بغداد باي عبد القادر و تيلوين مصطفى، **توظيف أجهزة الاتصال المتطورة في المجال التعليمي الجامعي –دراسة تحليلية في التأثير والتأثر وخلق التميز**، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد 8، 2019، ص ص 185، 186.

[2] ريهام مصطفى محمد أحمد، **مرجع سابق**، ص 6.

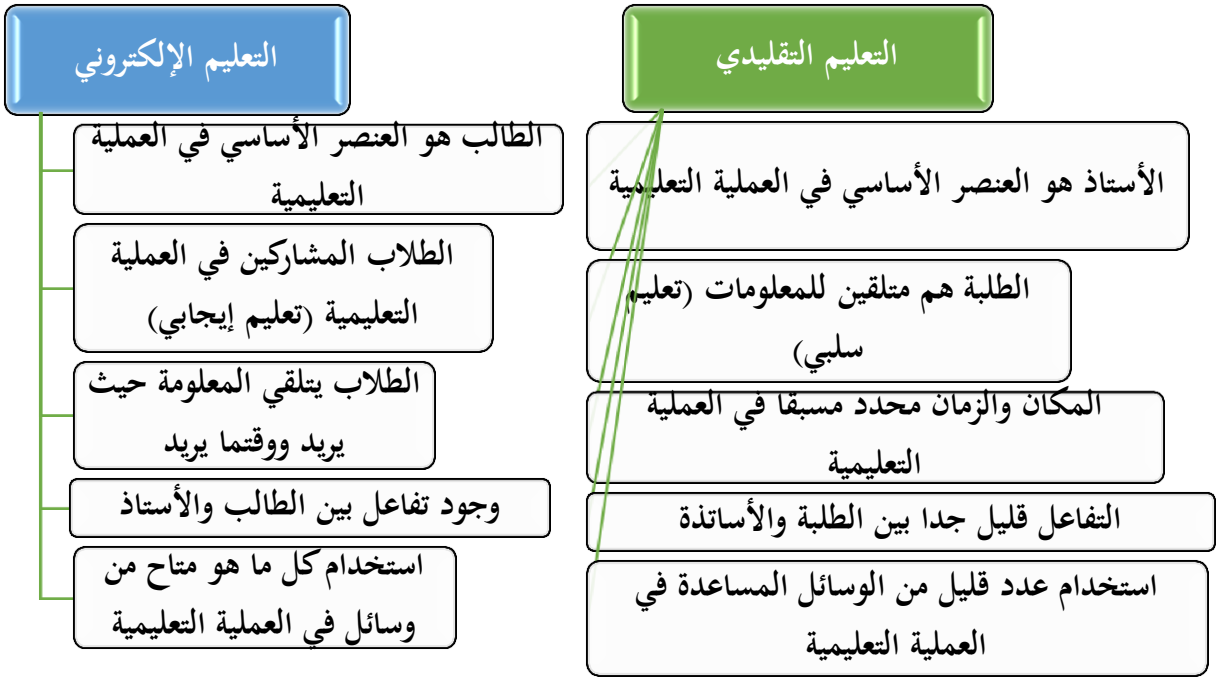

الشكل رقم (6):يوضح الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني

2.1.1. معايير التعلم الإلكتروني:

سكورم Scorm[1]: هو اختصار Sharable content reference وهي مجموعة من المعايير المتعددة في حزمة واحدة تم تطويرها بواسطة الوكالة الأمريكية للتدريب لتابعة لوزرة الدفاع الأمريكية، وتعدّ معايير سكورم أبرز هذه المعايير وأكثرها شيوعا، ويوضح **أحمد صادق عبد المجيد** أنه من المميزات الهامة لمعايير سكورم أنها تعتمد على تجزئة المحتوى التعليمي الرقمي إلى مكوناته الأصلية وجعلها قابلة للتشارك من خلال التجميع والتكوين وفق

[1] عليمة كريمة، **تطبيقات منصة التعليم الإلكترونية ودورها في نشر المحتوى التعليمي لدى أساتذة التعليم العالي: دراسة ميدانية بكليات جامعة محمد خيضر بسكرة**، مذكرة ماستر، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، قسم علم المكتبات، 2017/2016. ص ص 22، 23.

متطلبات العملية التعليمية وعند تطبيق معايير سكورم في بناء المحتوى التعليمي الرقمي فإنها تحقق لمستخدميها المميزات التالية:

- نشر وتجزئة المحتوى الرقمي في أنظمة إدارة التعلم المختلفة LMS.
- استخدام وإعادة استخدام المحتوى الرقمي وجزئياته بأشكال متعددة.
- متابعة أداء المتعلم وتطوره الأكاديمي ويشمل ذلك عملية التقييم وتحديد الوقت اللازم للتعلم وغيرها.
- ضم جزئيات المحتوى المختلفة للحصول على محتوى تعليمي رقمي ذي تتابع وتشعب ملائم للمتطلبات التعليمية.

معيار إس. إم. إس IMS: وهو اختصار للإتلاف العالمي لنظام إدارة التعلم، وهي جمعية دولية أمريكية لمزودي الجامعات الذين يعتمدون في تحديد مواصفات مصادر التعلم مبنية على لغة إكس أم أل XML وتصف هذه المواصفات المقررات والدروس والتقييم والمجموعات التعليمية[1].

معايير IEEE-LOM: وهي معايير صادرة عن معهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات مع لجنة معايير تقنيات لتعليم (LTSC) وتهتم هذه المعايير بتحديد بيانات للكائنات التعليمية والتي اكتسبت شهرة واسعة النطاق لدرجة تبنيها من قبل سكورم SCORM وأي أم أس IEEE.IMS[2].

يعرف التعليم الإلكتروني بأنه "استخدام الوسائط المتعددة التي يشملها الوسط الإلكتروني من شبكة المعلومات الدولية العنكبوتية (الإنترنت) أو الساتيلات أو الإذاعة أو أفلام فيديو أو تلفزيون أو أقراص ممغنطة أو مؤتمرات بواسطة البريد الإلكتروني أو محادثة بين طرفين عبر شبكة المعلومات الدولية في العملية التعليمية[3].

[1] عليمة كريمة، **مرجع سابق**، ص 23.

[2] **مرجع نفسه**.

[3] حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، **التعليم الإلكتروني التفاعلي**، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015، ص ص75.

3.1.1. أنواع التعليم الإلكتروني:

ينقسم التعليم الإلكتروني إلى عدة أنوع نوجزها في التالي[1]:

أ. **التعليم التزامني Synchronous E-Learning**: وهو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الحاسوب لإجراء المناقشة والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة Chatting أو تلقى الدروس من خلال الفصول الافتراضية virtual classroom. ويعتمد التعليم المتزامن على الأدوات التالية[2]:

- **المحادثة.**
- **المؤتمرات الصوتية.**
- **مؤتمرات الفيديو.**
- **اللوح الأبيض.**
- **برامج القمر الصناعي.**

ب. **التعليم الغير التزامني ASynchronous E-Learning**: وهو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أو في نفس المكان، ويتم من خلال بعض تقنيات التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني حيث يتم تبادل المعلومات بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم في أوقات متتالية، وينتقي فيه المتعلم والأماكن التي تناسبه[3]. ويعتمد على الأدوات التالية[4]:

- **البريد الإلكتروني.**
- **الشبكة النسيجية.**
- **القوائم البريدية.**

---

[1] حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، **مرجع سابق**، ص 76.

[2] عبد الحفيظ تحريشي، **مرجع سابق**، ص 2

[3] حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، **مرجع سابق**، ص76.

[4] عبد الحفيظ تحريشي، **مرجع سابق**، ص 2.

- **مجموعات النقاش.**
- **نقل الملفات.**
- **الفيديو التفاعلي.**

4.1.1. أدوات التعليم الإلكتروني:

يعتمد التعليم الإلكتروني على عدد من الأدوات والوسائط من أبرزها[1]:

- **استخدام الفيديو التعليمي**: حيث يقدم المعرفة للطلاب في صورة متكاملة من وسائل عرض المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية وقد تطور استخدام الفيديو في التعليم بشكل كبير، حيث استخدم لتوجيه التعليم فيما يسمى بالتوجيه الفيديوي أو بالتفاعل بين البرامج والطلاب فيما يسمى بالفيديو التفاعلي الذي يحتاج لتآلف جهود فريق عمل يبدأ بعمل المعلم لتجهيز مصادر التعليم اللازمة وأوجه المعرفة المطلوبة والمشاركة في إعداد السيناريو ويلزم لذلك العديد من المهارات التي يجب أن يكتسبها المعلم حتى يستطيع استخدام هذا الوجه من أوجه التعلم الإلكتروني بدقة[2].
- **شبكات مؤتمرات الفيديو**: أو ما يعرف بـ"الفيديوكونفرانس Video Conference" هي احدى الاختراعات التعليمية التقنية الحديثة، التي تسمح للمعلم باللقاء مع تلامذته من مختلف الأماكن.
- **التعلم بالحاسوب**: تتعدد أوجه التعلم بالحاسوب، ويمكن ذكر بعض منها فيما يلي:
  - اعتماد الحاسوب كمصدر من مصادر التعلم، حيث يسمح بتخزين المعلومات بصور متعددة.
  - يقدم الحاسوب مجموعة من البرامج التعليمية؛ حيث يتيح فرصة التعلم الذاتي من خلال مجموعة من البرامج التعليمية التي تتيح تفاعل الطلاب مع المعلومات المقدمة، وتتيح لهم تلقي تغذية راجعة مباشرة، ومن بين أبرز البرامج المقدمة في هذا السياق نذكر:

[1] حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، **مرجع سابق**، ص ص 82،87.

[2] shalala donna, ***TQM Applications in Education***, Executive, Excellence, VO 10, N°5 , 1993, p 4.

- ✓ **برامج الوسائل المتعددة** Multimedia programs وهي عبارة عن برامج تعليمية يعتمد في إعدادها على تآلف عناصر الكتابة والصورة والموسيقي والصوت والفيديو والرسوم المتحركة وغيرها من العناصر لتقديم المعلومات والتدريب على المهارات من خلال الحاسوب.
- ✓ **برامج الوسائط الفائقة** Hypermedia progrems وهي برامج تعتمد على الانتقال من وسيط لوسيط في البرامج التعليمي بسهولة وبيسر وتعتمد على فكرة الإبحار والنقاط الحارة hotpoint التي تضاء بشكل خاص في الوسيط المقدم.

- **الإنترنت** Internet يتم من خلالها تبادل المعلومات بين عدد لا متناهي من المرسلين والمستقبلين في مختلف أنحاء العالم، ولقد أصبحت الإنترنت مجالا هاما من مجالات التعليم الإلكتروني بما تقدمه من خدمات يمكن استخدامها في المجال التعليمي أو التدريس بشكل مذهل وسريع.
- **البريد الإلكتروني:** يسمح البريد الإلكتروني للطلاب باستخدامه بفعالية في عملية التدريس، حيث يتيح البريد الإلكتروني فرصا عديدة للمتعلم من أهمها:

❖ تحقيق سرعة عالية في الاتصال بين المعلم والمتعلمين.

❖ توفير المعلومات ومصادر التعلم للطلاب بسهولة ويسر في أي مكان.

❖ سهولة الاتصال بالمتخصصين عبر مختلف أنحاء العالم.

- **القوائم البريدية Mailing lists**: تتيح هذه القوائم خدمات تعليمية وتدريسية كالتي يقدمها البريد الإلكتروني، حيث تتيح للمعلم تسهيلا بإرسال الرسالة الواحدة ذات الهدف المشترك لجميع طلابه المقصودين بهذه الرسالة.
- **مجموعات الأخبار News group**: تستخدم هذه الخدمة برنامجا خاصا لقراءة الرسائل يعرف باسم News reader بخلاف القوائم البريدية التي تعتمد على برامج البريد الإلكتروني في القراءة والإرسال.
- **المحادثة الحية Internet Relty chat** تمكن هذه الخدمة من التحدث والتخاطب وتفاعل الرسائل الفورية بين عدد كبير من المستخدمين عن طريق أحد البرامج الخاصة بذلك، ويسهل

هذا الأمر إلقاء المحاضرات وعقد الندوات التعليمية وورش العمل عن بعد بين المعلم وعدد كبير من الطلاب.

2.1. التعليم عن بعد:

1.2.1. مفهوم التعليم عن بعد:

يسهم التعليم عن بعد في تكوين الفئات التعليمية الغير منتظمة في المؤسسات التعليمية، من خلال إتاحة فرصة للتعليم والتكوين ونقل المحتويات التعليمية عبر وسائط إلكترونية مهما كانت المسافة الجغرافية الفاصلة بين المؤسسة والمتعلمين[1].

يعتبر التعليم عن بعد عملية تواصلية غير مباشرة يتم من خلالها نقل المواد التعليمية والملفات المدرسية عبر قنوات اتصالية إلكترونية تتيح الربط بين المعلم والمتعلم المنفصلين زمانيا ومكانيا في مواقع متعددة، وتسهم التقنية التكنولوجية الحديثة في محاكاة عملية الاتصال المواجهي المباشر بما تتيح من تفاعلية مكنتها الوسائط والتطبيقات الحديثة للاتصال[2].

يعرف كذلك بأنه " نمط تعليمي مستحدث قائم على توظيف بيئات التعلم الميسرة، والتي تتسم بالتجديد والابتكار والإبداع وتحقيق التفاعلية العالية في الجمع بين المعلم والمتعلم مهما اختلف الزمان والمكان الفاصل بينهما، ويعتمد التعليم عن بعد على مجموع الخصائص والسمات لتي توفرها التقنيات التكنولوجية الحديثة في توصيل ونقل البيانات والمعلومات والمواد التعليمية مهما اختلف حجمها وأنماطها سواء المكتوبة أو المصورة أو المسموعة أو الفيديوهات وغيرها عبر فضاءات وأرضيات تعليمية يتم إتاحتهم لمختلف المستويات التعليمية المنتظمة

[1] بن معيزة عبد الحليم وبن عبد المالك عبد العزيز، **التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا التعليم في المدارس الابتدائية بالجزائر من وجهة نظر المعلمين (التعلم النقال نموذجا)**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد 7، عدد 14، 2018، ص 393.

[2] **التعليم عن بعد: مفهومه وأدواته واستراتيجياته**؛ دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، اليونسكو، 2020، ص14.

والغير منتظمة مستغلة وسائط التواصل بكل أنواعها[1]. فهو تعليم مفتوح موجه لمختلف الفئات التعليمية يوظف مختلف الأقنية الاتصالية لنقل المادة التعليمية بين المعلم والمتعلم من أجل تجاوز القيود الزمانية والمكانية[2].

ويعرف هولمبرغ Holmberg التعليم عن بعد بأنه نمط تعليمي مختلف غير مباشر يوجه لتكوين وتدريب مختلف المستويات التعليمية الغير منتظمة في مؤسساتها التعليمية، فهو يعمل على إيصال المواد التعليمية والإرشادات والتعليمات بطريقة غير مباشرة بين المعلم والمتعلمين[3]. يشمل التعليم عن بعد كل أشكال الدراسة الغير صفية، فهي نوع تعليمي يدعمه ويعززه مشرفون ومؤسسات تعليمية بطريقة تواصلية غير مباشرة تجمعهم مع متعلمين بعيدين زمانيا ومكانيا[4].

تتجه معظم المؤسسات التعليمية إلى فرض نمط التعليم عن بعد واستخدامه بشكل كبير في ظل ما أتاحته التكنولوجيا الاتصالية التي استطاعت أن تنقل عملية التعليم المواجهي والمباشر إلى فضاءاته الإلكترونية والافتراضية[5]، كما أن بعض العوامل الخارجية فرضت اتباع هذا النمط الغير مباشر في التعليم مثل جائحة كوفيد 19 التي فرضت حالة التباعد الاجتماعي وهو أتاح للتعليم عن بعد والتعليم الافتراضي فرص أكبر للاعتماد عليه في المؤسسات التعليمية والجامعية، وينتمي التعليم عن بعد إلى فئة الأنشطة الصناعية القائمة على استثمار المنظومة التعليمية برمتها من خلال الهيكل البشري باعتباره يمثل رأس المال البشري والأقنية الاتصالية الإلكترونية التي تسهم في تفعيل ونجاح والمحتويات التعلمية باعتبارها تمثل البنية الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية بشكلها الغير مباشر[6].

---

[1] زايد محمد، **أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 9، العدد 4، 2020، ص 490.

[2] Mowbray, L. & Preston. C, ***Use of smart boards for teaching***, learning and assessment in kindergarten science, 54 (2), 2008, 50,53.

[3] Holmberg, Borje, ***Open and Distance Learning in Continuing Education,*** IFLA Journal . Vol. 17, No. 3, 1991.P274, 282.

[4] ناهدة عبد زيد الدليمي، **التعلم عن بعد: مفهومه وتطوره وفلسفته**، مقال تم نشره في موقع موسوعة التعلم والتدريب، تم نشره بتاريخ: 2018/05/20 متاح على الرابط: https://www.edutrapedia.com/التعلم-عن-بعد-مفهومه-وتطوره-وفلسفته-article-691 وتم تصفحه بتاريخ: 2021/08/02 على الساعة 10:45.

[5] كمال عبد الحميد زيتون، **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 282.

[6] كمال عبد الحميد زيتون، **مرجع سابق**، ص 282..

2.2.1.خصائص التعليم عن بعد[1]:

- ✓ التغلب بشكل نهائي على العوائق الزمانية والجغرافية في التعليم، فالطالب ينمكن من ممارسة عملية التعليم في أي مكان يتواجد فيه سواء في البيت أو السيارة أو المكتب، وفي أي وقت يفضله، حسب ما هو متاح سواء في أوقات الفراغ أو العطل أو المناسبات أو الأعياد، ولأن الاتصال سيكون من خلال الإنترنت لمواد دراسية أو تعليمية سبق تحميلها من الأستاذ، لذا فإن التعليم عن بعد لا تزامني ويمكن للطالب التواجد زمانيا في وقت يغيب فيه المعلم عبر المنصة التعليمية، ولم يعدّ مطلوبا تهيئة قاعات الدرس ومدرجات تسع المئات أو الآلاف، وبالتالي يسهم التعليم عن بعد في القضاء على مشكلة الوقت والمكان وحتى ارتفاع تكاليف الدرس الحضوري من معدات وقاعات.
- ✓ أرشفت عملية الاتصال وتوثيقها في عمليات التواصل الجارية بين الأستاذ والطالب، لأن الطالب يتصل بأستاذه من خلال الإنترنت، ويتلقى الأستاذ الرسالة في الوقت الذي يناسبه هو ويرد عليها ويتلقى الطالب الرّد في الوقت الذي يناسبه ويناقشه ويتفاعل الاثنان بدرجة غير متاحة في النظام التعليمي التقليدي.
- ✓ إقامة مناقشات ومناظرات تعليمية بين الطلبة عبر مختلف بقاع العالم وفي أوقات مختلفة وهي الميزة التي أتاحها التعليم عن بعد والتي كانت غائبة في فئة التعليم الحضوري الكلاسيكي.
- ✓ فتح المجال أمام تعدد الثقافات والمعارف وتوفير خاصية الانفتاح والحوار بين الطلبة على تعدد ثقافتهم ومستوياتهم المعرفية وتحقيق الاستفادة الممكنة جراء هذا الانفتاح المعرفي والذي تأتي بفضل التعليم عن بعد.
- ✓ وفر التعليم عن بعد إمكانية الجمع بين العمل والدراسة، وبالتالي لا حاجة للتقسيم الجامد لحياة الإنسان إلى فترة نحو 15 –16 عاما للدراسة ليبدأ بعدها العمل.
- ✓ يتيح التعلم عن بعد استمرار عملية التعلم في أي زمان أو مكان وفي أي موضوع وفي أي مستوى من دون مشقة.

[1] حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، **التعليم الإلكتروني التفاعلي**، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015، ص ص 73،74.

- ✓ يتيح التعلم عن بعد ضبط الامتحانات والقضاء نهائيا على عملية الغش والتركيز في الامتحانات على التفكير والتحليل والاستنباط وليس الحفظ والتلقين فقط.
- ✓ يسهم التعلم عن بعد بخفض التكلفة.
- ✓ يقضى على مشكلات إدارة المدرسة أو إدارة الكلية وقضايا الانضباط والنظام وما يرتبط بكل ذلك من تكاليف.

3.2.1 أساليب التعليم عن بعد:

يوظف التعليم عن بعد مجموعة من الأساليب والآليات المتعددة والمتنوعة، ولقد أسهمت التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في تطوير منظومة التعليم عن بعد بمختلف هياكلها وأساليبها وأسهمت في تحقيق فعالية عالية وأثبتت جدارتها، ويمكن تحديد أبرزها على النحو التالي[1]:

أ. **التعليم بالمراسلة:** من أقدم أشكال التعليم عن بعد، تم استخدامه من أجل تجاوز مشكلة بعد المسافة بين المعلم والمتعلم، حيث يتم توصيل المادة التعليمية إلى المتعلم ومن ثم يقوم المتعلم بالتعليق عليها وطرح الأسئلة والاستفسارات حولها ومن ثم إعادتها إلي المعلم، ويعتبر البريد إلكتروني أكثر الوسائط استخداما في هذا الأسلوب.

ب. **أسلوب الوسائط المتعددة:** يتم الاعتماد على مجموعة من الوسائط المختلفة الأشكال مثل النص المكتوب والتسجيلات السمعية والبصرية والأقراص المضغوطة والمدمجة والبث الإذاعي والتلفزي وغيرها من الوسائط المختلفة والمتعددة من أجل إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم.

ج. **أسلوب المؤتمرات المرئية:** يعتمد على نمط الاتصال المباشر عبر وسيط اتصالي مثل المؤتمرات المرئية المباشرة التي تجمع بين المعلم والمتعلم في نفس الوقت مع اختلاف في المكان، حيث يتم الاعتماد على وسائط تقنية عالية السرعة والكفاءة من أجل تحقيق تواصل مباشر جيد وفعال.

[1] عمر حسين الصديق بوشعالة، **التعلم عن بعد بين المفهوم والتأصيل**، المركز العربي الديمقراطي، مقال تم نشره بتاريخ: 22 أبريل 2020، متاح على الرابط: https://democraticac.de/?p=65988 تم تصفحه بتاريخ: 2021/08/02 على الساعة 11:06.

د. **أسلوب المواد المطبوعة:** حيث يتم إرسال مجموعة من الوسائط المكتوبة مثل الكتب الدراسية ومخططات المقررات والتمارين والملخصات والاختبارات وغيرها ويعتبر من أبرز الأشكال التقليدية في التعليم عن بعد.

هـ. **أسلوب التعلم الافتراضي:** يرتبط هذا الأسلوب بتوفير بيئة تعلم افتراضية مثل الصفوف الافتراضية لذا فهو أسلوب مستحدث تم الاعتماد عليه بفضل ما أتاحته التقنية الاتصالية الحديثة حيث أسهمت في خلق فضاءات تعليمية افتراضية جمعت فيها بين المعلم والمتعلمين، حيث يتم نقل المادة العلمية وتفعيل الاتصال بين المعلم والمتعلم، وذلك من خلال الويب والبريد إلكتروني وتطبيقات الشبكة العنكبوتية والخوادم مثل زووم وgoogle meet حيث يكون فيه نمط الاتصال تزامني أو غير تزامني.

و. **أسلوب الأقراص المدمجة:** تسهم هذه الأساليب في توفير قدرة تخزينية عالية بالإضافة إلى سرعة الوصول لها وصغر حجمها، وهي من الأساليب التي تدعم التعليم الذاتي.

4.2.1.الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد:

يمكن تحديد أبرز الفروق بين نمطي التعليم في الجدول التالي[1]:

التعليم الإلكتروني	التعليم عن بعد
ارتبط بتطور الوسائط التقنية فهو أسلوب تعليمي حديث يجمع بين التواصل متزامن أو غير متزامن وباعتماد مبدأ التعلم الذاتي.	نمط تعليمي تقليدي وحديث يعتمد على التواصل الغير مباشر فهو غير تزامني
استخدام مختلف وسائط الاتصال الإلكترونية المتعددة المباشرة والغير مباشرة يتم التعليم الإلكتروني في ثلاث بيئات مختلفة هي:	يتم استخدام تقنيات الاتصال الغير مباشرة في التواصل مع المتعلمين فهو أسلوب تقليدي رافق أسلوب التعليم المواجهي، غير أن التكنولوجيا أثرت في تنظيم التعليم عن بعد وأبرز هذه التغيرات أنه لم يعدّ يتطلب حضور

[1] خالدة هناء سيدهم، **اتجاهات حديثة في المشروع الوطني للتعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية**، ص ص 9، 10.

1. التعلم الشبكي المباشر: تلغي هذه البيئة مفهوم المدرسة بالكامل وتقدم المادة التعليمية بشكل مباشر بواسطة الشبكة. 2. التعلم الشبكي المتمازج: والذي يعتبر أكثر البيئات التعليمية الإلكترونية كفاءة، إذ يتمزج فيه التعلم الإلكتروني مع التعليم التقليدي بشكل متكامل ويطوره بحيث يتفاعل فيه المعلم والطالب بطريقة ممتعة لكون الطالب ليس مستمعا فحسب بل هو جزء رئيسي في المحاضرة 3. التعلم الشبكي المساند: وفيه يتم استخدام الشبكة من قبل المتعلمين للحصول على مصادر المعلومات المختلفة.	الطلبة إلى الجامعة على فترات منتظمة ونتيجة لذلك اقتضى وجود هيكليات مؤسسية تختلف عما هو قائم لدى المؤسسات التعليمية التقليدية، بالإضافة إلى ظهور أشكال جديدة للتعليم عن بعد.
	يعرف التعليم عن بعد بالتعليم المفتوح أو التعليم بالمراسلة وسابقا عرف بـ "الانتساب"

الجدول رقم (23): يوضح الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد

5.2.1. أهمية التعليم عن بعد:

يمكن حصر أهمية التعليم عن بعد في النقاط التالية[1]:

- إتاحة فرصة الحق في التعليم للجميع.
- يشكل التعليم عن بعد تحديا في ظل الانفجار المعرفي والتقني المتلاحق.
- تعزيز المهارات الحياتية والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين.

[1] **التعليم عن بعد: مفهومه وأدواته واستراتيجياته**؛ دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، اليونسكو، 2020، ص16.

- يمتاز التعليم عن بعد بالمرونة ؛ إذ يتيح التعلم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعلم.
- يحقق التعليم عن بعد الفاعلية والكفاءة؛ حيث أثبتت البحوث في هذا المجال بأنه ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التعلم التقليدي، وخصوصا عند استخدام تقنيات التعلم عن بعد والوسائط المتعددة بكفاءة وانعكاس هذه الإيجابية على المحتوى التعليمي.
- يفتح التعليم عن بعد الابتكار والإبداع من حيث تقديم التعليم بطرق مبتكرة وتفاعلية.
- يسهم التعليم عن بعد في استقلالية المتعلم من خلال تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين.
- انخفاض كلفة التعليم عن بعد.

3.1. التعلم المدمج.

1.3.1. مفهوم التعلم المدمج:

تعددت مسميات التعليم المدمج في إطار الجمع بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي من خلال توظيف أدوات وطرق التعليم التقليدي مع أدوات وطرق التعلم الإلكتروني توظيفا صحيحا وفقا لمتطلبات الموقف التعليمي، حيث يسمى التعلم المدمج أو الخليط، الهجين، المزيج، التمازجي، الثنائي، التكاملي، متعدد المداخل، المؤلف، وحول جميع هذه المسميات تعددت تعريفات التعليم المدمج وذلك على النحو التالي[1]:

- هو عبارة هن منظومة تعليمية متكاملة تجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني من خلال أنماط متعددة، حيث تهدف إلى مساعدة المتعلم.

[1] محمد السيد السيد، **أثر اختلاف نمط التعليم المدمج على تنمية التحصيل ومهارات التفاعل الإلكتروني، مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، العدد 33، 2016، ص452.

- الجمع بين أساليب وأنماط متعددة ومختلفة من التكنولوجيا وتطبيقات الإنترنت لتحقيق هدف تربوي مثل الصفوف الافتراضية المباشرة، والتعلم الذاتي، والتعلم التعاوني[1].
- يشير **سينغ** إلى أن التعليم المدمج هو "تعليم يجمع بين نماذج متصلة وأخرى غير متصلة من التعليم، وغالبا ما تكون النماذج المتصلة online من خلال الإنترنت بينما النماذج الغير متصلة في الفصول التقليدية[2].
- أسلوب تعليمي يستخدم التقنية الحديثة في التدريس بالإضافة إلى الاعتماد على الواقع التعليمي المعتاد في غرفة الصف، ووصفه بأنه تعليم يتم من خلاله تنظيم المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للمتعلم عن طريق الوسائط المتعددة التي توفرها التقنية الحديثة، ويتميز هذا النوع من التعليم بالاقتصاد في الوقت والجهد والتكلفة من خلال إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت ممكن وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها، وقياس وتقييم أداء المتعلمين فضلا على تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي وتوفير بيئة تعليمية جذابة[3].
- يمكن التعبير عن التعلم المدمج كنظام كلي يظهر في الشكل التالي[4]:

[1] مفيد أحمد أبو موسى وسمير عبد السلام الصوص، **التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني**، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 6.

[2] محمد علي سلامة، **فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم المدمج في إكساب طلبة معلم الصف مهارات دمج التكنولوجيا في التعليم واتجاهاتهم نحوه**، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2015/2014، ص 32.

[3] محمد علي سلامة، **مرجع سابق**، ص 33.

[4] مفيد أحمد أبو موسى وسمير عبد السلام الصوص، **مرجع سابق**، ص 11.

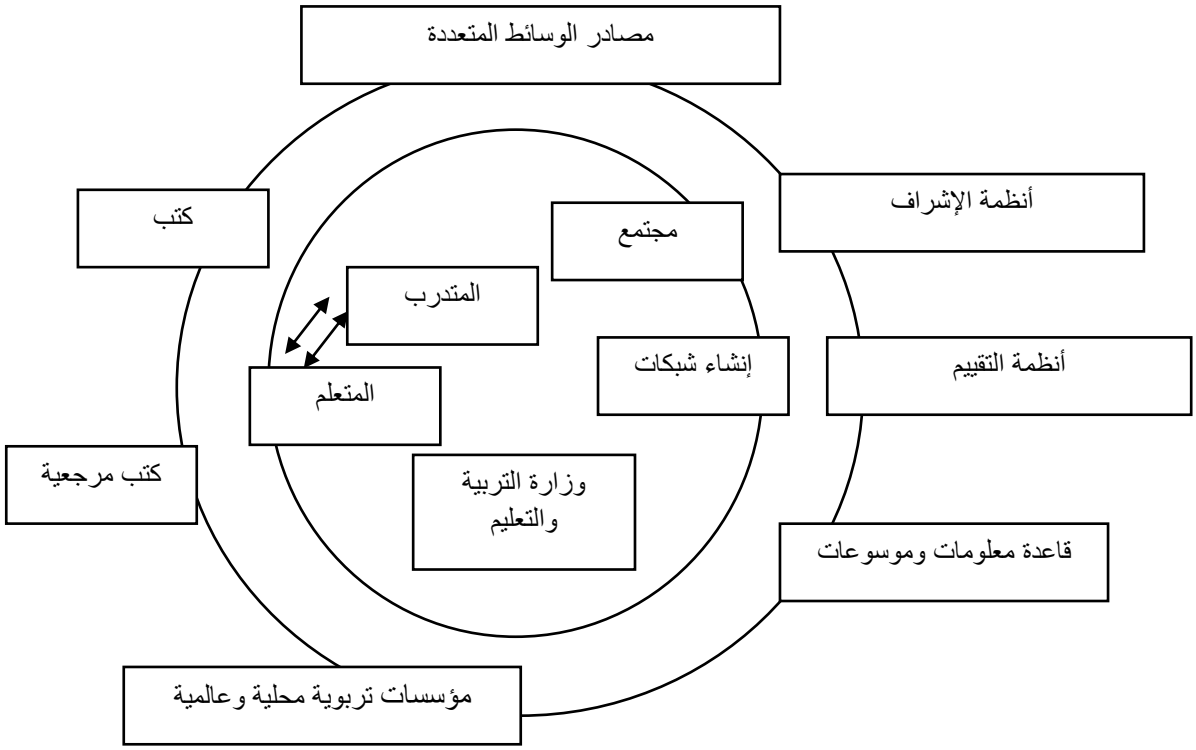

شكل رقم (7): يوضح نظام التعليم المدمج

2.3.1.مميزات التعلم المدمج:

يؤدي الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الافتراضي التفاعلي المباشر والممارسة التفاعلية الإلكترونية إلى تحقيق تعليم فعال وأكثر تحفيزا وكفاءة، كما يساعد في التركيز على الأفراد وتفاعلهم مع تكنولوجيا التعليمة وتطويره وذلك باستخدام الأنترنت وتطبيقاتها، وإجمالا يمكن تحديد أبرز مزايا التعليم المدمج في النقاط التالية[1]:

- ✓ يتيح التعليم المدمج فرصة لتجاوز حدود الزمان والمكان في العملية التعليمية والحصول على معلومات من شبكة الإنترنت.
- ✓ يحقق التعلم المدمج نتائج أفضل في مجال التدريب أثناء الخدمة، فتحقق الأهداف التعليمية في وقت أقل من الاستراتيجيات التقليدية وتقليل تكلفة السفر والانتقال إلى أماكن للتدريب.

[1] سميرة سعيد عبد الغني داود، **تعليم الإملاء القائم على التعلم المدمج لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم**، مجلة كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد 4، العدد 2، 2012، ص 338.

- ✓ توفير بيئة تفاعلية مستمرة حيث يوفر الاتصال وجها لوجه، مما يزيد من التفاعل بين الطالب والمدرب، كما يسهل عملية التواصل مع المتعلمين وتزويدهم بالمادة العلمية بصورة واضحة من خلال التطبيقات المختلفة.
- ✓ يسهم في تحقيق رضا أكبر لدى المتعلم وغدارة المؤسسة التعليمية حيث أظهرت نتائج دراسات حديثة أن التعلم المدمج يحسن مخرجات التعليم من خلال توفير ارتباط بين حاجات المتعلم وبرنامج التعليم وبالتالي فهو يزود فاعلية التعلم ويعزز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية.
- ✓ إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة التعليم ومن ثم جودة المنتج التعليمي وكفاءة المعلمين.
- ✓ القضاء على مشكلة السلبية في قاعات الدراسة فيقدم الفرصة للمتعلمين لتوسيع وتدعيم أسلوب الفصل التقليدي من خلال الاستخدام الأكثر للشبكة ويشجع المتعلمين على استخدام الإنترنت، وعدم الاعتماد بصفة شاملة على مجرد الحضور في الفصل.
- ✓ المرونة التعليمية الكافية لمواجهة كافة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارها وغيرها.

3.3.1.أهداف التعليم المدمج:

يسعى التعليم المدمج إلى تحقيق عدة أهداف تسهم في تحقيق فاعلية العملية التعليمية برمتها منها[1]:

- يساعد التعليم المدمج على تقديم العديد من فرص التعلم بطرائق مختلفة ما يسهم من توسيع قاعدة المتعلمين المستفيدين ورفع جدوى الخدمات التربوية المقدمة.
- تحقيق الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ومواكبة التطورات الحاصلة دون فقدان التواصل الاجتماعي الإنساني الذي يتم من خلال الفصول الاعتيادية، إضافة إلى تمكين المتعلم من التفاعل بكفاءة عالية وبإيجابية مع مطالب العصر الحاضر.
- محاولة تحقيق التفاعلية في عملية التعليم المدمج.

[1] مفيد أحمد أبو موسى وسمير عبد السلام الصوص، **مرجع سابق**، ص 34.

- توفير عناصر الجاذبية والتشويق في العملية التعليمية من خلال أسلوب التعليم المدمج.
- إتاحة مصادر تعليمية جديدة للمعرفة وهو ما يسهم في ثراءها.

– 4.3.1. مستويات التعلم المدمج:

تتحدد مستويات التعلم المدمج بدءا من التعلم بالأنترنت بالكامل إلى التعلم التقليدي المواجهي والتي يمكن توضيحها كما يلي[1]:

- **النمط الافتراضي**: حيث يكون المنهج مرتبط كليا بالأنترنت، ويتم تطبق التعلم عبر الأنترنت والتعلم عن بعد.
- **النمط الافتراضي والواقعي (النمط الهجين)**: حيث يكون المنهج متصل كليا بالأنترنت مع خيارات للتعلم الواقعي.
- **النمط الافتراضي والواقعي الاختياري**: حيث يكون المنهج المتصل معظمه بالأنترنت كليا مع تحديد أو اختيار أيام تتطلب الوجود في الفصل الدراسي.
- **النمط الواقعي**: حيث يكون المنهج المتصل معظمه بالأنترنت أو كليا في معمل الحاسوب أو حجرة الدراسة حيث يجتمع الطلاب كل يوم.
- **التعلم الصفي**: مع تحديد العناصر الأساسية والمهمة المتصلة بالأنترنت التي تمد التعلم إلى ما يعد اليوم الدراسي أو خارج الفصل الدراسي.
- **التعلم الصفي الواقعي مع خيار التعلم الافتراضي**: الذي يكتمل بمصادر الاتصال عبر الإنترنت ولكنها محدودة أو غير مسموحة للطلاب الموجودين على الإنترنت.
- **التعلم التقليدي** وجها لوجه مع قليل أو انعدام المصادر المتصلة بالأنترنت أو وسائل الاتصال التكنولوجية.

ويمكن تصنيف مستويات التعليم المدمج وفقا لطبيعته على النحو التالي[1]:

[1] مفيد أحمد أبو موسى وسمير عبد السلام الصوص، **مرجع سابق**، ص 39.

1. **المستوى المركب**: في هذا المستوى يتم الربط بين الأدوات التي توصل المعلومات وبين محتوى التعلم، ومثال ذلك النموذج ثنائي المكون، يتم ذلك من خلال استخدام مصادر وأدوات التعلم الإلكتروني ثم يلي ذلك تعلم في الغرفة الصفية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة والمحاضرة، وهناك نموذج ثلاثي المكون ويتم ذلك بالوقوف على مستوى تعلم الطلاب من خلال التغذية الراجعة وبعد ذلك يتم تصحيح تعلم الطلاب من خلال الطرق والأساليب الاعتيادية في التدريس، ثم يتم استخدام التعلم الإلكتروني لإثراء عملية التعلم وتعزيزها.
2. **المستوى المتكامل**: يتم في هذا المستوى التكامل بين مختلف عناصر التعلم الإلكتروني، ومثال ذلك الدمج بين ثلاث مكونات كالدمج بين مصدر المعلومات المتوافرة عبر الإنترنت ومجموعات المناقشة المتواصلة عبر الإنترنت وعملية التقويم المباشر التي تتم عبر الإنترنت.
3. **المستوى التعاوني**: يتم في هذا المستوى الدمج ما بين المعلم سواء كان تقليديا أم إلكترونيا وما بين مجموعات التعلم داخل الغرف الصفية التقليدية أو مجموعات التعلم التعاونية من خلال الإنترنت ومن الأمثلة على هذا المستوى الدمج ما بين الأدوار التقليدية للمعلم والمتعلم من خلال الإنترنت أو الدمج ما بين الأدوار التقليدية للمعلم والمتعلم داخل الغرفة الصفية ومجموعات التعلم التعاونية من خلال الإنترنت.
4. **مستوى الامتداد والانتشار**: يتم في هذا المستوى الدمج ما بين التعلم التقليدي داخل الغرفة الصفية التقليدية وبين مصادر التعلم الإلكترونية غير المتصلة مثل البريد الإلكتروني والوسائط الإلكترونية والبرمجيات الحاسوبية والأجهزة الخلوية المحمولة.

[1] علي رسام هاجد السبيعي، **واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية**، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد21، 2020، ص 559.

5.3.1. التحديات والصعوبات التي تواجه التعليم المدمج:

أشارت دراسة **بانك وجرهام Bank & Graham** إلى مجموعة من الصعوبات التي تواجه عملية استخدام أسلوب التعليم المتمازج وهي[1]:

1) أهمية التفاعل المباشر في عملية التعليم.
2) غياب عملية الضبط الذاتي.
3) تقليص نماذج للدعم والتدريب.
4) وجود الفجوة الرقمية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين سكان العالم.
5) غياب التكيف الثقافي.
6) إشكالية محدودية التوازن والإبداع والإنتاج.

[1] مفيد أحمد أبو موسى وسمير عبد السلام الصوص، **مرجع سابق**، ص24.

2. فضاءات التكنولوجيا التعليمية... التطبيقات والاستراتيجيات.

1.2. منصات التعليم الإلكترونية E-Learning Platform:

1.2.2. مفهوم المنصات التعليمية الإلكترونية:

هي نظام تعليمي يقوم على مبدأ التعلم المدمج، وهو مبدأ يركز على الدمج بين التعلم الصفي الحضوري والتعلم الغير مباشر عن طريق الأنترنت، فيمكن للمعلم أو المدرب استخدامه لتسهيل عملية التعليم التي يقوم بها في الصف بشكل أفضل وذلك باستخدام تقنيات التعليم المتوفرة في المنصة[1].

يعرفها محمد عبد الرزاق شمة بأنها "منظومة يتم صياغة المحتوى التعليمي فيها بصورة مبتكرة في ضوء أسس تصميم التعليم الرقمي، ونشره، وإدارته عبر الأنترنت باستخدام نظم إدارة المنصات الرقمية بهدف تسهيل عمليتي التعليم والتعلم"[2].

تعرف كذلك بأنها "بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل لاجتماعي ومن أهم أهدافها[3]:

- إمكانية نشر الدروس على الويب ووضع الواجبات والأنشطة التعليمية للطلاب.
- منح الطلاب فرصة الاتصال المباشر بالأساتذة من خلال تقنيات متعددة.
- ضمان العمل الجماعي من خلال تقسيم الطلاب إلى أفواج عمل.

[1] دحماني فاطمة، **استخدامات الطلبة الجامعيين للمنصات التعليمية الإلكترونية موودل Moodle والإشباعات المحققة منها – دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد بوضياف المسيلة**، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2021/2019، 27.

[2] ياسر محمد خيايا، **دور المنصات الرقمية في دعم وتطوير تعليم العلوم لطلاب المرحلة المتوسطة**، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد 7، 2019، ص 148.

[3] جمال كويحل و أبو بكر سناطور، **دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد 19– منصة موودل moodel بجامعة سطيف 2 أنموذجا**، مجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد 12، العدد 1، 2021، ص ص 9، 10.

- تبادل الأفكار والآراء ومشاركة المحتوى العلمي بين الأساتذة والطلاب مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة.

لقد استطاعت منصات التعليم الرقمية تحويل نمط التعليم من التقليد المرتبط بالمكان والزمان المحددين إلى تعليم افتراضي ديناميكي متاح للجميع ويكون مجانا غالبا، وتمكنت بوسائلها التقنية وأدواتها التكنولوجية من تنشيط ومتابعة ما يكتسبه المتعلمون وينتجونه من مهارات حسب حاجاتهم التواصلية أو الاجتماعية والثقافية والدينية في وقت ومكان تأديتها وعن بعدد بطريقة تفاعلية بين المعلمين والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم[1].

2.2.2. أنواع منصات التعليم الإلكتروني:

إن تكنولوجيا المعلومات اليوم أصبحت مهمة وضرورية في جميع المجالات وخاصة التعليم، حيث ساهمت في رفع الكفاءة التعليمية وذلك من خلال استخدام مجموعة من المنصات التعليمية والتقنيات المختلفة، ومن بين أشهر المنصات المستخدمة في بناء الدروس: Moodle، Atutor claronline dokeos وتعمل هذه البرامج على تصميم وإدارة المحتوى لأي مادة تعليمية، باستخدام قوالب جاهزة يمكن تعديلها وتركيبها بسهولة بما يتناسب والمحتوى التعليمي المراد إدارته. وتنقسم هذه البرمجيات إلى أنواع[2]:

- **البرمجيات المجانية (مفتوحة المصدر):** يشير مصطلح البرمجيات مفتوحة المصدر إلى حرية تعديل وتوزيع البرمجيات عبر إرفاقها مع كود المصدر وتمكين لمستخدميها من إدخال أية تعديلات على شفرة المصدر ويمكن تطوير هذا النوع من البرمجيات من قبل مبرمجين ومشاركين ومستعملين وغيرهم طواعية بخبراتهم وأفكارهم وتجاربهم في جميع مراحل الإنجاز والتعديل والتحسين.
- **برمجيات مغلقة المصدر:** تعتمد بعض المؤسسات التعليمية على منظومة خاصة بها لتقديم المقررات التعليمية.
- **البرمجيات التجارية:** هي منظومات يمكن استخدامها في مقابل أجر لجهة الإنتاج.

[1] جمال كويحل و أبو بكر سناطور، **مرجع سابق**، ص 14.
[2] عليمة كريمة، **مرجع سابق**، ص27.

2. 2. بيئات التعلم الافتراضية.

1.2.2 تعريف بيئات التعلم الافتراضية:

تعرف على أنها منظومة متكاملة قائمة على البرمجيات والتطبيقات والأدوات، تمثل بيئة تعليمية إلكترونية تساعد المتعلمين على بناء المعارف الجديدة وإنشاء المحتوى التعليمي ومشاركته ونشره، وتمكن المعلمين والمتعلمين من التواصل والتفاعل والتشارك سواء أكان بطريقة متزامنة أو غير متزامنة، عبر أدوات التواصل المختلفة، وتقدم المساعدة والتوجيه لتدعيم العملية التعليمية[1]. وتتكون بيئة التعلم الافتراضية من بعدين رئيسيين هما: (التعليم) ويتضمن كل عمليات التعليم والتعلم التي تحدث في أي نظام تعليمي والثاني (التكنولوجيا) وترتبط بالأدوات والبرمجيات والتطبيقات المستخدمة في تصميم البيئة وتوصيل المحتوى التعليمي، وإدارة عمليات الاتصال والتفاعل خلال الكمبيوتر والشبكات. وتعتبر بيئة التعلم الافتراضية حزمة من تطبيقات وأدوات الحوسبة السحابية القابلة للإدماج، تمثل بيئة تعليمية تفاعلية متكاملة مصممة وفقا لمعايير التواصل الاجتماعية وقابلية الاستخدام، لتقديم المعارف والمهارات، تمكن الطلاب من التفاعل والتشارك مع المعلم، ومع زملائهم ومع مصادر التعلم الإلكترونية الأخرى لبناء التعلم وتشارك المعارف والخبرات في أي وقت وفي أي مكان بغرض إحداث التعلم وتنمية المهارات[2].

يعرفها أحمد زيدان بأنها "أرضية إلكترونية تحوي على مقررات تعليمية مكثفة تستهدف عددا ضخما من الطلاب وتتيح العديد من الخيارات التعليمية مثل فيديوهات لشرح المقرر والتي يقدمها أساتذة وخبراء ومواد للقراءة واختبارات وكذلك منتديات للتواصل بين الطلبة والأساتذة من ناحية والطلبة وبعضهم البعض من ناحية أخرى[3].

[1] محمد مجاهد نصر الدين، **تصميم تعلم إفتراضية قائمة على تطبيقات الحوسبة السحابية في تنمية مهارات تصميم وإنتاج المواقع التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية الأزهرية**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 183، الجزء الثالث، 2018، ص 58.

[2] محمد مجاهد نصر الدين، **مرجع سابق**، ص 61.

[3] هيفاء جار الله معيض المالكي وبلقيس بنت إسماعيل داغستاني، **دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة (دراسة تقويمية)**، المجلة التربوية، العدد 73، 2020، ص 1133.

2.2.2.نظم إدارة بيئات التعلم الإلكترونية:

تعتبر برامج مخصصة لإدارة أحداث المواقف المتعلقة بعملية التعليم والتعلم سواء كانت الصادرة عن المتعلم أو المعلم، وهي منصة لتوجيه أو واجهة لعمليات أحداث مواقف التعلم الإلكتروني، وتبر أنظمة التعليم الإلكتروني من أهم حلول لبيئات التعلم الإلكتروني في الجامعة والمؤسسات التعليمية وهي برمجيات تؤتمت إدارة نشاطات التعليم والتعلم من حيث المساقات التفاعل التدريب والتمارين... إلخ، وهناك مفاهيم مرتبطة بأنظمة التعليم الإلكتروني مثل[1]:

أ. **أنظمة إدارة المساقات** course management system **– CMS**

يمثل نظام لإدارة المحتوى أداة تتيح للمعلم أو المدرب الذي لا يمتلك المعرفة أو المهارات في استخدام لغة تصميم المواقع HTML أو أية لغة لبرمجة الويب، ومصادر المعلومات ومصادر التعلم المختلفة المستخدمة في الموقف التعليمي إلى بيئة الويب عن طريق مجموعة من المهام متمثلة في[2]:

- تصميم وإنتاج المحتوى الإلكتروني.
- إدارة العملية التعليمية للمساق.
- التفاعلات مع الطلبة الذين يلتحقون بهذا المساق.

وقد عرفت شركة الحاسبات المصرية نظام إدارة المحتوى CMS بأنه نظام دعم يسمح بمشاركة إدارات مختلفة في تحديث والاحتفاظ بالمحتوى الخاص بهم كما يسمح للمحررين بتحديث وتغيير المعلومات الخاصة بالمواقع بسهولة، ويحتوي النظام على مجموعة من التقنيات الحديثة مثل[3]:

✓ وجود حوارات مباشرة.

---

[1] حسن النجار وياسر صالحة، **تقويم مساقات متطلبات الجامعة الإسلامية بغزة– المبنية على الوسائط فائقة التداخل– المدرجة ضمن بيئة Moodle**، بحث مقدم إلى المؤتمر والمعرض الثاني حول التعليم الإلكتروني وتجويد التعليم والتدريب الذي ينظمه مركز التعليم الإلكتروني بجامعة البحرين، 28 – 30 أفريل 2008، ص 3.

[2] حسن النجار وياسر صالحة، **مرجع سابق**، ص 4.

[3] **المرجع نفسه.**

- ✓ وجود منتدى للمناقشة
- ✓ تحميل ملفات من قبل المستخدم.
- ✓ استخدام البريد الإلكتروني.
- ✓ وجود ميزة البحث.
- ✓ اختبارات ذاتية.
- ✓ وجود عدد كبير من الأدوات الخاصة.
- ✓ التوافق مع المعايير المحلية والعالمية الخاصة بإدارة المحتوى.
- ✓ توفير قوالب جاهزة في النظام.

ب. نظم إدارة التعلم LMS:

كنتيجة للثورة التكنولوجية ودورها في اكتساب المعارف والمهارات ظهرت اهتمام كبير بأنظمة إدارة التعلم learning Management system وهي عبارة عن أنظمة تفيد في تنفيذ وإدارة العلم الإلكتروني بصورة منتظمة وهناك أنواع كبيرة من الأنظمة التي تديرها سواء ربحية أو مجانية ويتم عن طريق موقع capterra طرح أفضلها استنادا على عدد المستخدمين يقوم هذا النظام بإدارة أنشطة التعلم والعلم من حيث[1]:

- ✓ المقررات.
- ✓ التفاعل مع عملية التعلم.
- ✓ التدريبات والتمارين.
- ✓ إدارة المحتوى المعرفي لما هو مطلوب تعلمه أو التدريب عليه.
- ✓ التحكم في عملية التعلم من خلال أدواته.

[1] سالم نصيرة، **أنظمة ومنصات التعليم الإلكترونية**، دفاتر، ص99.

ج. **أنظمة إدارة المحتوى التعليمي LCMS–** learning content management system

تمثل أنظمة إدارة المحتوى التعليمي LCMS الجيل المطور من أنظمة إدارة التعلم LMS حيث تعتبر بيئة تعليمية افتراضية متعددة المستخدمين، يقوم من خلالها مطورو التعليم بإنشاء وتخزين وإعادة استخدام وإدارة وتوصيل المحتوى التعليمي الرقمي في المزود المركزي للتعليم، تسمح هذه الأنظمة للمستخدمين مثل المؤلفين والمدربين والخبراء لإنشاء محتوى تعليمي أو تحميل محتوى تعليمي معدّ مسبقا وتطوير وتعديل المحتوى التعليمي بشكل أكثر فاعلية بما يناسب عناصر العملية التعليمية من معلم ومتعلم ومصمم تعليمي وخبير للمقرر، كما أن بعض أنظمة أدارة المحتوى تتيح حتى للمتعلمين الإضافة للمحتوى وتبادل المعرفة العلمية بينهم. تسمح هذه الأنظمة بإدارة تنظيم المحتوى مثل المناهج الدراسية والمقررات والنماذج ووحدات محتوى التعلم الرقمي وأصوله، ويقصد بأصول محتوى التعلم الرقمي هو (MS Word, Power Point Slides, Flash Animation, HTML docs, Audio clips Video clips)[1].

مميزات أنظمة إدارة المحتوى التعليمي[2]:

- ✓ التزام بالمعايير العالمية لإنشاء وإدارة المحتوى التعليمي.
- ✓ الاعتماد على الأنظمة المفتوحة والمغلقة المصدر.
- ✓ سهولة الاستخدام
- ✓ توفير منصة لتعدد اللغات.
- ✓ إمكانية التوسع والتطوير.
- ✓ إمكانية استخدام نماذج تعليمية مختلفة.
- ✓ انخفاض التكلفة

[1] عبد الرحمن القواسمي، **أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني**، ورقة بحثية مقدمة في أشغال مؤتمر مستقبل التعليم الإلكتروني وتحدياته في مؤسسات التعليم العالي، جامعة فيلادلفيا، 2011.

[2] **المرجع نفسه.**

- ✓ الاعتماد على نظام التراخيص.
- ✓ توفير النشر الإلكتروني.
- ✓ تخصيص الإمكانات على حسب الاحتياجات الفردية.
- ✓ الدعم الفني لإدارة المحتوى التعليمي قبل وأثناء وبعد التركيب.
- ✓ إتاحة نموذج تجريبي.

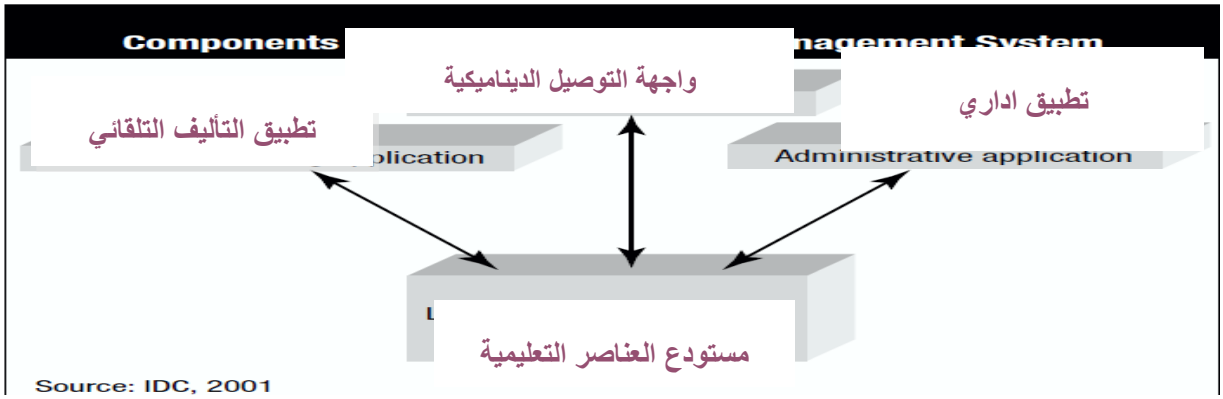

شكل رقم (8): يوضح مكونات إدارة المحتوى التعليمي في البيئة الرقمية[1]

منصة موودل Moodle للتعليم الافتراضي:

تعتبر منصة تعليمية افتراضية تأسست في 20 أغسطس 2002، أسسها وطورها العالم **مارتن دوجيماس** وعرفت سابقا باسم **MOOCH**، تمثل موودل منصة تعليمية بيداغوجية تجعل من المتعلم (المتلقي) يتلقى المعرفة من خلال تجاربه ومؤهلاته حيث يقوم المعلم باختيار ما يجب تقديمه وما يجب على المتعلم معرفته، تقوم هذه البيئة بتطوير مبدأ التعلم الذاتي[2]

[1] عبد الرحمن القواسمي، **مرجع سابق**.

[2] سامي التواتي، **تعرف إلى Moodle منصة التعلم الإلكتروني المجانية والأفضل**، موقع زووم على التقنية، نشر بتاريخ: 2016/05/11 متاح على الرابط: https://www.zoomtaqnia.com/2016/05/تعرف-إلى-moodle-منصة-التعلم-الالكتروني-المج/ تم تصفحة بتاريخ: 2021/08/04.

شكل رقم (9): يمثل واجهة منصة موودل Moodle

صممت منصة موودل لتكون بمثابة نظام تعليم مفتوح المصدر قائم على أسس تعليمية يمكن من مساعدة المدربين على توفير بيئة تعليمية إلكترونية، تستخدم بشكل فردي وشخصي، كما يمكن أن يخدم جامعة تضم 40000 متدرب، كما أن الموقع يضم 75000 مستخدم مسجل يتكلمون 70 لغة مختلفة من أصل 138 دولة، يتم توظيف موودل من قبل آلاف المؤسسات التربوية وحتى الشركات التجارية حول العالم لإيجاد وإنتاج مقررات أونلاين ولدعم المقررات التقليدية وتطوير الأنشطة التعليمية[1].

3.2. التطبيقات التعليمية لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

1.3.2.الواقع الافتراضي في العملية التعليمية:

يستخدم الواقع الافتراضي تكنولوجيا الكمبيوتر من أجل نمذجة بيئة تحاكي الواقع الحقيقي بشكل مخالف لواجهة الاستخدام التقليدي، فالواقع الافتراضي يضع المستخدمين في تجربة خبرة فعلية بدلا من مشاهدة العملية على الشاشة، ويحقق الواقع الافتراضي عملية الانغماس والتفاعل مع عوالم ثلاثية الأبعاد، قائمة على مبدأ محاكاة الحواس الإنسانية (الرؤية، والسمع، واللمس، الشم)، يصبح جهاز الكمبيوتر بمثابة بوابة للعالم الافتراضي والعائق الوحيد من الاستفادة خبرات الواقع الافتراضي هو المحتوى المقدم وإمكانية الكمبيوتر الضعيفة، ويقصد بذلك أنه ربما يكون المحتوى التعليمي جامد غير قابل للمعالجة الإلكترونية وتجسيده واقعيا في البيئات الافتراضية، مما يعيق من

[1] رضوان عبد النعيم، **المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الأنترنت**، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2016، ص 118.

الاقتراب من الواقع، هذا من جهة ومن جهة ثانية ربما تكون إمكانيات الكمبيوتر ضعيفة وعائقة لإمكانية الاقتراب من خبرات الواقع الافتراضي[1].

ويتجه ميدان التعليم إلى تحقيق اقصى استفادة من تكنولوجيات الواقع المعزز على نطاق واسع وخصوصا في بيئة المختبرات العلمية والتي ظهرت في الآونة الأخيرة لإجراء مختلف التجارب في الصفوف الدراسية الحقيقية حيث يمكن ومن خلال الواقع المعزز الجمع بين أشياء حقيقية وأخرى افتراضية واستخدام المعلومات المناسبة من البيئة الخارجية في محيط رقمي يحاكي الحقيقة حيث تجعل من الممكن ربط مجالات التعليم والترفيه والتكنولوجيا، وبالتالي خلق طرق وأدوات جديدة لدعم التعلم والتعليم ضمن الأوساط الرسمية وغير الرسمية، ويمكن تلخيص أهمية توظيف الواقع المعزز في النقط التالية[2]:

- يسهم الواقع المعزز في توفير المحتويات التعليمية الثرية ويساعد على تحقيق الفهم وترسيخه في ذاكرة الطلاب بشكل أقوى من الوسائط التقليدية.
- توفير فرص لأنماط تعليمية أكثر فعالية
- تفعيل خاصية المتعة والجاذبية في عملية التعليم
- تقليل تكلفة التعليم من خلال خلق بيئات افتراضية تعليمية تحاكي الواقعية.
- خلق جو قائم على التبادل والتعاون بين الطلاب والمدربين.
- تنويع عملية التعليم وفقا لاحتياجات الطلبة وإمكانياتهم وبالتالي السيطرة على عملية التعليم
- تشجيع عملية الإبداع والخيال العلمي.
- زيادة كفاءة عملية التعليم وخرجاته وتحقيق الهدف منه، من خلال توفير أدوات أكثر مرونة ومتعة لشرح واستيعاب الدروس من طرف الطلاب.

[1] جاسم الساعي، **مدى فاعلية الواقع الافتراضي (المكعب التفاعلي I-CUBE) في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة قطر**، مجلة العلوم التربوية، العدد14، 2019، ص 19.

[2] أمل اشتيوي سليم قشطة، **مرجع سابق**، ص22

2.3.2.الحوسبة السحابية في التعليم:

تسهم الحوسبة السحابية في تقديم عدد من الفوائد والميزات منها[1]:

- تمكن الحوسبة السحابية من الوصول على مختلف التطبيقات والخدمات في أي وقت أو زمان عبر الشبكة العنكبوتية.
- تتيح الحوسبة السحابية إمكانية التوسيع والتطوير مساحات عالية بموصفات عالمية لتخزين المحتويات العلمية والمعرفية
- أرشفة المحتويات وتحقيق القدرة على تخزينها والاستفادة منها في أي وقت وأي مكان بوسطة خوادم متصلة بالإنترنت.
- يمكن الوصل إلى خدمات السحابية في أي وقت ومن خلال أي متصفح ويب (تحرير المستندات، تخزين الملفات، تحرير الصور وتعديلها، صناعة فيديوهات...) بأقل تكلفة وبسرعة فائقة.
- تتيح السحابية الولوج الآمن للمحتويات المخزنة على خوادمها.
- انخفاض كلفة صيانة السحابية التي تقع على عاتق مزود الخدمة كما أنها تعتبر تقنية صديقة للبيئة.
- خدمة التخزين السحابي تعمل على مدار الساعة وبأفضل شكل ممكن وهو ما يحقق لها شرط الاستدامة.
- تعتبر التكنولوجيا السحابية من أهم التكنولوجيات التعاونية التي تتيح الكثير من المرونة وتعدد الخيارات وتعزز التفاعلية
- تستفيد الخدمات السحابية الاستفادة من البني التحتية الضخمة تتوائم مع التطورات الكبيرة التي طرأت على صناعة مختلف الحواسيب المكتبية أو المحمولة والكفية net book.
- تتيح شركات مثل جوجل وأمازون الخدمات السحابية التي تجري الكثير من العمليات الحسابية المعقدة والضخمة بدقائق أو ساعات، من أي مكان في العالم تتوافر فيه خدمات الإنترنت.

[1] محمد مجاهد نصر الدين، **مرجع سابق**، ص ص 77،79.

- تتيح الحوسبة السحابية من إمكانية مشاركة الملفات بين المستخدمين، مع توفير خاصية الحق في الوصول إلى الملفات المشاركة.

3.3.2.الشبكات الاجتماعية والعملية التعليمية:

استطاعت الشبكات الاجتماعية إحداث تغيرات جمة على مختلف مجالات النشاط الإنساني بتعددها وتنوع أنماطها وأساليبها وميادينها بما في ذلك ميدان التعليم، فقد أتاحت الميديا الاجتماعية تبادل الأخبار والمعلومات بين مستخدميها، وإنشاء صفحات تعليمية تستفيد من حجم التفاعلية الكبير الموجود في حساباتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويساعد التفاعل الاجتماعي على اكتساب الخبرات التعليمية والمعارف وتنمية الأنشطة التعليمية بين المستخدمين، وتتجه الشبكات الاجتماعية إلى تكوين مجموعات افتراضية صفية ومجموعات عمل، لقد أصبحت شبكة التواصل الاجتماعي من الوسائل المهمة والمؤثرة على مستوى العامة وخاصة في المجال التربوي، حيث تؤثر بشكل ملحوظ في توعية الأفراد، واكتسابهم معلومات ومهارات واتجاهات، وتعتبر أداة مهمة من أدوات التغيير والتطوير، وقد اعتمدت معظم المؤسسات التعليمية على شبكات التواصل الاجتماعي في نشر أخبارها والتواصل مع الطلاب والمعلمين وتبادل الآراء والاستفسارات كقناة اتصال مستمرة بين المؤسسة التعليمية وجميع العناصر التعليمية[1]. يمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من خلال الأساليب التالية[2]:

أ. تصميم مدونات إلكترونية تحوي المادة الدراسية ومجموعة من التمارين المرافقة لها في عدة أشكال ما يسهم في التخلص في الروتين في تقديم الدروس.

ب. الاعتماد على التنويع في تقديم المواد العلمية.

ج. الاعتماد على الإبداع والجاذبية في تقديم المواد التعليمية وهو ما يتطلب مزيدا من الوقت والجهد في الإعداد والتحضير.

[1] محمود طارق هارون، **الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وتأثيراتها في المعرفة البشرية النظرية والتطبيق**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص 180.

[2] **المرجع نفسه**، ص ص 182،184.

د. استخدام نظام التفاعل والتواصل ومجموعات النقاش المغلقة التي توفرها بعض مواقع التواصل الاجتماعي كفيسبوك وهو ما يعزز من عملية التعليم

هـ. إتاحة فرصة للتعبير عن الآراء والتعليق إزاء العملية التعليمية من خلال إضافة تعليقات وإبداء الإعجاب مما يعزز الحوار والتبادل والتفاعل بين الطلاب.

أهمية الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية: أكدت الكثير من الدراسات على أهمية لشبكات الاجتماعية، حيث أن الشبكات الاجتماعية تحسن مهارات الاتصال وتعزز من المشاركة والالتزام الاجتماعي وتعزز دعم الأقران، وتضمن تحقيق التعليم التشاركي، بالإضافة إلى ذلك تمكن الشبكات الاجتماعية من سهولة الاستخدام وبتكاليف زهيدة وبدون دعم مالي كبير، حيث يمكن دمجها في العملية التعليمية للطلاب وكذلك بعد تخرجهم من الجامعة يمكن للطلاب متابعة عملية تعلمهم من خلال الويب واستكمال دراستهم. تقدم مواقع الشبكات الاجتماعية العديد من الإمكانيات مثل اجتماعية الأفراد، والقدرة على الاتصال مع الآخرين على مستوى العالم، القدرة على أن تكون عضوا في مجموعة لا يمكن أن تكون في الحياة الواقعية بسب القيود الجغرافية والمادية، التعبير عن الذات والقدرة على استقبال معلومات وتشاركها، المشاكل المتعلقة بسرية المعلومات وسوء استخدامها واعتمادية الشبكة الاجتماعية[1].تزايد شعبية الشبكات الاجتماعية توضح أنه بإضافة سبل أخرى للتواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، الاتصالات الاجتماعية يمكن أن تصبح مساهما في نجاح التعلم، حيث إن التفاعل منذ زمن بعيد يعتبر دلالة أساسية لجودة المقررات الدراسية عبر الأنترنت، في تطوير نموذج لتقييم التفاعل في المقررات عبر الإنترنت حيث عرّف كل من **روبلير ووينك** خمس مكونات هي[2]:

- تصميم التفاعل الاجتماعي.
- تصميم التفاعل التعليمي.
- تفاعل التكنولوجيا المقدمة.

[1] رانيا كساب ونبيل عزمي وآخرون، **دور الشبكات الاجتماعية في دعم التعلم القائم على المشروعات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم**، ورقة بحثية مقدمة في أشغال المؤتمر الدولي الرباع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. الرياض، 2015، ص ص 8،9.

[2] رانيا كساب ونبيل عزمي وآخرون، **مرجع سابق**، ص 9.

- مشاركة الطلاب.
- مشاركة المعلم.

وكل نوع من التفاعل يساهم في الجودة الشاملة والتأثير المحتمل للمقرر عبر الإنترنت، الطبيعة الاجتماعية والتفاعلية للشبكات الاجتماعية تقدم إمكانية مثيرة للاهتمام والتي يمكن خلالها تعزيز التفاعلات الاجتماعية بين الطلاب من خلال استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك والمعلمين يمكنهم زيادة جودة المشاركين في إعداد العملية التعليمية وبالتالي خلق بيئة تعلم أكثر فعالية، مواقع الشبكات الاجتماعية تقدم دليل سهل القياس لتفاعل كل من الطالب والمعلم[1].

4.3.2. تطبيقات الأجهزة الذكية واستخداماتها في مجال التعليم:

تعتبر تطبيقات الأجهزة الذكية بمثابة برامج تعمل على توفير أنظمة أو بيئات تعليمية تتسم بخصائص وسمات الدينامية والسرعة الفائقة وإيجاد الحلول فضلا على توظيفها في مختلف المجالات والأنشطة لجمع البيانات وتنظيم القوائم وأرشفة المواضيع وغيرها من الأنشطة التربوية والتعليمة، ويمكن تحديد أهمها فيما يلي[2]:

- **إدارة الفصل المدرسي**: من خلال تسجيل الحضور والغياب وبرمجة الأنشطة وتدوين الملاحظات والتقويم الدراسي ومن أشهرها تطبيق teacher Kit، وتطبيق Class Act by Acorn Studios وتطبيق Pocket Teacher.
- **أنظمة التعلم المتنقل**: مثل تطبيق Blackboard Mobile Learn.
- **تطوير المحتوى التعليمي**: تقوم بإنشاء ونشر المحتوى التعليمي والعروض التقديمية، ومن أهمها تطبيق Educreations والذي يعمل على أجهزة الأيفون والأيباد فقط، ويسمح للمعلم بإعداد عرض تقديمي مباشر من جهازه اللوحي بأسلوب تسجيل الشاشة screen casting مع إضافة

[1] **مرجع نفسه**، ص 9.

[2] إياد عبد العزيز حسن ألطف، **أثر التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية على التحصيل العلمي للطلاب في مقرر الوسائل التعليمية واتجاههم نحو استخدام الأجهزة الذكية في التعلم والتعليم**، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 10، عدد2، الجزء 1، 2019، ص 294.

الصوت، وتطبيقات لتأليف المحتوى التعليمي مثل: Inkling، Bump، Drop Vox Hot، Lava Mobile، KeneXa، Course.

- **تطبيقات إدارة العروض التعليمية:** وتقوم على مشاركة الشاشات بين جهاز المعلم وأجهزة الطلاب وتحكم المعلم في أجهزة الطلاب أثناء لعرض التعليمي وتبادل الملفات بين جهاز المعلم وأجهزة المتعلمين، ومن أشهر تلك التطبيقات تطبيق NearPod والذي يعمل على أجهزة أبل وأندرويد.
- **تطبيقات الشبكات الاجتماعية والتواصل FaceBook، imo، skype Instagram، Twitter، Whatsapp .**
- **تطبيقات خدماتية:** وهي فئة من التطبيقات موجهة للطلاب والمعلمين والإداريين لمساعدتهم في جميع المهام: كتطبيقات الآلات الحاسبة المتقدمة، وتطبيقات تسجيل المحاضرات وتطبيقات تدوين الملاحظات مثل: Pocket Pen ultimate، LA nnonatate، Evernote.
- **التطبيقات التعليمية:** وهي تطبيقات يتم إنتاجها من قبل أفراد أو شركات متخصصة في إنتاج المواد التعليمية ومن أمثلتها تطبيقات حفظ القرآن الكريم، وتطبيقات تشريح جسم الإنسان مثل:PREMIUM, Skeleton وتطبيقات الترجمة وتعليم اللغات مثل: Human Anatomy Atlas, Muscle Transcoder, Andalos Dictionary.

5.3.2.برامج التعلم الذكية:

تعتمد برمج التعلم الذكية على الذكاء الاصطناعي وتعتبر مجال التطبيق الأساسي له وتستخدم هذه البرامج المنطق والقواعد الرمزية في التعليم، وهي تحاكي المعلم البشري بدرجة كبيرة وهي لا تقوم بتدريس الحقائق والمعارف فقط ولكنها بالإضافة إلى ذلك تعلم الطلاب مهارات التفكير وحل المشكلات، وتعرف برامج التعلم الذكية بأنها "نظم خبيرة في مجال التعليم تعتمد بدرجة كبيرة على تمديد المعرفة الخاصة بالمعلم ومحاكاة سلوكه وعمليات التفكير لديه في حل مشكلة أو تدريس موضوع ما، ويعتبر هذا المعلم هو الخبير البشري في مجال التدريس الذي يمتلك مقدار من الخبرات والمعارف المرتبطة بمجال أو منهج دراسي معين وبكيفية تدريسه لنموذج

أو قضية معينة، ومن خلال البحث والتقصي في تلك الخبرات والعمليات التدريسية الخاصة بالمعلم يمكن اكتساب معلومات كافية تفيد في بناء برامج التدريب المبنية على الذكاء الاصطناعي"[1].

أتاحت عملية دمج علم الذكاء الاصطناعي والتعلم إلى خلق برامج تعليمية تتصف بالذكاء الفائق، ولها القدرة على محاكة الطالب أو المعلم من أجل تحسين وتطوير النظم التعليمية التقليدية، وتحقيق الفهم العميق لطريقة نمذجة المعرفة وأساليب الاستنتاج والوصف الدقيق للطرق المعرفية في حل المسائل وتتبع ونقد أخطاء الطالب بهدف توجيه وإرشاده وبشكل عام تتصف برمجيات التعلم الذكية بما يلي[2]:

- تشخيص ذكي وسريع لمراكز القوة والضعف لكل طالب.
- تعدد أنماط رجع الصدى التي تتفق مع احتياجات كل طالب.
- تنوع أساليب الحوار بين الحاسوب والطالب باستخدام برامج توليد اللغات الطبيعية.
- نمذجة المعارف والعلوم التي تحتوى على عدد من الحقائق والقواعد والعلاقات بينهما.

وتتسم نظم التعليم الذكية بمجموعة من الخصائص أهمها[3]:

- سرعة فائقة في تحقيق عملية التكيف وموائمة سرعة ومستوى وطريقة عرض المادة التعليمية بما يتناسب مع قدرات الطالب الاستيعابية.
- امتلاكها الخبرة في تجاوز المشكلات المختلفة وحلها بسرعة وكفاءة عالية، ونقل المعرفة المتخصصة إلى الطلاب من خلال إتاحة الأسلوب الأمثل والطريقة الأصح التي يستند إليها الطالب خلال مساره الدراسي.
- استخدامها لتكنولوجيا تمثيل المعرفة، وهي إحدى التكنولوجيات الهامة للذكاء الاصطناعي، ويحتوي نظام التعلم الذكي على أنواع متعددة من المعرفة التي يمكن تمثيلها مثل المعرفة الخاصة بالمادة الدراسية

[1] فوزية برسولي وسميرة عبد الصمد، **توظيف التكنولوجيا للارتقاء بجودة التعليم العالي**، ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير، العدد7، 2019، ص397.

[2] فوزية برسولي وسميرة عبد الصمد، **مرجع سابق**، ص 398.

[3] **المرجع نفسه**، ص 399.

والمعرفة الخاصة باستراتيجية التدريس والمعرفة الخاصة بالطالب، وكل نوع منها دورا هاما في النظام التعليمي الذكي، كما تؤثر عملية تمثيل المعرفة تأثيرا كبيرا على مرونة النظام.

- إتاحة تكنولوجيا الاستدلال وهي من أهم تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي التي يستطيع توفيرها، ويستطيع البرنامج التعليمي الذكي من خلالها معالجة المسائل وحل المشكلات.
- توفير نماذج للتدريس تحوي فروض علمية مبنية على أخطاء الطالب وتوقيتاتها، وتحديد الوحدات والأجزاء غير المفهومة لديه، وتوفير النصح والإرشاد واستخدام استراتيجيات التعلم الأكثر ملائمة له.
- تحتوي على واجهة تفاعلية بين المتعلم والحاسوب الآلي تتيح له الفعالية والمرونة بدرجة عالية تعتمد على الحوار والتفاعل المتبادل بين الطالب والبرنامج بلغة الطالب الطبيعية التي يفهمها.

3. رهانات تطبيق التكنولوجية الاتصالية والإعلامية الحديثة في التعليم الجامعي.

1.3. واقع استخدام التكنولوجية الاتصالية والإعلامية في التعليم العالي.

أعدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مخطط عمل استراتيجي للفترة الخماسية 2005-2009 يرمي إلى وضع الجامعة الجزائرية في تناغم مع نظام التعليم العالي الدولي" يتمحور هذا المخطط حول عدة انشغالات رئيسية منها[1]:

- تدعيم وتوسيع الشبكة القاعدية للتكوين مصحوبة بفضاءات تدعم نوعية التعليم.
- إدخال طرائق ومقاربات جديدة للتسيير، من أجل بعث حركية جديدة للإدارة لتمارس مهامها المتمثلة في وظائف دعم ومرافقة عملية الإصلاحات الواسعة.

في نفس السياق؛ تم إنشاء مديرية تكنولوجيات الإعلام والاتصال، المتمثلة في مديرية شبكات وأنظمة الإعلام والاتصال الجامعية، مع اعتماد مفاهيم تربوية ومقاربات تسييرية جديدة، وتطبيقا لهذا الاختيار الاستراتيجي، سجلت مديرية شبكات وأنظمة الإعلام والاتصال الجامعية من جهتها، ضمن الأهداف الاستراتيجية لسنوات 2007-2008- 2009 برنامجين وطنيين هما[2]:

- إعداد نظام الإعلام الشامل للقطاع.
- الانطلاق في المشروع الوطني للتعليم عن بعد، كدعم للتعليم الحضوري، قصد تخفيف نقائص التأطير وتحسين نوعية التكوين.

ويرمي هذا المشروع إلى تحقيق أهداف تتوزع على ثلاثة مراحل[3]:

1) **المرحلة الأولى**: استعمال المحاضرات المرئية من أجل تحسين مستوى التعليم في مدى قصير.

---

[1] سحانين الميلود، **مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة – دراسة حالة الجزائر**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجيلالي ليابس –سيدي بلعباس، كلية العلوم لاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2017/2016، ص 175.

[2] سحانين الميلود، **المرجع نفسه**، ص 175.

[3] **المرجع نفسه**، ص ص 175 ،176.

2) **المرحلة الثانية:** الاستعانة بنمط التعليم الإلكتروني والتعليم عبر الخط نحو تحقيق ضمان النوعية في المدى المتوسط.

3) المرحلة الثالثة: الاتجاه نحو الاستعانة بنظام التعليم عن بعد في مرحلة التعليم الجامعي.

3. 2. تحديات التعليم الجامعي الجزائري لاستخدام التكنولوجية التعليمية[1]:

1. تحديات تتعلق بالبنية التحتية لتكنولوجيا التعليم:

- ضعف البنية التحتية لتطبيق التكنولوجية الاتصالية.

- عدم مواكبة التطورات المذهلة والحاصلة في ميدان التكنولوجية الاتصالية التعليمية بالنظر إلى غياب التأطير المادي وضعف الإمكانيات المالية.

- الانفجار المذهل والمتسارع في مجال التطورات التقنية التي تعرفها التكنولوجيا الاتصالية.

2. تحديات تتعلق بأنظمة التعليم والمناهج التعليمية:

- غياب سياسة تعليمة واضحة ومتكاملة.
- عشوائية بناء المناهج التعليمية وعدم تحديها وهيكلتها بشكل علمي ومدروس.
- عدم التكافؤ بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل.
- بجمود النظام التعليمي، وتقيده الصارم باللوائح والقوانين.
- استخدام الأساليب البيروقراطية في تسير المنظومة التعليمية والتربوية.

[1] خنيش السعيد، **تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية– دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في** التعليم، مرجع سابق، ص ص 46، 47.

3.3. آليات تفعيل التكنولوجية الاتصالية والإعلامية في التعليم الجامعي:

أسهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة في إحداث تغييرات كبيرة في سرعة إنتاج واستخدام وتوزيع المعرفة، وهو الأمر الذي يجعل من العليم الجامعي يسعي لدمج التكنولوجيا الاتصالية في منظومته التعليمية بغية تحقيق الاستفادة المثلي منه، غير أن ذلك يستدعي وجود مراحل مدروسة تسهم في تحقيق الفعالية التكنولوجية وتطوير المنظومة التعليمية بما يتماشى مع السرعة الهائلة التي تتسم بها التكنولوجيا، وعليه فإن تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة الجزائرية لابد من توفير بعض المتطلبات نذكر منها[1]:

- تعميم استخدام نظام التعليم الإلكتروني في مختلف المؤسسات التعليمية في مختلف المراحل المدرسية والجامعية من أجل سد الفحوة الرقمية.
- إنشاء أرضيات وبوابات الإلكترونية وتفعيل الفصول الافتراضية حيث تلعب البوابات الإلكترونية والقاعات التقنية الذكية دورا بارزا في ربط المتعلم بالنتاجات العلمية ومصادر المعرفة المتنوعة.
- إشراك القطاع الخاص في عملية الاستثمار في التعليم الرقمي من خلال مفهوم الشراكة المجتمعية من أجل التنمية وبناء اقتصاد قائم على المعرفة.
- إن تطوير مخرجات البحث العلمي في الجزائر، يتطلب وجود بيئة تمكينية سياسية، اجتماعية اقتصادية بالإضافة إلى البنية التحتية المتعلقة بالتكنولوجيا، فالإطار القانوني الذي حدد مجال هذا النشاط وموارده وسيرورته، لابد أن يتماشى والتوجهات العالمية في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، خاصة على مستوى المورد البشري، فهو دعامة هذا النشاط، لذا فإن الاهتمام بمتطلباته المختلفة يعدّ الخطوة الرئيسية لأي تطوير أو تقدم نحو الأفضل.
- تفعيل تجارب التعليم الإلكتروني في البيئة الجامعية من خلال معرفة مفهوم التعليم الإلكتروني لدى القائمين على الجامعة محل التجربة ثم تحليل هذا المفهوم بمقارنة مدى توافقه مع المفاهيم الصحيحة للتعلم

[1] بوران سمية ورحماني ليلى، **واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة الجزائرية وسبل تفعيلها**، مقال نشر في موقع ألفا للغة والإعلام والمجتمع، متاح على الرابط: https://aleph-alger2.edinum.org/3371#tocto1n9 تم تصفحه بتاريخ: 2021/08/02.

الإلكتروني، وهل هذا المفهوم يأخذ بعين الاعتبار فلسفة التعلم الإلكتروني والاستراتيجيات التعليمية المبنية عليه، أم أنه مجرد مفهوم مقتصر على أجهزة ونظم الاتصالات فقط. وهل هذه التجربة قائمة على رؤية واضحة وخطة مدروسة أسهم في وضعها خبراء ومستشارون أو أنها قائمة على اجتهادات وتجارب ذاتية محل الصواب والخطأ، ودراسة البنية التحتية لمعرفة مدى قدرتها على الإسهام في تحقيق الأهداف وتطبيق الخطة، وتحديد قابليتها للتطوير والتوسع حسب ما تفتضيه مراحل الخطة ومتطلبات التطوير في التعليم الإلكتروني

- يعد التحول المعرفي الى نظام التعاملات الإلكترونية والرقمية في إدارة والمشاريع البحثية من أحد أهم محددات الارتقاء بجودة النشر العلمي بهدف زيادة كفاءة المخرجات العلمية والتطبيقية لهذه المشاريع بغية تحقيق التنافسية والرقي بمستوى المشاريع البحثية كأحد مرتكزات التقويم الأكاديمي.
- العمل على توفير قواعد المعلومات البحثية كخدمات مكتبية جامعية إضافية، وقاعدة عريضة للمعلومات في القسم الأكاديمي حتى يستفيد منها المدرسون وطلبة الدراسات العليا على حد سواء.
- إنشاء مرصد وطني لمجتمع المعلومات في قطاع التعليم من شأنه أن يسمح بقياس النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذا القطاع، مع تحديد المؤشرات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات في قطاع التربية، لأن النفاذ إليها يعتبر من أهم مستلزمات بناء مجتمع متكامل وإدراك المسافة التي تفصل الجزائر عن تحقيق هدف تقديمها لكل متعلم في مجال النفاذ إلى تكنولوجيا التعليم، ومعرفة إمكانية النفاذ وأين يتم استخدام هذه التكنولوجيا في العملية التعليمية، وكيف يتم استخدامها وتطبيقها في المؤسسات التعليمية بالجزائر. لأن مجرد توفير البنية التحتية دون استغلالها بفعالية في المنظومة التربوية والمنهاج الدراسي لا يعني أبدا أن المؤسسة التعليمية بالجزائر تواكب التغيير الذي يفرضه الانتقال إلى مجتمع المعلومات.
- ضرورة تمكين الطلبة والباحثين من آليات التمكن من التكنولوجيا الرقمية لإعداد البحوث العلمية بإقامة الورشات الدراسية، والدورات التدريبية للتحكم في مختلف أوجه هذه المجالات.
- تعزيز التعاون الرقمي بين مختلف الجامعات والمراكز البحثية، بتبادل قواعد البيانات وإقامة صلات التعاون بين الباحثين.

- تشديد الرقابة والصرامة في التعامل مع مظاهر وحالات السرقات العلمية، على اعتبار أنها تمثل تهديدا جادا للبحث العلمي.
- العمل على تطوير برمجيات مكافحة السرقات العلمية، وتبادل الخبرات والتجارب بين الجامعات ومراكز البحث.

شبكة المحاضرات المرئية ونظام التعليم الإلكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي:

- ✓ تدمج كل المؤسسات الجامعية؛ منها 13 موقع مرسل و46 موقع مستقبل.
- ✓ تسمح بتسجيل وبث غير مباشر للدروس، على الرغم من أنها تستعمل أساسا في شكل متزامن، يستلزم الحضور المصاحب للأستاذ المرافق والطالب.
- ✓ يمكن أن يتم استغلال الشبكة حاليا في شكل نقطة بنقطة بمجرد الانتهاء ن وضع التجهيزات وتكوين الكفاءات ويمن للنظام جمع 18 محاضرة مرئية في آن واحد، بفضل عقدة مركزية وستة وحدات متعددة المواقع موضوعة في مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني.
- ✓ تم توسيع الشبكة بداية من الدخول الجامعي 2009- 2010 نحو المدارس التحضيرية التي تم تزويدها كذلك بمخابر افتراضية وقاعات تدريس متعددة الوسائط موصولة بشبكة خاصة بالمحاضرات المرئية.

وهناك مرحلة موازية أو على الأقل متأخرة قليلا، تتمثل في وضع نظام للتعليم الإلكتروني الذي يرتكز على قاعدة للتعليم عن بعد في صيغة (زبون- موزع) (client-serveur) يسمح بإعداد والوصول إلى موارد عبر الخط، في شكل غير متزامن، وبإمكان المتعلم الوصول إلى هذا النظام في أي وقت وأي مكان بوجود أو عدم وجود مرافق، وتسمح هذه القاعدة للأساتذة استعمال مختلف الطرق عبر الخط (دروس، تمارين، دروس تطبيقية، نشاطات، وغيرها) وتسمح هذه القاعدة للأساتذة استعمال مختلف الطرق عبر الخط (دروس، تمارين، دروس تطبيقية، نشاطات، تدريب، وغيرها) وتمنح القاعدة للمتعلم واسطة بيداغوجية ثرية متنوعة ودائمة، وتمنح القاعدة أيضا أدوات تسمح بالتبادل والتعاون بين الأساتذة/ المرافقين والمتعلمين و/ أو المتعلمين (البريد، المنتديات، دردشة،

فضاءات الإيداع والتحميل)[1]. وهناك حاليا في المؤسسات الجامعية خلايا للتعليم عن بعد تضم خبراء بيداغوجي ين، مهندسين وتقنيين استفادوا من تكوين متخصص ومتنوع في إطار مختلف مشاريع التعاون خاصة في إطار مشروع ابن سينا (اليونيسكو واللجنة الأوروبية) وبرنامج التعاون مع سويسرا كوزي ليرن (cose learn) والجامعة الرقمية AUF التي مقرها بجامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين باب الزوار الجزائر، وحسب أخر المعطيات سوف يتم بث المحاضرات المرئية من جامعة بن يوسف بن خدة وهواري بومدين وسعد دحلب بالبليدة وباجي مختار في عنابة، وقاصدي مرباح ورقلة، وعبد الرحمان ميرة والحاج لخضر باتنة، ومنتوري وفرحات عباس سطيف وكذا جامعة السانيا بوهران وأبو بكر بلقايد تلمسان، إلى جانب مركز تطوير التقنيات المتقدمة ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني[2].

4.3.تطبيق الجامعة الافتراضية في التعليم الجامعي الجزائري:

حسب الكثير من الدراسات فان التجربة الجزائرية في استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني عن بعد لازالت في بدايتها وتراوح مكانتها، قد يرجع ذلك لغياب الوعي بفعالية هذا النوع من التعليم ومدى مساهمته في رفع المستوى العلمي والتأهيلي للفرد، رغم ذلك إلا أن التجربة الجزائرية بدأت مبكرة بمحاولة تجربة مؤسسة EEPAD وتجربة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد CNEPD أول تجربة في ميدان التعليم الافتراضي تتولى الإشراف عليها جامعة التكوين المتواصل التي أنشئت موقعا افتراضيا تبث من خلاله دروسا مكملة لطلبتها في بعض التخصصات[3].

- ✓ عرض مشروع AUF لفتح فرع الماستير في مجال التبصر والتصور في ميدان التصميم بواسطة الكمبيوتر.
- ✓ Transfer AUF: تكوين مكونين في ميدان التعليم الافتراضي، أرضية التعليم الافتراضي المستعملة هي ACOLAD.

[1] جلام كريمة، التعليم **الإلكتروني في الجزائر: هل هو حقيقة أم مجرد وهم**، ص 8.

[2] جلام كريمة، **مرجع سابق**، ص 8.

[3] نصر الدين غراف، **التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية**، مجلة RIST، مجلد 19، العدد2، ص 68.

- ✓ DESS UTICEF: تكوين اختصاصين في مجال استعمال تكنولوجية المعلومات والاتصال لفائدة التعليم والتكوين جامعة لوي باس تور ستراسبورغ ومركز الدراسة والبحث في المعلومات العلمية والتقنية CERIST مكلفان بهذه المهمة.
- ✓ COSELEARN: تكوين اختصاصين تربويين وتقنيين

تسعى الجامعة الافتراضية لتحقيق جملة من الأهداف من أهمها[1]:

- تقديم أفضل خدمات التعليمية للمجتمع الجزائري.
- المساهمة في استيعاب الكم الهائل والمتزايد من الطلبة المقبلين على التعليم العالي في الجزائر.
- تشجيع البحث العلمي في الجزائر.
- تأهيل وتدريب القوى البشرية وربطها بالاحتياجات المجتمعية عن طريق توفير التعليم المستمر.
- المساهمة في نشر المعرفة وتطويرها.
- المساهمة في تطوير مناهج دراسية جزائرية تتماشي وتقنية التعليم الإلكتروني.

5.3. مقومات نجاح التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية.

يمكن أن يحقق قطاع التعليم العالي في الجزائر قفزة نوعية في استخدام التعليم الإلكتروني، إذا ما تصدر التعليم أولوياته، ووجهت له كل الأطراف المسؤولة جهودها وتركيزها، وفي كل هذا الخصوص كانت هناك العديد من الأبحاث الأكاديمية سواء الأجنبية أو العربية، من أجل تحديد أهم العوامل أو المقومات التي تؤدي إلى نجاح التعليم الإلكتروني في الجامعات، ويمكن اقتراح مجموعة من العوامل التي من شأنها أن تؤثر بشكل مباشر في نجاح التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية يمكن توضيحها في الشكل التالي[2]:

1

[2] جلام كريمة، **مرجع سابق**، ص 8.

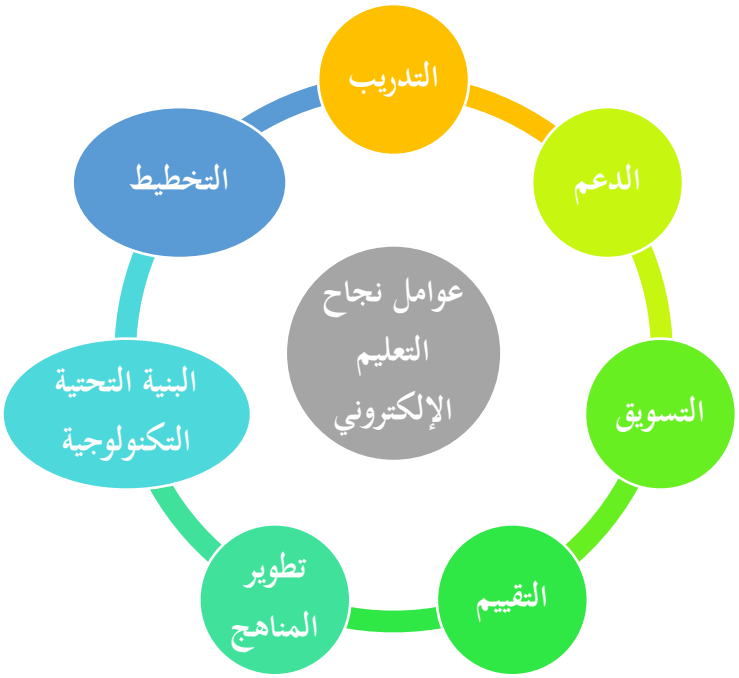

شكل رقم (10): يوضح عوامل نجاح التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية

6.3. معوقات استخدام التكنولوجية الاتصالية والإعلامية في الجزائر:

بالنظر إلى المؤشرات الإحصائية المتباينة في استخدام التكنولوجية الإعلامية والاتصالية إلاّ أنه مازالت تواجه عدد من المعوقات من بينها[1]:

- معوقات البنية التحتية لتكنولوجية الإعلام والاتصال، والمتضمنة نقص أو عدم كفاءة الأجهزة والبرمجيات وقواعد البيانات والشبكات والاتصالات.
- المعوقات الفنية؛ وتكمن في قلة الأشخاص المؤهلين وعدم كفاءة نظم التدريب وانخفاض مستوى الإطارات المستخدمة للتكنولوجيات الإعلام والاتصال وهو ما يسبب بعض أخطاء البيانات ومعالجتها.
- المعوقات الأمنية؛ والتي تشير إلى الخلل في السياسات والإجراءات والمقاييس الفنية التي تستخدم لمنع دخول غير المسموح لهم لأنظمة المعلومات، بالإضافة إلى التبديل والسرقة وصعوبة السيطرة على أمن وسرية المعلومات بفعل الفيروسات وعمليات القرصنة الإلكترونية.

[1] نوال مغزيلي، **تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر: دراسة للمؤشرات وتشخيص للمعيقات**، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 12، 2018، ص 184.

- المعوقات المالية؛ التي ترتبط بتحديد النفقات لشراء وصيانة وتطوير الأجهزة والمعدات التقنية والبرمجيات.
- غياب المستوى المطلوب من البنى التحتية اللازمة للقيام بعمليات الاتصال بالأنترنت خاصة ما يتعلق بالتكنولوجيا اللاسلكية والأقمار الصناعية والهواتف النقالة.
- ارتفاع كلفة استخدام الأنترنت.
- انعدام أو ضعف الوعي بأهمية التكنولوجيا خاصة وتطبيقاتها بل وتبني مواقف سلبية منها في بعض الأحيان.
- افتقار الجزائر للموارد البشرية والمادية والخبرات التكنولوجية التي تمكنها من الانتفاع من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- نقص الخطوط الهاتفية.
- ارتفاع أسعار التجهيزات المستعملة مقارنة بالمستوى المعيشي للفرد.
- ضعف الاستثمار في مجال التكنولوجيا الحديثة حيث لا يمثل هذا الاستثمار إلاّ 1% من الناتج الداخلي الخام.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد:

تعتمد الدراسة الحالية في شقها الميداني على بحث المؤشرات التحليلية التي تعتمد على الإسقاط الإجرائي لتساؤلات الدراسة وفرضياتها وتحويلها إلى مجموعة من محاور وأبعاد تم من خلالها قياس اتجاهات 256 أستاذ التي وجهت لهم استمارة استبيان إلكتروني لعينتين قصديتين من كليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية العلوم الطبيعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وبإخضاع استجابات المبحوثين إلى عدد من الاختبارات الإحصائية اللاباروميترية بعد التأكد من أن عينة الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي، ومن خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS فقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تم مناقشتها بالاستناد إلى ما توصلت إلى نتائج الدراسات السابقة ونظريتي الثراء الإعلامي ومدخل الاستخدامات والإشباعات.

1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة:

البيانات الشخصية:

الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	177	%48,5
أنثى	188	%51,5
المجموع	365	%100

الجدول رقم (24) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (365) فردا، نلاحظ أن حجم الذكور (177) بنسبة 48.5 %، أما الإناث فقد بلغ عددهن (188) أنثى بنسبة قدرت بـ 51.5 % كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

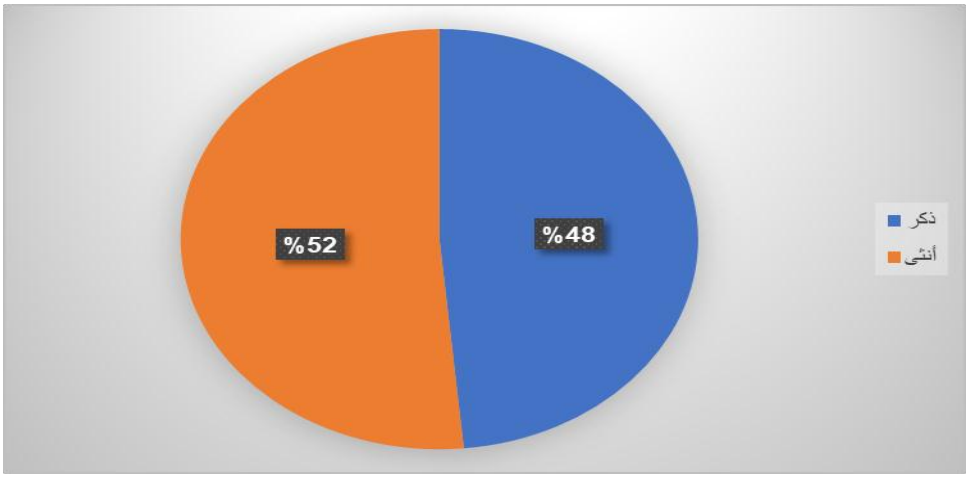

الشكل رقم (11) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

السن:

السن	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة"	51	% 14
من 30 سنة إلى 39 سنة"	190	%52,1
من 40 سنة إلى 49 سنة"	86	%23,6
أكبر من 49 سنة"	38	%10,4
المجموع	365	%100

الجدول رقم (25) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (365) فردا، نلاحظ أن (51) أفراد (أقل من 30 سنة) بنسبة بلغت 14 %، أما من تتراوح أعمارهم من (من 30 سنة إلى 39 سنة) فقد بلغ عددهم (190) فرد بنسبة قدرت بـ 52.1%، أما من تتراوح أعمارهم من (من 40 سنة إلى 49 سنة) فقد بلغ عددهم (86) فرد بنسبة قدرت بـ 23,6%، أما من تتراوح أعمارهم من (أكبر من 49 سنة) فقد بلغ عددهم (38) فرد بنسبة قدرت بـ 10,4%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

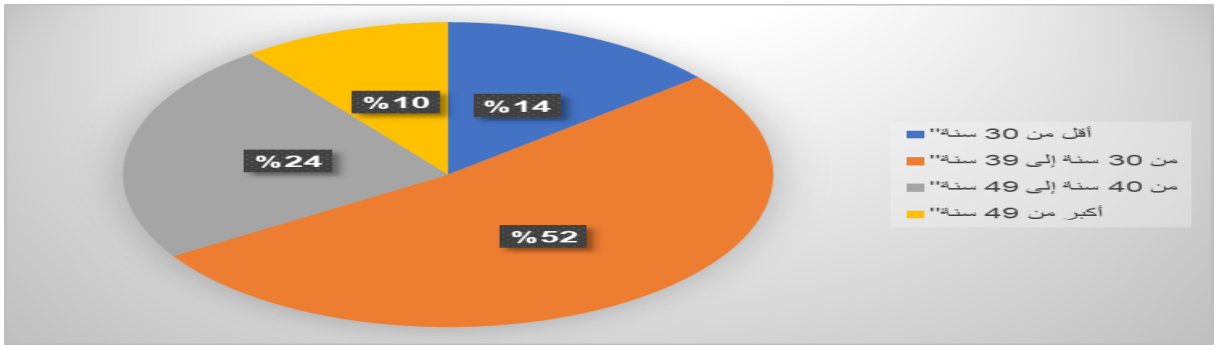

الشكل رقم (12) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

3- التخصص العلمي:

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية	**206**	**%56,4**
تخصصات العلوم والتقنيات	**159**	**%43,6**
المجموع	**365**	**%100**

الجدول رقم (26) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (**365**) فردا، نلاحظ أن حجم الأساتذة ذوي التخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية (206) **بنسبة 56,4 %**، أما حجم الأساتذة ذوي تخصصات العلوم والتقنيات فقد بلغ عددهم (**159**) أنثى بنسبة قدرت بـ 43,6**%** كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

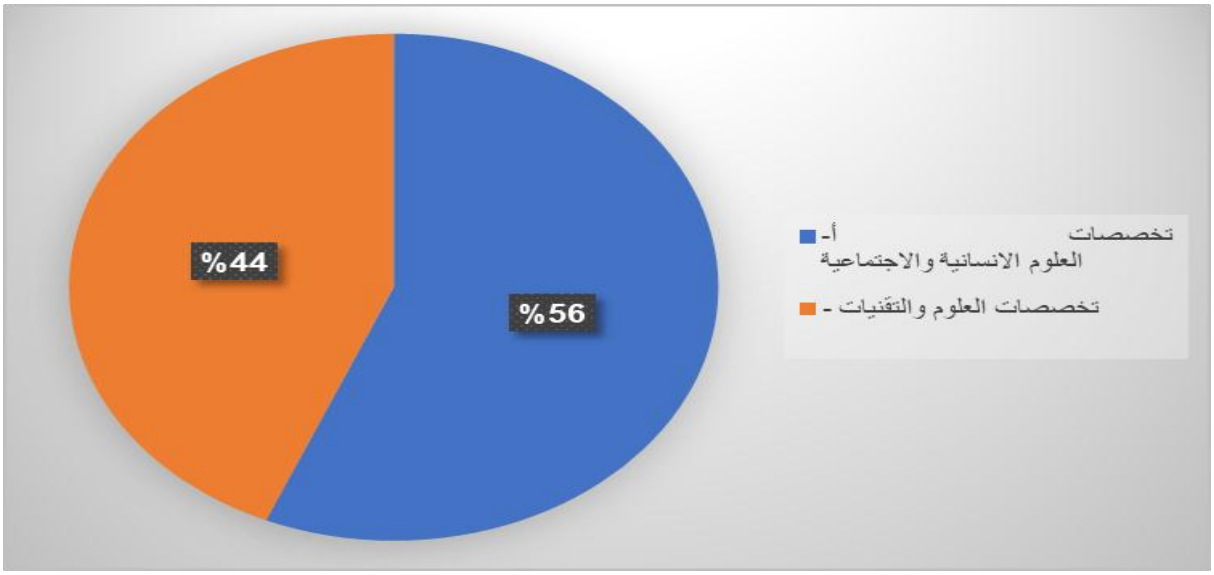

الشكل رقم (13) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

4-الخبرة:

الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من سنة	28	%7,7
من سنة إلى 5 سنوات	136	%37,3
من 6 سنوات إلى 10 سنوات	98	%26,8
من 11 إلى 15 سنة	52	%14,2
أكثر من 15 سنة	51	% 14
المجموع	365	%100

الجدول رقم (27) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (365) فردا، نلاحظ أن (28) من أفراد العينة لديهم خبرة تدريس (أقل من سنة) بنسبة بلغت 7.7 %، أما من تتراوح خبرتهم في التدريس (من سنة إلى 5 سنوات) فقد بلغ عددهم (136) فرد بنسبة قدرت بـ 37.3%، أما من تتراوح خبرتهم (من 6 سنوات إلى 10 سنوات) فقد بلغ عددهم (98) فرد بنسبة قدرت بـ 26,3%، أما من تتراوح خبرتهم (من 11 إلى 15 سنة) فقد بلغ عددهم (52) فرد بنسبة قدرت بـ 14,2%، في حين قدر عدد الأساتذة الذين بلغت خبرتهم في التدريس (أكثر من 15 سنة) بـ (51) وبنسبة قدرت بـ 14%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

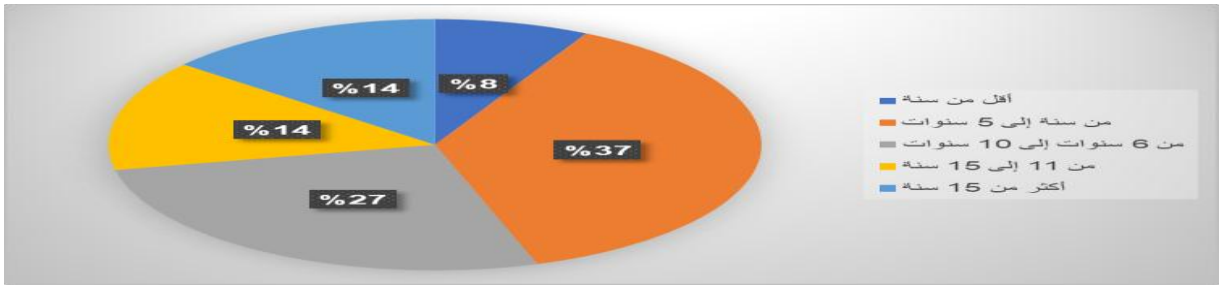

الشكل رقم (14) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

1- الرتبة العلمية:

الرتبة العلمية	التكرارات	النسبة المئوية
أستاذ مؤقت	**88**	**%24,1**
أستاذ مساعد ب	**27**	**%7,4**
أستاذ مساعد أ	**44**	**%12,1**
أستاذ محاضر ب	**91**	**%24,9**
-أ-أستاذ محاضر	**81**	**%22,2**
أستاذ تعليم عالي	**34**	**%9,3**
المجموع	**365**	**%100**

الجدول رقم (28) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الرتبة العلمية

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (365) فردا، نلاحظ أن **الأساتذة المؤقتين** (88) **بنسبة 24.1 %**، أما حجم الأساتذة ذوي رتبة **أستاذ مساعد ب** فقد بلغ عددهم (**27**) بنسبة قدرت بـ 7.4 **%**، في قدر حجم الأساتذة ذوي الرتبة العلمية (**أستاذ مساعد أ**) بـ (**44**) بنسبة قدرت بـ 12.1 **%**، في قدر حجم الأساتذة ذوي الرتبة العلمية (**أستاذ محاضر ب**) بـ (**91**) بنسبة قدرت بـ 24.9 **%**، وقدر حجم الأساتذة ذوي الرتبة العلمية (**-أ-أستاذ محاضر**) بـ (**81**) بنسبة قدرت بـ 22.2 **%**، كما قدر حجم الأساتذة ذوي الرتبة العلمية (**-أ-أستاذ محاضر**) بـ (**81**) بنسبة قدرت بـ 22.2 **%**، وقدر حجم الأساتذة ذوي الرتبة العلمية (أستاذ تعليم عالي) بـ (34) بنسبة قدرت بـ 9.3 %، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

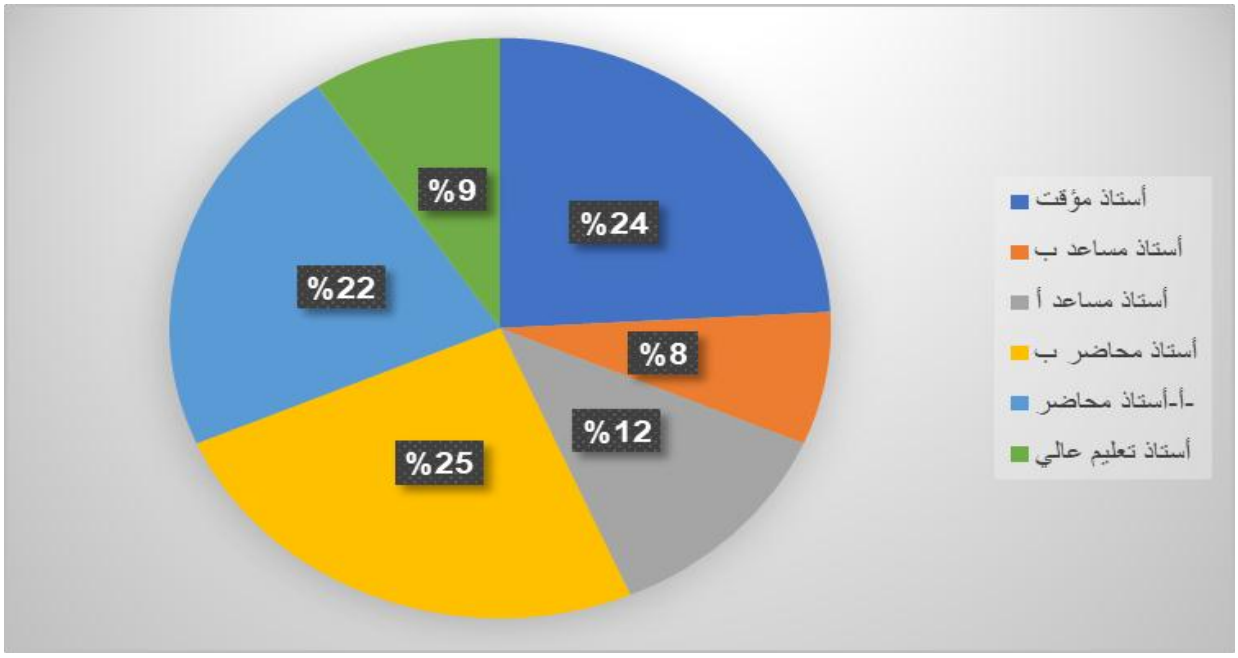

الشكل رقم (15) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الرتبة العلمية

الاعتدالية: قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من **شرط التوزيع الطبيعي** بالنسبة للمتغير محل الدراسة الحالية والمتمثل في **متغير " واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية التعليم الجامعي ومحاوره الأربعة**، والجدول التالي يوضح ذلك:

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
عادات وأنماط استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	0,065	365	0,001	0,990	365	0,018	دال
أوجه الثراء الاعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية الجامعية	0,076	365	0,000	0,987	365	0,003	دال
الدوافع والاشباعات المحققة لدى الأستاذ الجامعي جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟	0,061	365	0,002	0,973	365	0,000	دال
اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	0,050	365	0,028	0,986	365	0,002	دال
"واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية التعليم الجامعي	0,048	365	0,043	0,988	365	0,003	دال

جدول رقم (29) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة لمتغيرات الدراسة

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيمتي اختباري كولموغروف سميرنوف، واختبار شابيروا أن كل القيم بالنسبة للمتغير محل الدراسة وهما متغير " واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية التعليم الجامعي ومحاوره الأربعة، جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) مما يدل على أن بيانات المتغير ومحاوره الفرعية لا تتوزع توزيع طبيعي، وبما أن بيانات المتغير ومحاوره الفرعية لا تتوزع توزيع طبيعي فإن كل الأساليب الإحصائية التي سوف تستخدم للتحقق من فرضيات الدراسة الحالية هي أساليب إحصائية لا بارامترية[1].

[1] ينظر: الملحق رقم 2 المتعلق بتوضيح أشكال التوزيع اللاطبيعي الخاص بمحاور استبانة الدراسة.

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية

1-هل تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟ بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
دائما	174	% 47,7	121,7	52,3	2	125,003[a]	0,000	دال إحصائيا
أحيانا	170	% 46,6	121,7	48,3				
نادرا	21	%5,8	121,7	-100,7				
الإجمالي	365	%100	/////					

الجدول رقم (30) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (365) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " دائما " وقد بلغ عددهم (174) فردا بنسبة مئوية بلغت 47,7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " أحيانا " والبالغ عددهم (170) بنسبة مئوية قدرت بـ 46,6%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل ' نادرا " والبالغ عددهم (21) بنسبة مئوية قدرت بـ 5,8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $125,003^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة الثانية والأولى الأعلى تكرار (دائما/أحيانا) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع

احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تراوح استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية بين الاستخدام الدائم وأحيانا.

ويمكن تفسير هذا الأمر إلى أن التكنولوجيا الاتصالية فرضت نفسها في الآونة الأخيرة بالنظر إلى مجموعة من الأسباب أبرزها جائحة كوفيد التي اجتاحت الكرة الأرضية حيث ألغت كل أشكال التقارب الاجتماعي وهو ما فرض اللجوء إلى الكثير من التطبيقات الاتصالية في عملية التعليم الجامعي مثل المنصات التعليمية ومنصات التفاعل الاجتماعي مثل google meet و zoom، كما أن أنماط الاستخدام المكثف للوسائط التقنية فرض نفسه في الوسط الجامعي من خلال الاتجاه لاستخدام الهواتف الذكية والجهاز اللوحي وكذا الكمبيوتر المحمول وهو الاتجاه السائد نحو اقتناء التكنولوجيا الاتصالية في السنوات القليلة الماضية.

2-منذ متى تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
منذ أقل من سنة"	62	%17	91,3	-29,3	3	$50,660^a$	0,000	دال احصائيا
منذ سنة إلى 3 سنوات"	140	%38,4	91,3	48,8				
منذ 4 سنوات إلى 6 سنوات"	57	%15,6	91,3	-34,3				
منذ أكثر من 6 سنوات"	106	%29	91,3	14,8				
الإجمالي	365	%100	/////					

الجدول رقم (31) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (2)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (365) فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " منذ أقل من سنة"" وقد بلغ عددهم (62) فردا بنسبة مئوية بلغت 17%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " منذ سنة إلى 3 سنوات"" والبالغ عددهم (140) بنسبة مئوية قدرت بـ 38.4%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " منذ 4 سنوات إلى 6 سنوات"" والبالغ عددهم (57) بنسبة مئوية قدرت بـ 15.6%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " منذ أكثر من 6 سنوات"" والبالغ عددهم (106) بنسبة مئوية قدرت بـ 29%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ $50,660^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الأربع لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (منذ سنة إلى 3 سنوات") ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. **بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمي منذ أكثر من 6 سنوات.**

يرتبط هذا السؤال بما سبقه؛ من حيث تفسير نمطية الاستخدام والاتجاه نحو الاستخدام، وتدلل النتائج المتحصل عليها في هذا السياق أن الاتجاه نحو الاستخدام المكثف والدائم للتكنولوجيا الاتصالية لدى الأساتذة بشكل دائم كان خلال الفترة الزمنية منذ سنة إلى 3 سنوات وهو الأمر الذي فرضته ظروف معينة وعديدة أبرزها حائجة كوفيد، وتوفر الوسائط التقنية والاتجاه نحو اقتناع أبرزها في وقت فرضت فيه الوسائط التقنية والتكنولوجية نفسها على الكثير من المستخدمين.

3-ما الوقت الذي تستغرقه في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في اليوم؟ بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
أقل من ساعة	39	%10,7	91,3	-52,3	3	$54,890^a$	0,000	دال احصائيا
من ساعة إلى أقل من ساعتين	112	%30,7	91,3	20,8				
من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات	81	%22,2	91,3	-10,3				
أكثر من ثلاث ساعات	133	%36,4	91,3	41,8				
الإجمالي	365	%100	/////					

الجدول رقم (32) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (3)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (365) فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " أقل من ساعة " وقد بلغ عددهم (39) فردا بنسبة مئوية بلغت 10.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " من ساعة إلى أقل من ساعتين " والبالغ عددهم (112) بنسبة مئوية قدرت بـ 30.7%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل ' من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات " والبالغ عددهم (81) بنسبة مئوية قدرت بـ 22.2%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل ' أكثر من ثلاث ساعات " والبالغ عددهم (133) بنسبة مئوية قدرت بـ 36.4%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ $54,890^a$ وهي قيمة دالة

إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الأربع لصالح المجموعة الرابعة الأعلى تكرار (أكثر من ثلاث ساعات) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يستغرقون أكثر من ثلاث ساعات. في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في اليوم.

وتفسر استجابات المبحوثين حول الحجم الزمني المستغرق في استخدام التكنولوجيا الاتصالية إلى حالة نفسية فرضتها التكنولوجيا الاتصالية بوسائطها التقنية المتعددة وتطبيقاتها الذكية بما فيها الشبكات الاجتماعية التي أسهمت في خلق ظاهرة "الاستغراق" حيث يقضى الكثير من مستخدمي التكنولوجيا الاتصالية وقت طويل يفوق 3 ساعات يوميا في الاستخدامات المتعددة للتكنولوجيا التواصلية وهو ما كان غائبا في سنوات سابقا وهو ما يؤشر على حالة غزو واختراق هذه التكنولوجيا للفضاءات الشخصية والخاصة لمستخدمي التكنولوجيا وبالتالي تؤسس هذه التكنولوجيا لروابط نفسية متينة تسهم في أحيانا كثيرة إلى إحداث الهوس التكنولوجي لدى المستخدمين وصولا إلى توطين الإدمان الإلكتروني للتكنولوجيا الاتصالية.

4-ما هو العامل الذي ساعدك في تعلم كيفية التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟ بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
التعلم الذاتي	338	%92,6	182,5	155,5	1	264,989[a]	0,000	دال إحصائيا
الدورات التدريبية	27	%7,4	182,5	-155,5				
الإجمالي	365	%100	/////					

الجدول رقم (33) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (4)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (365) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " التعلم

الذاتي " وقد بلغ عددهم (338) فردا بنسبة مئوية بلغت 92,6%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " الدورات التدريبية " والبالغ عددهم (27) بنسبة مئوية قدرت بـ 7,4%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $264,989^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (التعلم الذاتي) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن العامل الذي ساعدهم في تعلم كيفية التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة هو التعلم الذاتي.

تثير استجابات المقدمة في هذا السؤال إشكالات عديدة تتعلق بمدى تحقيق نجاعة وكفاءة أكثر في استخدام التكنولوجيا الاتصالية لدى الأساتذة الجامعين، حيث أكدت النتائج الإحصائية المتعلقة بهذه السؤال أن التعلم الذاتي من أبرز عوامل تعلم استخدام التكنولوجيا الاتصالية بنسبة 92.6% وهو ما يفسر الاستخدام المحدود للمنصات الرقمية والوسائط التكنولوجية التي تفرض طبيعة استخدام محدود ناتج عن التعلم الذاتي، حيث أن التعلم الناتج عن خبرة الدورات التكوينية أو الخبراء تتيح تقديم استخدام أمثل للتكنولوجيا الاتصالية وهو ما يتلافى النقائص والثغرات الناتجة عن محدودية التعلم الذاتي أو الاستخدام الذاتي للتكنولوجيا الاتصالية.

5-درجة استخدامك لكل جهاز من الأجهزة التالية: تم ترتيب عبارات محور **درجة استخدام لكل جهاز من الأجهزة المحددة في الجدول التالي)** حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الرقم	الجهاز	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	درجة الاستخدام	الترتيب
1	الحاسوب المحمول	4,5753	0,68976	[5-4.2]	مرتفعة جدا	1
2	الحاسوب المكتبي	2,6548	1,27152	[3.4-2.6]	متوسطة	4
3	اللوح الإلكتروني	4,4548	0,94999	[3.4-2.6]	مرتفعة جدا	2

4	الهاتف النقال	2,1890	1,16727	[2.6–1.8]	منخفضة	5
5	العاكس الضوئي	2,8932	1,19389	[3.4–2.6]	متوسطة	3

الجدول رقم (34) يوضح درجة استخدام كل جهاز من أجهزة تكنولوجيا الاتصال الحديثة

للتعرف على درجة استخدام كل جهاز من أجهزة تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى عينة الدراسة – تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (365) وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة استخدام كل جهاز من أجهزة تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى عينة الدراسة لدى عينة الدراسة) ومقارنته بمعيار الحكم حيث تبين أن متوسطات درجات أفراد العينة في لاستخدامات أجهزة تكنولوجيا الاتصال الحديثة جاءت تتراوح بين المستوى المرتفع جدا [4,2–5] تبعا لمعيار الحكم المشار إليه في الجدول أعلاه والمستوى المنخفض [1,8–2,6]. حيث جاء استخدام الحاسوب المحمول في الدرجة الأولى في المجال المرتفع جدا [4.2–5] بمتوسط حسابي قدر (4,5753) في حين جاء استخدام اللوح الإلكتروني في الدرجة الثانية في المجال المرتفع جدا بمتوسط حسابي قدر [4,4548] كما جاء استخدام العاكس الضوئي Data Show في الدرجة الثالثة في المجال المتوسط [2.6–3,4] بمتوسط حسابي قدر [4,4548]. وجاء استخدام الحاسوب المكتبي في الدرجة الرابعة في المجال المتوسط أيضا بمتوسط حسابي قدر (2,6548). وجاء استخدام الهاتف النقال في الدرجة الخامسة والأخيرة في المجال المنخفض [1.8–2,6] بمتوسط حسابي قدر (2,1890). **وعليه نستنتج أن أكثر جهاز من أجهزة تكنولوجيا الاتصال الحديثة استخداما بدرجة مرتفعة جدا من طرف أفراد العينة هما الحاسوب المحمول واللوح الذكي**. يفسر ارتفاع استخدام الجهاز اللوحي وجهاز الكمبيوتر في طبيعة العلمية التعليمية التي تتطلب الحصول على منافذ تقنية وبرامج تعليمية يسمح بها الجهازين المذكورين أنفا أكثر من الوسائط التقنية الأخرى وبالتالي تسهم هذه التقنيات في تفعيل التكنولوجيا الاتصالية في العملية التعليمية في الأوساط الجامعية.

6–ما هي اللغة التي تفضلها عند استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟ للتعرف على اللغة المفضلة عند استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة تم ترتيب استجابات العينة حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

رقم	اللغة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	مستوى التفضيل	الترتيب
1	اللغة العربية	4,2575	1,07391	[5-4.2]	مرتفعة جدا	1
2	اللغة الإنجليزية	2,9260	1,17553	[3.4-2.6]	متوسطة	3
3	اللغة الفرنسية	3,3068	1,30892	[3.4-2.6]	متوسطة	2

الجدول رقم (35) يوضح ترتيب اللغة المفضلة عند استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة

للتعرف على اللغة المفضلة عند استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى عينة الدراسة – تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (365) وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومقارنته بمعيار الحكم حيث جاء تفضيل اللغة العربية عند استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الدرجة الأولى في المجال المرتفع جدا [4.2-5] بمتوسط حسابي قدر (4,5753)، في حين جاء تفضيل اللغة الفرنسية عند استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الدرجة الثانية في المجال المتوسط [2.6-3,4] بمتوسط حسابي قدر [3,3068]. وجاء تفضيل اللغة الإنجليزية عند استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الدرجة الثالثة في المجال المتوسط أيضا بمتوسط حسابي قدر [2,9260]. **وعليه نستنتج أن ترتيب اللغات المفضلة عند استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة هي اللغة العربية ثم يليها كل من اللغة الفرنسية والإنجليزية،** وتفسر نتائج هذا السؤال في طبيعة اللغة التي يتم التعامل بها في الحياة اليومية وهو ما نعكس على طبيعية الاستخدام التقني للتكنولوجيا الاتصالية في العملية التعليمية.

المحور الثاني: أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية الجامعية

1- درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية. للتعرف على درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية لدى عينة الدراسة تم ترتيب استجابات العينة حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

رقم العبارة	درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	المستوى	الترتيب
1	برنامج word	4,6877	0,61214	[5-4.2]	مرتفعة جدا	2
2	برنامج powerpoint	4,4164	0,72001	[5-4.2]	مرتفعة جدا	3
3	البريد الإلكتروني E-mail	4,8384	0,39732	[5-4.2]	مرتفعة جدا	1
4	المنتديات	3,9425	0,93731	[4.2-3.4]	مرتفعة	8
5	البودكاست	3,4137	1,02514	[4.2-3.4]	مرتفعة	12
6	الموقع الإلكتروني للكلية	2,9753	0,88761	[3.4-2.6]	متوسطة	19
7	زووم zoom	4,0548	1,00398	[4.2-3.4]	مرتفعة	5
8	اليوتيوب you tube	4,0521	0,92584	[4.2-3.4]	مرتفعة	6
9	الواتس اب whats app	3,9781	0,96337	[4.2-3.4]	مرتفعة	7
10	الماسنجر Messenger	4,1205	1,04920	[4.2-3.4]	مرتفعة	4
11	تلجرام telegram	3,2000	1,04092	[3.4-2.6]	متوسطة	14
12	الفيسبوك facebook	2,7534	1,02417	[3.4-2.6]	متوسطة	22
13	تويتر twitter	3,8027	1,03483	[4.2-3.4]	مرتفعة	11
14	السكايب Skype	3,1753	1,19152	[3.4-2.6]	متوسطة	16
15	ليكد إن Linkedin	3,8740	1,08461	[4.2-3.4]	مرتفعة	10
16	فايبر Viber	3,0849	1,13917	[3.4-2.6]	متوسطة	17
17	التدوين الحر Wiki	2,9589	1,01416	[3.4-2.6]	متوسطة	20

18	المدوناتBlogs	3,1781	1,13803	[3.4-2.6]	متوسطة	15
19	المنصة التعليمية مودلmoodel	3,0192	1,02559	[3.4-2.6]	متوسطة	18
20	الدرايف Drive	2,9397	1,04655	[3.4-2.6]	متوسطة	21
21	العاكس الضوئي Data Show	3,9425	1,05324	[4.2-3.4]	مرتفعة	9
22	الأقراص المدمجة CDs	3,3014	1,12520	[3.4-2.6]	متوسطة	13
الدرجة الكلية	درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	3,6232	0,53759	[4.2-3.4]	مرتفعة	

الجدول رقم (36) يوضح درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية لدى عينة الدراسة

للتعرف على درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية لدى عينة الدراسة – تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (365) وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات هذا بعد (درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية لدى عينة الدراسة) ومقارنته بمعيار الحكم حيث تبين أن متوسطات درجات أفراد العينة في البعد تراوحت بين في المستوى المرتفع جدا والمستوى المتوسط تبعا لمعيار الحكم المشار إليه في الجدول أعلاه، وبالنسبة للعبارات المرتفع جدا فهي العبارات رقم [03/02/01] حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات المرتفعة جدا بين [4,8384] في العبارة رقم (03) حيث جاءت في الرتبة الأولى والتي نصت على: استخدام البريد الإلكتروني E-mail و [4,4164] في العبارة رقم (02) والتي نصت على استخدام برنامج PowerPoint. في حين جاء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية والتي تحمل الأرقام التالية: (21/15/13/10/09/08/07/05/04) بدرجة مرتفعة حيث جاءت متوسطاتها الحسابية تنتمي الى المجال المرتفع [4,2-3,4] حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات المرتفعة بين (4,1205) في العبارة (10) التي نصت" استخدام الماسنجر Messenger" و (3,4137) في العبارة رقم (05) حيث نصت على: " استخدام البودكاست ". في حين جاء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية والتي تحمل الأرقام

التالية: (21/15/13/10/09/08/07/05/04) بدرجة متوسطة حيث جاءت متوسطاتها الحسابية تنتمي الى المجال المرتفع [3,4-2,6] حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات المتوسطة بين (3,3014) في العبارة (22) التي نصت" استخدام الأقراص المدمجة CDs " و (2,7534) في العبارة رقم (12) حيث نصت على: " استخدام الفيسبوك Facebook. وعموما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين حول فقرات بعد درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية لدى عينة الدراسة تراوحت بين [4,8384 و 2,7534 أي بين التقديرين المرتفع جدا والمتوسط.

أما بالنسبة للدرجة الكلية لبعد [درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية لدى عينة الدراسة] فقد بلغ المتوسط الحسابي (3,6232) بانحراف معياري قدره (0,53759) وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال [من 3,4- 4,2]، أي في المجال المرتفع هذا يعني أن درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية لدى عينة الدراسة جاء مرتفعا.

ومن خلال الجدول أعلاه يتضح أن هناك اتجاها مقبولا في استخدام التكنولوجية المتعددة والمتعلقة بالبرمجيات والتطبيقات وكذا التقنيات ويعد الحاسوب والبريد الإلكتروني أبرزها وهو ما يفسر الاتجاه نحو استخدام البريد الإلكتروني المهني في مختلف الأعمال المتعلقة بالعملية التعليمية التواصلية في الأوساط الجامعية بين الطلبة والأساتذة والأساتذة مع الهيكل الإداري الجامعي، وبالتالي تصبح التكنولوجيا الاتصالية على تنوعها بمثابة حتمية تقنية وإدارية وعلمية تتموضع في مكانة هامة في إطار العملية التعلمية والتعليمية في الجامعة الجزائرية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة آسيا بوطهرة الموسومة بـ "محددات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العملية التعليمية بالجامعة" في تحديدها لأبرز التطبيقات التكنولوجية المستخدمة في منظومة التعليم الجامعي، وهو نفس ما توصلت إليه دراسة بخوش وليد، واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (TICE) من وجهة نظر أساتذة جامعة أم البواقي في تأكيده على الاتجاهات الإيجابية للأساتذة الجامعية نحو استخدام التكنولوجيا الاتصالية.

2-ما الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية؟

للتعرف على أهم الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة تم ترتيب استجابات العينة حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

رقم العبارة	الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	المستوى	الترتيب
1	تمكنك من استخدام اللغة التي تفضلها.	4,4438	0,66733	**[5-4.2]**	**مرتفعة جدا**	**3**
2	تمكنك من اختيار اللغة التي يقدم بها الموقع وكذا خدماته المختلفة.	4,2877	0,69692	**[5-4.2]**	**مرتفعة جدا**	**16**
3	تمكنك من التعليق المباشر على الموضوعات.	4,3452	0,68038	**[5-4.2]**	**مرتفعة جدا**	**11**
4	تمكنك من التواصل مع القائمين على الموقع أو التطبيق الإلكتروني.	4,0932	0,84975	**[4.2-3.4]**	**مرتفع**	**23**
5	تمكنك من إنشاء موضوعات تعليمية مدعمة لصور والفيديوهات وخصائص النص الفائق.	4,3644	0,74594	**[5-4.2]**	**مرتفعة جدا**	**8**
6	تمكنك من عرض موضوعات تعليمية مدعمة لروابط.	4,3945	0,71712	**[5-4.2]**	**مرتفعة جدا**	**6**
7	تمكنك من الإجابة عن أسئلة الطلبة.	4,4164	0,66445	**[5-4.2]**	**مرتفعة جدا**	**4**
8	تمكنك من طرح استطلاعات الرأي الموجهة للطلبة.	4,2493	0,79198	**[5-4.2]**	**مرتفعة جدا**	**18**
9	تمكنك من مشاركة الموضوعات التعليمية.	4,4658	0,64795	**[5-4.2]**	**مرتفعة جدا**	**2**
10	تمكنك من حفظ الموضوع وأرشفته بغرض العودة إليه في وقت لاحق.	4,5233	0,63991	**[5-4.2]**	**مرتفعة جدا**	**1**
11	تمكنك من البحث داخل الموقع فقط	3,7781	0,98201	**[4.2-3.4]**	**مرتفع**	**27**
12	تمكنك من البحث خارج الموقع وداخله معا.	4,1534	0,79733	**[4.2-3.4]**	**مرتفعة**	**20**
13	تمكنك من إنشاء عروض تقديميه تفاعلية لطلبتك.	4,1479	0,85808	**[4.2-3.4]**	**مرتفعة**	**21**
14	تمكنك من إنشاء مجموعات وقنوات ومواقع أو صفحات جديدة بهدف استخدامها في العملية التعليمية.	4,1836	0,79611	**[4.2-3.4]**	**مرتفعة**	**19**
15	تمكنك من قبول طلبات الانضمام والاشتراك في المواقع أو الصفحات التي أنت مسؤول عنها.	4,2904	0,75814	**[5-4.2]**	**مرتفعة جدا**	**15**
16	تمكنك من إرسال الرسائل والتنبيهات والإجابة عنها أثناء تفاعلك مع طلابك وزملائك	4,3534	0,75485	**[5-4.2]**	**مرتفعة جدا**	**10**
17	تمكنك من إمكانية الوصول إلى حسابك الشخصي وإدارته وفقا لرغباتك.	4,3562	0,67061	**[5-4.2]**	**مرتفعة جدا**	**9**
18	تمكنك من تحديد الأشخاص والجهات التي تريد مراسلتها وتعامل معها.	3,3479	0,97328	**[3.4-2.6]**	**متوسطة**	**30**
19	تمكنك من خدمة RSS	3,6329	0,99007	**[4.2-3.4]**	**مرتفعة**	**28**

الجدول رقم (37) يوضح ترتيب الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية

للتعرف على مستوى الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية – تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (365) وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات هذا المحور (الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية) ومقارنته بمعيار الحكم حيث تبين أن متوسطات درجات افراد العينة في هذا البعد جاءت أغلبيتها في المستوى المرتفع جدا [4,2-5] تبعا لمعيار الحكم المشار اليه في الجدول أعلاه، وبالنسبة للعبارات المرتفعة جدا فهي العبارات رقم [01-02-03-05-06-07-08-09-10-15-16-17-21-25-26-28-29-30] حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات المرتفعة جدا بين [4,5233] في العبارة رقم (10) حيث جاءت في الرتبة الأولى والتي نصت على: تمكنك من حفظ الموضوع وأرشفته بغرض العودة إليه في وقت لاحق و [4,2493] في العبارة رقم (08) والتي نصت على تمكنك من طرح استطلاعات الرأي الموجهة للطلبة.].

في حين جاءت العبارات التي تحمل الأرقام التالية: (04-11-12-13-14-18-19-20-22-23-24-27) تنتمي الى المجال المرتفع [4,2-3.4] حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات المرتفعة بين (4,1836) في العبارة (14) التي نصت" تمكنك من إنشاء مجموعات وقنوات ومواقع أو صفحات جديدة بهدف استخدامها في العملية التعليمية " و (3,4082) في العبارة رقم (23) حيث نصت على: " تمكنك من توفير ألعاب تعليمية تفاعلية.". ما عدى العبارة رقم (18) فجاء تقييمها من طرف أفراد العينة في المجال المتوسط [2,6 -3.4] بمتوسط حسابي قدر بـ [3,3479] والتي نصت على: تمكنك من تحديد الأشخاص والجهات التي تريد مراسلتها وتعامل معها.]. وعموما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين حول فقرات بعد الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية تراوحت بين [4,5233 و3,3479] أي بين التقديرين المرتفع جدا والمتوسط

أما بالنسبة للدرجة الكلية لبعد [الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية] فقد بلغ المتوسط الحسابي (4,1721) بانحراف معياري قدره (0,48286) وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال [من 3,4-4,2]، أي في

المجال المرتفع هذا يعني أن مستوى تقييم الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية من وجهة نظر أفراد العينة جاء مرتفعا.

واتجهت استجابات الأساتذة إلى تأكيد أهمية أرشفة الموضوعات التعليمية كأحد أبرز الخدمات التي تتيحها التكنولوجيا الاتصالية، وتعتبر هذه الخدمة مهمة جدا في إتاحة القدرة للأساتذة وكذا الطلبة في القدرة على الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومكان وبالتالي تسهم هذه التقنية في تحقيق الليونة التكنولوجية في تحديث وتجديد المادة التعليمية التي بإمكانها توفيرها ومشاركتها في مختلف التطبيقات التعليمية والتواصلية التي تتيحها التكنولوجيا الاتصالية وتحديد الجهات واللغة التي يمكن الاعتماد عليها في الاطلاع على المحتوى المعرفي التشاركي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة يحياوي إلهام وبوحديد ليلى الموسومة بـ "أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية" حيث اتفقتا كلتا الدراستين على ضرورة وأهمية توظيف واستخدام التكنولوجيا في تحسين مخرجات التعليم العالي.

المحور الثالث: الدوافع والإشباعات المحققة لدى الأستاذ الجامعي جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.

1-ما دوافع استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟ للتعرف على **أهم دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية** من وجهة نظر عينة الدراسة تم ترتيب استجابات العينة حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

رقم العبارة	دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	المستوى	الترتيب
1	لأنها مصدر للمعلومات المتجددة أولا ول.	4,5808	0,64804	[5-4.2]	مرتفعة جدا	1
2	لأنها توفر التفاعلية بين الأستاذ والطلبة.	4,4849	0,67361	[5-4.2]	مرتفعة جدا	3
3	العمل على توصيل المادة التعليمية عن طريق الجمع بين أكثر من وسيلة تكنولوجية و لتالي التغلب على عائق الفروقات الفردية بين الطلبة	4,4082	0,68375	[5-4.2]	مرتفعة جدا	4
4	حصولي على تغذية راجعة فورية في الاتصال المتزامن مع الطلبة.	4,1863	0,76914	[4.2-3.4]	مرتفع	10
5	الاتصال اللامتزامن و لتالي التحرر من عوائق الزمان والمكان.	4,3945	0,71712	[5-4.2]	مرتفعة جدا	5
6	ضرورة وحتمية تكنولوجية لمواكبة التطورات.	4,5699	0,59639	[5-4.2]	مرتفعة جدا	2
7	عدم جدوى الطرق التقليدية في خدمة هدف العملية التعليمية.	3,5425	1,14665	[4.2-3.4]	مرتفع	15
8	توفر وقتك وجهدك في عملية التعليم	4,2000	0,88081	[5-4.2]	مرتفعة جدا	8
9	تعتبر احدى الأساليب التعليمية التي تنوع طرق تقديم الدروس والمحاضرات لجذب الطلبة وتفادي مللهم.	4,2493	0,76372	[5-4.2]	مرتفعة جدا	7
10	سهولة استخدام التطبيقات التعليمية المختلفة.	4,1973	0,74457	[4.2-3.4]	مرتفع	9

الجدول رقم (38) يوضح ترتيب دوافع استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية

للتعرف على مستوى دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية – تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (365) وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات هذا المحور (دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية

التعليمية) ومقارنته بمعيار الحكم حيث تبين أن متوسطات درجات أفراد العينة في البعد جاءت تتراوح بين المستوى المرتفع جدا والمرتفع، تبعا لمعيار الحكم المشار إليه في الجدول أعلاه، وبالنسبة للدوافع المرتفعة جدا والتي تنتمي الى المجال من [4,2-5] فهي الدوافع رقم [14/09/08/06/05/03/02/01] حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للدوافع المرتفعة جدا بين [4,5808] في العبارة رقم (01) حيث جاءت في الرتبة الأولى والتي نصت على: " لأنها مصدر للمعلومات المتجددة أولا بأول " و [4,2000] في العبارة رقم (08) والتي نصت على : "توفر وقتك وجهدك في عملية التعليم]".

في حين جاءت الدوافع التي تحمل الأرقام التالية: (15/13/12/11/10/07/04) تنتمي الى المجال المرتفع [3,4-4,2] حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات المرتفعة بين (4,1973) في العبارة (10) التي نصت" سهولة استخدام التطبيقات التعليمية المختلفة." و (3,5425) في العبارة رقم (07) حيث نصت على: " عدم جدوى الطرق التقليدية في خدمة هدف العملية التعليمية " وعموما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين حول فقرات بعد دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية تراوحت بين [4,5808 و3,5425] أي بين التقديرين المرتفع جدا والمرتفع.

أما بالنسبة للدرجة الكلية لبعد [دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية] فقد بلغ المتوسط الحسابي (4,2106) بانحراف معياري قدره (0,50051) وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال [من 4,2-5]، أي في المجال المرتفع هذا يعني أن تقييم دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية من وجهة نظر أفراد العينة جاء مرتفعا جدا.

وتحيل نتائج المتعلقة بهذا العنصر إلى أن التكنولوجية الاتصالية تسهم في تجديد المعلومات والبيانات بالنسبة للأساتذة الجامعيين وهو ما يعتبر السبب الأول في الاتجاه نحو استخدام التكنولوجية الاتصالية، فضلا على كونها حتمية تكنولوجية اقتحمت مخلف مجالات النشاط الإنساني بما في ذلك العملية التعليمة بما تتضمنه هذه

العمليات من مدخلات ومخرجات وهياكل ومناهج استطعت التكنولوجية الاتصالية تعديلها وفق منظومتها التقنية وهو ما انعكس على مخرجاتها ونتائجها وأسهمت في الرقي وتطوير الهيكلة التعليمية وتجديدها.

2-ما الإشباعات التي يحققها لك استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟

للتعرف على أهم الإشباعات التي يحققها استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية لدى عينة الدراسة تم ترتيب استجابات العينة حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	المستوى	الترتيب
1	مشاركة المعلومات والمصادر والمواد الدراسية مع طلبتي.	4,4740	0,60448	[5-4.2]	مرتفع جدا	1
2	التواصل مع الطلبة.	4,3671	0,67695	[5-4.2]	مرتفع جدا	3
3	الرضا عن أدائي في العملية التعليمية.	4,0137	0,80338	[4.2-3.4]	مرتفع	5
4	تقليل الجهد واستغلال الوقت في العملية التعليمية.	4,1260	0,93791	[4.2-3.4]	مرتفع	4
5	تكوين علاقات قوية مع الطلبة.	3,7945	0,95732	[4.2-3.4]	مرتفع	6
6	الارتباط بآخر المستحدثات التقنية.	4,3726	0,70580	[5-4.2]	مرتفع جدا	2
الدرجة الكلية		4,1913	0,56587	[4.2-3.4]	مرتفع	

الجدول رقم (39) يوضح ترتيب الإشباعات التي يحققها استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية

للتعرف على أهم الإشباعات التي يحققها استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية لدى أفراد العينة- تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (365) وبعد

استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات هذا البعد (الإشباعات) ومقارنته بمعيار الحكم حيث تبين أن متوسطات درجات أفراد العينة في البعد جاءت تتراوح بين المستوى المرتفع جدا [4,2-5] والمستوى المرتفع [3.4-4.2].

وبالنسبة للإشباعات التي يحققها استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية بدرجة مرتفعة جدا هي التي تحمل الأرقام التالية [06/02/01]. حيث جاءت العبارة رقم (01) في الرتبة الأولى في المجال المرتفع جدا [4,2 -5] بمتوسط حسابي قدر بـ [4,4740] والتي نصت على: مشاركة المعلومات والمصادر والمواد الدراسية مع طلبتي]. وجاءت العبارة رقم (06) في الرتبة الثانية في المجال المرتفع جدا أيضا بمتوسط حسابي قدر بـ [4,3726] والتي نصت على: الارتباط بآخر المستحدثات التقنية]. في حين جاءت العبارة رقم (02) الرتبة الثالثة في المجال المرتفع جدا أيضا بمتوسط حسابي قدر بـ [4,3671] والتي نصت على: التواصل مع الطلبة.].

في حين جاءت العبارات التي تحمل الأرقام التالية: (05/04/03) تنتمي الى المجال المرتفع [3,4-4,2]. حيث جاءت العبارة رقم (04) في الرتبة الرابعة وفي المجال المرتفع [3,4 -4,2] بمتوسط حسابي قدر بـ [4,1260] والتي نصت على: تقليل الجهد واستغلال الوقت في العملية التعليمية]. وجاءت العبارة رقم (03) في الرتبة الخامسة وفي المجال المرتفع أيضا بمتوسط حسابي قدر بـ [4,0137] والتي نصت على: الرضا عن أدائي في العملية التعليمية]. وجاءت العبارة رقم (05) الرتبة السادسة وفي المجال المرتفع كذلك بمتوسط حسابي قدر بـ [3,7945] والتي نصت على: تكوين علاقات قوية مع الطلبة. وعموما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين حول فقرات بعد الإشباعات المحققة من استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية تراوحت بين [4,4740و3,7945] أي بين التقديرين المرتفع جدا والمرتفع

أما بالنسبة للدرجة الكلية لبعد [الإشباعات المحققة من استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية] فقد بلغ المتوسط الحسابي (4,1913) بانحراف معياري قدره (0,56587) وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال [من 3,4-4,2]،

أي في المجال المرتفع هذا يعني أن مستوى تقييم الإشباعات المحققة من استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية من وجهة نظر أفراد العينة جاء مرتفعا.

وتعبر الإشباعات عما يرجى تحقيقه جراء استخدام التكنولوجيا الاتصالية في المنظومة التعليمية في الجامعة الجزائرية، وقد أكدت النتائج المتحصل عليها في بحث الإشباعات المحققة والمتوقع تحقيقه إلى أن مشاركة المعلومات والمصادر والمواد الدراسية مع طلبة أبرزها، إذ تتيح التكنولوجيا الاتصالية بوسائطها التقنية ومنصاتها الرقمية القدرة للأساتذة على رفع وتحميل المعلومات والدروس والمحاضرات ومشاركتها مع الطلبة وهو ما أسهم في تجاوز الصعوبات التي كانت تعيق المنظومة التعليمية الكلاسيكية، كما أنها توفر درجة تفاعل عالية بحيث يستطيع الأستاذ رصد رجع الصدى وتحقيق التفاعلية اللازمة لإنجاح العملية الاتصالية في بعدها الإلكتروني، وهو ما يسهم في تحقيق الأثر المطلوب نتيجة نقل المنظومة التعليمية إلى بيئتها الرقمية الافتراضية.

وبالعودة إلى مدخل الاستخدامات والإشباعات فإن فقرات هذا المحور تتوائم مع فرضيات المدخل التالية:

- جمهور وسائل الإعلام والاتصال هو من يستخدم وسائل الإعلام ويختار الوسائل التي تشبع حاجته.
- العلاقة التنافسية بين وسائل الإعلام ومصادر أخرى تشبع حاجاته.
- استخدام وسائل الإعلام يعبر عن الحاجات التي يدركها الأفراد وتتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات واختلاف الأفراد.

وبالتالي فإن نتائج الدراسة الحالية التي ارتكزت على هذه النظرية أثبتت أن جمهور الأساتذة يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة في العملية التعلمية لإدراكهم أهميتها ومدى قدرتها على إشباع حاجاتهم المعرفية والعلمية وبالتالي حاولت الدراسة على تقديم مرتكزات مدخ الاستخدامات والاشباعات وبناء فروعها المنهجية الإجرائية التي تسهم في تقديم إسقاطات أساسية للإجابة عن إشكالية الدراسة الحالية من خلال بناء تساؤلاتها التي تعتمد على المرتكزات العلمية لنظرية الاستخدامات والإشباعات.

المحور الرابع: اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية

للتعرف على اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	طبيعة الاتجاه	الترتيب
أرى أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة يحول العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطلبة إلى علاقة آلية ميكانيكية.	3,2521	1,13488	[3.4-2.6]	موافقة متوسط	5
أعتقد أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تستخدم في العلوم الطبيعية أكثر من استخدامها في العلوم الانسانية والاجتماعية	2,8247	1,25442	[3.4-2.6]	متوسط	7
أعتقد أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم الجامعي غير مناسب.	2,4301	1,11615	[2.6-1.8]	منخفضة	10
أرى أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم الجامعي في غاية الأهمية.	4,3096	0,86446	[5-4.2]	مرتفع جدا	2
أرغب في المشاركة في الدورات التدريبية الخاصة بكيفية توظيف التكنولوجيا تعليميا	4,3726	0,75105	[5-4.2]	مرتفع جدا	1
أعتقد أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم تضييع للوقت	2,1616	1,16197	[2.6-1.8]	منخفضة	11
في رأيي الوسائل التعليمية التقليدية أكثر تحقيقا لأهداف العملية التعليمية من التكنولوجيا الاتصالية الحديثة	3,1507	1,13717	[3.4-2.6]	متوسط	6
أعتقد أن التطبيقات الاتصالية الرقمية الحديثة تنمي مهارات التعلم الفردي لدى الطلاب	4,0712	0,77769	[4.2-3.4]	مرتفع	4
أميل لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة تعليمياً لمرونتها الزمانية والمكانية	4,1918	0,74968	[4.2-3.4]	مرتفع	3
استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم يشعرني بالملل.	2,5068	1,08591	[2.6-1.8]	منخفضة	8

الجدول رقم (40) يوضح طبيعة اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية

للتعرف على للتعرف على اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية، تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (365)

وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات هذا البعد ومقارنته **بمعيار الحكم** حيث تبين أن متوسطات درجات أفراد العينة في البعد جاءت تتراوح بين **اتجاه الموافقة المرتفعة جدا والموافقة المنخفضة**، ، وبالنسبة **للعبارات التي تنتمي الى مجال الموافقة المرتفعة جدا** أي التي تنتمي الى المجال من [4,2-5] وهي [**05/04**] حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات **لهما على النحو التالي:** [4,3726] في العبارة رقم (**5**) حيث جاءت في الرتبة الأولى والتي نصت على: **" أرغب في المشاركة في الدورات التدريبية الخاصة بكيفية توظيف التكنولوجيا تعليميا"**، و **[4,3096]** في العبارة رقم (**4**) والتي نصت على **أرى أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم الجامعي في غاية الأهمية.**].

في حين نلاحظ أن العبارات التي تحمل الأرقام التالية: (09/08) **جاءت تنتمي الى مجال الموافقة المرتفعة [4,2-3,4]** حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات المرتفعة على النحو الآتي: (**4,1918**) في العبارة (9) التي نصت**" أميل لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة تعليمياً لمرونتها الزمانية والمكانية " و** (**4,0712**) في العبارة رقم (**08**) حيث نصت على: **" أعتقد أن التطبيقات الاتصالية الرقمية الحديثة تنمي مهارات التعلم الفردي لدى الطلاب "**.

وجاءت العبارات رقم (07/02/01) **تنتمي الى مجال الموافقة المتوسطة [4,2-3,4]** حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات المتوسطة على النحو الآتي: (**3,2521**) في العبارة (01) التي نصت**" أرى أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة يحول العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطلبة إلى علاقة آلية ميكانيكية " و** (**3,1507**) في العبارة رقم (**06**) حيث نصت على: **" في رأيي الوسائل التعليمية التقليدية أكثر تحقيقا لأهداف العملية التعليمية من التكنولوجيا الاتصالية الحديثة" و** (**2,8247**) في العبارة رقم (**02**) حيث نصت على: **" أعتقد أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تستخدم في العلوم الطبيعية أكثر من استخدامها في العلوم الإنسانية والاجتماعية "**

ما عدى العبارات رقم (11/10/06/03) فجاء تقييمها من طرف أفراد العينة في المجال **مجال الموافقة المنخفضة** [1,8 -2.6] حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2,5068) في العبارة رقم (**10**) والتي

نصت على: **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم يشعرني بالملل..]**. و (2,1616) في العبارة رقم (**06**) والتي نصت على: **أعتقد أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم تضييع للوقت.]**.

وعموما نلاحظ من خلال المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين حول فقرات بعد **اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية** أن لديهم اتجاهات إيجابية نحو **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.**

وتفسر هذه النتائج المتحصل عليها في هذا التساؤل إلى أن التكنولوجيا الاتصالية فرضت نفسها في إيقاع الحياة اليومية الإنسانية وبالتالي يصبح استخدامها حتمية بالنظر إلى مجموعة الظروف والعوامل التي أدت إلى ضرورة تفعيلها في منظومة العمليات التعليمية في الجامعة الجزائرية، وتأسيسا على تساؤل رقم 3 القاضي بعوامل تعليم كيفية استخدام التكنولوجيا الاتصالية التي أرجعها استجابات المبحوثين إلى التعلم الذاتي وهو عامل مهم لكنه يفتقر إلى الفعالية بالنظر إلى غياب الدورات التكوينية التي تسهم في تقديم الاستفادة الأمثل للتكنولوجيا الاتصالية في العملية التعليمية وهو الاتجاه الأمثل الذي قررته استجابات المبحوثين في هذا التساؤل التي دعت إلى ضرورة المشاركة والانخراط في دورات تدريبية متعلقة بالتكوين وتعليم استخدام التكنولوجيا الاتصالية في التعليم الجامعي، ومع ذلك فإن الاتجاه العام المتعلقة باستجابات الأساتذة الجامعيين اتجاه إيجابي في ضورة تعلم والتدريب في استخدام التكنولوجيا الاتصالية بالنظر إلى الأهمية المتزايدة لتوظيفها في منظومة لتعليم الشامل ولما تتيحه من مزايا وخصائص تسهم في تجاوز ثغرات التعليم الكلاسيكي بالوسائل التقليدية القديمة وكذا فإن جائحة كوفيد 19 فرضت نفسها كحتمية أساسية فرضت نفسها من أجل توظيف واستخدام التكنولوجيا الاتصالية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ضيف الله نسيمة الموسومة بـ "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالي وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية" في تأكيدها على اتجاهات الأساتذة على أهمية توظيف التكنولوجية الاتصالية في العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية وهو نفس ما توصلت له دراسة باية سيفون ومنير عيادي ونصر الدين مهداوي الموسومة بـ "إسهامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الرقي بالتعليم الرقمي في المؤسسة الجامعية الجزائرية –دراسة وصفية لعينة من الأساتذة الجامعيين الجزائريين" في تأكيد على وعي الأساتذة

الجامعيين بضرورة توظيف التكنولوجيا الاتصالية في التعليم الجامعي وهو ما يدعم نتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية.

2- ما الصعوبات التي تواجهك في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟ للتعرف على أهم الصعوبات التي تواجه أفراد العينة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

رقم العبارة	الصعوبات التي تواجهك في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	المستوى	الترتيب
1	تبني استخدام التكنولوجيا في التعليم بطريقة غير مدروسة واعتباطية	3,5096	1,14979	[4.2-3.4]	مرتفع	15
2	عدم توفري على شبكة الإنترنت في منزلي	2,8904	1,26623	[3.4-2.6]	متوسط	20
3	ضعف تدريب الطلبة على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة	4,0877	0,93350	[4.2-3.4]	مرتفع	2
4	صعوبة تنسيق المحتوى التعليمي إلكترونيا ونشره.	3,3644	1,09512	[3.4-2.6]	متوسط	16
5	عدم وجود فوائد ملموسة بالنسبة لك فيما يتعلق بجدوى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم الجامعي.	2,9452	1,19627	[3.4-2.6]	متوسط	19
6	بالنظر إلى كثافة المحتوى التعليمي للمقاييس فإن الأستاذ لا يجد وقتا كافيا لاستخدام التقنية التعليمية.	3,3452	1,15609	[3.4-2.6]	متوسط	17
7	قلة الدورات التدريبية الموجهة للأساتذة والخاصة باستعمال تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	3,9699	1,00639	[4.2-3.4]	مرتفع	7
8	ضعف المعرفة بأسس اختيار الوسيلة الاتصالية المناسبة للموقف التعليمي.	3,6110	1,04665	[4.2-3.4]	مرتفع	13
9	الضعف المهاري في استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة تعليمياً	3,5397	1,10527	[4.2-3.4]	مرتفع	14
10	قلة الأجهزة الإلكترونية في الجامعة وتدني فعاليتها مع قلة فرص استخدامها.	4,2493	0,89919	[5-4.2]	مرتفع جدا	1
11	غياب التحفيز والتشجيع على استخدام التطبيقات الاتصالية الرقمية في التعليم الجامعي	4,0384	0,98542	[4.2-3.4]	مرتفع	6
12	ضعف رغبة الأستاذ في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	3,3288	1,11993	[3.4-2.6]	متوسط	18
13	تجنيب الطلاب استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية مراعاة لظروفهم المادية.	3,8658	0,97556	[4.2-3.4]	مرتفع	10

14	انتشار التطبيقات الاتصالية بين الطلاب على أنها وسائل ترفيهية خاصة بالتسلية وتمضية الوقت لا للتعليم والتعلم	4,0548	0,92419	[4.2-3.4]	مرتفع	3
15	تركيز الاختبارات على الجانب المعرفي لدى الطلاب وإهمال الجانب المهاري وبالتالي عزوف الطالب عن استخدام التقنية التعليمية.	3,9068	0,91512	[4.2-3.4]	مرتفع	9
16	العجز عن امتلاك الوسائل التكنولوجية الحديثة.	3,7671	1,06802	[4.2-3.4]	مرتفع	11
17	قدم الأجهزة الإلكترونية الموجودة بالجامعة.	3,9315	0,95401	[4.2-3.4]	مرتفع	8
18	تركيز المسؤولين عن التعليم الجامعي على الجوانب الإدارية مع إهمال الجوانب البيداغوجية بما فيها من تقنيات إلكترونية تعليمية حديثة.	4,0493	0,93924	[4.2-3.4]	مرتفع	4
19	عدم وجود شبكة الإنترنت في الجامعة.	3,7644	1,14563	[4.2-3.4]	مرتفع	12
20	ضعف خدمات الدعم التقني.	4,0384	0,96571	[4.2-3.4]	مرتفع	5
الدرجة الكلية		3,7129	0,64662	[4.2-3.4]	مرتفع	

الجدول رقم (41) يوضح الصعوبات التي تواجهك في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.

للتعرف على **مستوى الصعوبات التي تواجه أفراد العينة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية"–** تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق **الاستبيان** على العينة المؤلفة من (**365**) وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات هذا البعد ومقارنته **بمعيار الحكم** حيث تبين أن متوسطات درجات أفراد العينة في تقدير **الصعوبات التي تواجههم في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية** جاءت تتراوح بين **المستوى المرتفع جدا والمستوى المتوسط.**

وبالنسبة للصعوبات التي جاء تقييمها من طرف أفراد العينة بدرجة مرتفعة جدا أي التي تنتمي الى المجال [4.2-5] فهي الصعوبة رقم [**10**] حيث قدر متوسطها الحسابي بـ [4,2493] حيث جاءت في الرتبة الأولى والتي نصت على: **قلة الأجهزة الإلكترونية في الجامعة وتدني فعاليتها مع قلة فرص استخدامها.** حيث أكد أغلبية أفراد العينة أن **أكبر عائق يواجههم في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية هو قلة الأجهزة الإلكترونية في الجامعة وتدني فعاليتها مع قلة فرص استخدامها.**

وبالنسبة للصعوبات التي جاء تقييمها من طرف أفراد العينة **بدرجة مرتفعة** أي التي تنتمي الى المجال [3.4-4.2] فهي الصعوبات التي تحمل الأرقام التالية [**20/19/18/17/16/15/14/13/11/09/08/07/03/01**] حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للصعوبات **المرتفعة** بين [4,0877] في العبارة رقم (**03**) والتي نصت على: **ضعف تدريب الطلبة على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة** و **[3,5096]** في العبارة رقم (**01**) والتي نصت على **تبني استخدام التكنولوجيا في التعليم بطريقة غير مدروسة واعتباطية.**].

أما بالنسبة للصعوبات التي جاء تقييمها من طرف أفراد العينة **بدرجة متوسطة** أي التي تنتمي الى المجال [2.6-3.4] فهي الصعوبات التي تحمل الأرقام التالية [**12/06/05/04/02**] حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للصعوبات **المتوسطة** بين [3,3644] في العبارة رقم (**04**) والتي نصت على: **صعوبة تنسيق المحتوى التعليمي إلكترونيا ونشره.** و **[2,8904]** في العبارة رقم (**02**) والتي نصت على **عدم توفري على شبكة الإنترنت في منزلي.**].

وعموما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين حول فقرات بعد **الصعوبات التي تواجه أفراد العينة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية** تراوحت بين [**4,2493** و **2,8904**] أي بين **التقديرين المرتفع جدا والمتوسط**

أما بالنسبة للدرجة الكلية لبعد [الصعوبات التي تواجه أفراد العينة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية] فقد بلغ المتوسط الحسابي (**3,7129**) بانحراف معياري قدره (**0,64662**) وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال [**من 3,4-5**]، أي في **المجال المرتفع هذا يعني أن مستوى تقييم الصعوبات التي تواجه أفراد العينة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية جاء مرتفعا.**

وبقدر ما أكد استجابات المبحوثين على أهمية توظيف التكنولوجيا الاتصالية في العملية التعليمية ودرجة استخدامها لدى فئة الأساتذة الجامعيين، غير أن هناك عدد من الصعوبات التي يتعرض لها الأساتذة الجامعون عند استخدامها للتكنولوجيا الاتصالية أبرزها قلة وشح التقنيات والوسائط التقنية في الجامعة وانعدام المرافق التي تسمح بتوظيفها بشكل سليم وأكثر فعالية، وبالتالي يعيق هذا الأمر من تحقيق الهدف من توظيف التكنولوجيا الاتصالية وبالتالي فإن فعالية العملية التعليمية تقل في ظل عصر التكنولوجيا الرقمية التي اقتحمت مجالات النشاط الإنسانية وهو ما يحقق فكرة وجود فجوة تكنولوجية كبيرة بالنظر إلى مستحدثات التكنولوجيا الاتصالية الحالية القائم على الروبوتات التعليمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي والهولوغرام والواقع المعزز وغيرها من التقنيات وضعف البينة التحتية القائمة على توفير الوسائط والفضاءات التكنولوجية من أجل تفعيلها وإدماجها في المنظومة التعليمية الشاملة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بوران سمية ورحماني ليلى الموسومة بـ "واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة الجزائرية وسبل تفعيلها" حين اعتبرت الباحثتنان أن من أبرز معوقات استخدام التكنولوجيا الاتصالية في التعليم الجامعي هي ضعف المهارات الأساسية الخاصة باستخدام التكنولوجيا والبرمجيات المتطورة في العملية التعليمية من الأساتذة الناتجة عن غياب البنية التحتية لتكنولوجيا الاتصالية في المنظومة التعليمية، وكما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة شريفة معدن وسلاف نار الموسومة بـ "معوقات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية لدى الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية –دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة" في تحديدها لمعوقات استخدام التكنولوجيا الاتصالية في التعليم الجامعي في الجزائر، وهو نفس ما انتهت إليه دراسة وعبد الله لحسن، مدى استخدام التكنولوجيا التعليمية في الجامعة–دراسة تطبيقية في تأكيدها على غياب البنية التحتية وغياب المهارات التدريبة التي تؤهل الأساتذة إلى استغلال التكنولوجيا الاتصالية وهو ما يتفق كليا ما نتائج الدراسة الحالية.

3- اقتراحاتك فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قي العملية التعليمية الجامعية؟

للتعرف على أهم الاقتراحات فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قي العملية التعليمية الجامعية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

رقم العبارة	الاقتراحات فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قي العملية التعليمية الجامعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	المستوى	الترتيب
1	تدريب الأستاذ الجامعي على استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	4,5836	0,59462	[5-4.2]	مرتفع جدا	4
2	برمجة دورات تدريبية للأساتذة خاصة بكفية تصميم محتوى تعليمي إلكترونيا وطرق نشره.	4,5945	0,58363	[5-4.2]	مرتفع جدا	3
3	تقديم دورات تدريبية حول كيفية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم موجهة للطلبة	4,6247	0,54867	[5-4.2]	مرتفع جدا	2
4	العمل على إقناع الأستاذ الجامعي بضرورة دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية	4,4658	0,70870	[5-4.2]	مرتفع جدا	6
5	حرص الأستاذ على رسم خطة تدريس للمادة العلمية تتضمن استخدام برامج وتطبيقات الإلكترونية وحث الطالب على استخدامها	4,4795	0,64000	[5-4.2]	مرتفع جدا	5
6	زيادة سرعة الانترنت والحرص على عدم انقطاعها بهدف استخدامها تعليمياً	4,7068	0,51257	[5-4.2]	مرتفع جدا	1

الجدول رقم (42) يوضح ترتيب الاقتراحات فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قي العملية التعليمية الجامعية

للتعرف على تقدير أفراد العينة للاقتراحات المتعلقة باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قي العملية التعليمية الجامعية – وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل اقتراح ومقارنته بمعيار الحكم حيث

جاء تقديرهم للاقتراحات المتعلقة باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قي العملية التعليمية الجامعية في المجال المرتفع جدا [4.2-5]. وجاء الاقتراح رقم (01) والذي نص على: " زيادة سرعة الانترنت والحرص على عدم انقطاعها بهدف استخدامها تعليمياً " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (4,7068). في حين جاء الاقتراح رقم (03) والذي نص على: " تقديم دورات تدريبية حول كيفية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم موجهة للطلبة " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر بـ (4,6247). وجاء الاقتراح رقم (02) والذي نص على: " برمجة دورات تدريبية للأساتذة خاصة بكفية تصميم محتوى تعليمي إلكترونيا وطرق نشره." في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ (4,5945). جاء الاقتراح رقم (01) والذي نص على: " تدريب الأستاذ الجامعي على استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر بـ (4,5836). وجاء الاقتراح رقم (05) والذي نص على: " حرص الأستاذ على رسم خطة تدريس للمادة العلمية تتضمن استخدام برامج وتطبيقات الإلكترونية وحث الطالب على استخدامها " في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر بـ (4,4795). وجاء الاقتراح رقم (04) والذي نص على: " العمل على إقناع الأستاذ الجامعي بضرورة دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدر بـ (4,4658). وعليه نستنتج أن ترتيب أفراد العينة للاقتراحات المتعلقة باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قي العملية التعليمية الجامعية جاءت بدرجة عالية.

وتفسر النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه والتي تمثل مقترحات جادة في سبيل تفعيل التكنولوجيا الاتصالية في المنظومة التعليمية الجامعية وتحقيق نجاعة أكبر في استخدامها، ويعتبر زيادة تدفق الأنترنت مطلب أساسي من أجل تحقيق كفاءة أكبر واستخدام أمثل للأنترنت، حيث تقدر سرعة تدفق الإنترنت ب 5.78 ميغابايت في الثانية وهي سرعة ضئيلة جدا تجعل من سرعة تدفق الإنترنت في الجزائر تحتل مراكز متأخرة في سلم ترتيب تدفقات الإنترنت في العالم، كما أكدت الدراسة على أهمية تكثيف الدورات التدريبية التأهيلية التي تسهم في تحقيق الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا الاتصالية من أجل تحقيق نجاعة كافية وشاملة تحقق بها أهداف العملية التعليمية، وتتفق هذه النتيجة المتوصل إليها مع دراسة نور الدين بطاط الموسومة بـ "واقع التعليم الرقمي بالجامعة

الجزائرية (جامعة المسيلة نموذجا) حيث أكد على ضرورة تفعيل الدورات التدريبية في مجال استغلال وتعلم مهارات الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الاتصالية..

معالجة فرضيات الدراسة.

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وأسباب (دوافع) استخدام الأستاذ الجامعي لها.

وللتحقق من صحة هذا لفرض استخدم معامل ارتباط سبيرمان Rho de Spearman Correlation للكشف عن قيم معامل لارتباط بين المتغيرين والجدول رقم (43) يوضح نتائج ذلك.

متغيري الدراسة		أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة	
		درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية
أسباب (دوافع) استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة	*العينة*	365	365
	معامل الارتباط سبيرمان Spearman	0,358**	0,539**
	مستوى الدلالة	0,000	0,000
	القرار	دال احصائيا عند (α=0.01)	

جدول رقم (43) يوضح قيمة معامل الارتباط بين أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وأسباب (دوافع) استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى أفراد عينة الدراسة.

ويتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان بين أبعاد محور أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة (درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية/ الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية) و محور أسباب (دوافع) استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة حيث بلغت قيمتي العلاقة بينهما على التوالي: (0,358**/0,539**) هي موجبة و دالة إحصائيا عند مستوى

الدلالة (α=0.01)، وعليه نستنتج وجود علاقة طردية بين متغيري الدراسة أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة (درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية/ الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية) وبين استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة. وعليه نقبل الفرضية البحثية التي تؤكد وجود علاقة بين المتغيرين ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنيسبة 1%. ورفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المتغيرين.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأساتذة عينة الدراسة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية واستخدامهم لها

وللتحقق من صحة هذا لفرض استخدم معامل ارتباط سبيرمان Rho de Spearman Correlation للكشف عن قيم معامل لارتباط بين المتغيرين والجدول رقم (44) يوضح نتائج ذلك.

متغيري الدراسة	درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية			
	حجم العينة	معامل الارتباط سبيرمان Spearman	مستوى الدلالة	القرار
اتجاهات الأساتذة عينة الدراسة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	365	0,165**	0,000	دال احصائيا عند (α=0.01)،

جدول رقم (44) يوضح قيمة معامل الارتباط بين اتجاهات الأساتذة عينة الدراسة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية ودرجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية لدى أفراد عينة الدراسة.

ويتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان بين الدرجة الكلية لمحور اتجاهات الأساتذة عينة الدراسة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية و محور درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية حيث بلغت (0,165**) هي قيمة موجبة و دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)،

بمعنى كلما زاد مستوى اتجاهات الأساتذة عينة الدراسة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية زاد مستوى درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية ، وعليه نستنتج وجود علاقة طردية بين متغيري الدراسة وعليه نرفض الفرضية الصفرية التي نصت على عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اتجاهات الأساتذة عينة الدراسة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية و درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية وقبول الفرضية البحثية التي تؤكد وجود علاقة بين اتجاهات الأساتذة عينة الدراسة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية و درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنيسبة 1%.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أوجه الثراء الإعلامي (الخدمات) لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم والإشباعات المتحققة من استخدامها من طرف الأستاذ الجامعي" وللتحقق من صحة هذا لفرض استخدم معامل ارتباط سبيرمان Correlation Rho de Spearman للكشف عن قيم معامل لارتباط بين المتغيرين والجدول رقم (45) يوضح نتائج ذلك.

متغيري الدراسة	الاشباعات المتحققة من استخدامها من طرف الأستاذ الجامعي.			
	حجم العينة	معامل الارتباط سبيرمان Spearman	مستوى الدلالة	القرار
أوجه الثراء الإعلامي (الخدمات) لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	365	0,485**	0,000	دال احصائيا عند (α=0.01).

جدول رقم (45) يوضح قيمة معامل الارتباط بين أوجه الثراء الإعلامي (الخدمات) لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم والاشباعات المتحققة من استخدامها من طرف الأستاذ الجامعي.

ويتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان بين الدرجة الكلية لمحور **أوجه الثراء الإعلامي (الخدمات) لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم ومحور الإشباعات المتحققة من استخدامها من طرف الأستاذ الجامعي. حيث** بلغت (0,485**) هي قيمة موجبة و دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، بمعنى كلما زاد مستوى **أوجه الثراء الإعلامي (الخدمات) لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم زاد مستوى**

الإشباعات المتحققة من استخدامها من طرف الأستاذ الجامعي، وعليه نستنتج وجود علاقة طردية بين متغيري الدراسة وعليه نرفض الفرضية الصفرية التي نصت على "عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أوجه الثراء الإعلامي (الخدمات) لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم والإشباعات المتحققة من استخدامها من طرف الأستاذ الجامعي" وقبول الفرضية البحثية: التي تؤكد وجود علاقة بين **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أوجه الثراء الإعلامي (الخدمات) لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم والإشباعات المتحققة من استخدامها من طرف الأستاذ الجامعي** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنيسبة 1%.

وبالاعتماد على نظرية الثراء الإعلامي كإطار تفسيري يتيح لنا فهم الحدود الإجرائية لتفسير العلاقة الارتباطية القائمة بين أوجه ثراء التكنولوجيا الاتصالية الحديثة والإشباعات المحققة في استخدامها لدى الأساتذة الجامعيين، يتضح لنا أن نظرية الثراء الإعلامي تقدم لنا مقياس الثراء وفقر الوسيلة الإعلامية بالنظر ما تقدمه تلك الوسيلة من محتوى فضلا على تفاعليتها وإتاحتها رجع الصدى وتجاوزها الغموض وهو ما يسهم في تحديد اتجاهات الأساتذة نحو استخدامها في العملية التعليمة بالنظر لما يتيحه ثراء الوسيط التقني من تنوع في تقديم المادة التعليمية وتعدد في المنصات التواصلية وتجاوز مشكل اللغة من خلال الاعتماد على اللغة الطبيعية التي تحقق كفاءة تواصلية بين الأستاذ والطلبة وكذا تحقيق التفاعلية من خلال توفير رجع الصدى وهو ما تم قياسه من خلال تحقيق الفرضيات الرئيسية لهذه الدراسة والتي أسهمت في بحث الارتباطات بين الاستخدامات والإشباعات ونظرية الثراء الإعلامي وبالتالي فأن التأكيد على وجود العلاقة الترابطية بين أوجه ثراء الوسيلة الاتصالية والإشباعات التي حققتها نتيجة تحقيق فرضيات نظرية الثراء الإعلامي في وسائط الإعلام الجديد.

الفرضية الرابعة: تختلف درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية باختلاف: الجنس، السن، الخبرة، التخصص العلمي، الرتبة الأكاديمية.

وتتفرع عنها الفرضيات الجزئية التالية:

6-1-تختلف درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية تبعا لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار **مان ويتني اللابارامتري لدلالة الفروق في مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية باختلاف الجنس،** فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجنس		حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney	مستوى الدلالة	القرار
درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة	ذكر	177	185,50	32833,00	-0,439	0,661	غير دال عند 0.05
	أنثى	188	180,65	33962,00			
	الإجمالي	365	//////////	//////////			

الجدول رقم (46) ويضح اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية باختلاف الجنس.

تشير النتائج في الجدول أعلاه الى وجود فروق طفيفة بين متوسطات رتب درجات الجنسين (ذكور/إناث) في محور درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية حيث بلغ متوسط رتب مجموعة الذكور (185,50) في حين بلغ متوسط رتب مجموعة الإناث (180,65) حيث نلاحظ أن متوسط رتب الإناث أكبر من متوسط رتب الذكور إلاّ أن قيمة (Z) التي بلغت (-0,439) حيث جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).وعليه يمكننا قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفرق ورفض الفرضية البحثية التي نصت على أنه " تختلف درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية تبعا لمتغير الجنس، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع

في الخطأ بنسبة 5%، وتعزى هذه النتيجة إلى عدم التفرقة في استخدام التكنولوجية الاتصالية في العملية التعليمية تعزى لمتغير الجنس وبالتالي يفرض هذا الأمر أدراك لأهمية استخدامها وتوظيفها في المنظومة التعليمية سواء للأساتذة أو الأستاذات.

6-2-تختلف درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية باختلاف: السن. وللتحقق منها تم اللجوء إلى اختبار **كروسكال واليز** فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الخبرة		حجم العينة	متوسط الرتب	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة في العملية التعليمية	أقل من 30 سنة	51	187,45	0,550	3	0,908	غير دال عند 0.05
	من 30 سنة إلى 39 سنة"	190	179,79				
	-من 40 سنة إلى 49 سنة	86	188,73				
	-أكبر من 49 سنة	38	180,09				
	الإجمالي	365	////////////////				

جدول رقم (47) يوضح إختبار كروسكال واليز للكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية تبعا لمتغير: السن.

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (000) أفرادا قد انقسمت إلى اربع (04) مجموعات، تمثل المجموعة الأولى في الأفراد الذين ينتمون الى فئة السن " أقل من 30 سنة " وقد بلغ عددهم (51) ، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين ينتمون الى فئة السن " من 30 الى 39 سنة " وقد بلغ عددهم (190)، أما المجموعة الثالثة فتمثل الذين ينتمون الى فئة السن " من 40 سنة الى 49 سنة " وقد بلغ عددهم (86)، أما المجموعة الرابعة فتمثل الذين ينتمون الى فئة السن " أكبر من 49 سنة " وقد بلغ عددهم (38)،حيث نلاحظ أن متوسطات الرتب في محور درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية قد بلغت بالنسبة للمجموعة على التوالي:

(180,09/188,73/179,79/187,45). وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (3) (0,550) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05). أي لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية تعزى لمتغير السن. وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البحثية.

وتفسر هذه النتائج المتحصل عليها إلى اقتحام التكنولوجيا الاتصالية التي فرضت نفسها على مختلف مجالات النشاط الإنساني بما في ذلك ميدان التعليم الجامعي وبالتالي يصبح السن شرط ملغي في منظومة تعلم وتوظيف التكنولوجيا الاتصالية من طرف الأساتذة الجامعيين، وهو ما يؤكد على أن الأساتذة يقومون بممارسة تحيين وتحديث مهاراتهم التقنية والتعليمية المتعلقة باستخدام التكنولوجية الاتصالية في التعليم الجامعي

6-3-تختلف درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية باختلاف: الخبرة. وللتحقق منها تم اللجوء إلى إختبار **كروسكال واليز** فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الخبرة		حجم العينة	متوسط الرتب	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة في العملية التعليمية	أقل من سنة	28	206,23	6,874	4	0,143	غير دال عند 0.05
	من سنة إلى 5 سنوات	136	171,70				
	من 6 سنوات إلى 10 سنوات	98	174,91				
	من 11 إلى 15 سنة	52	189,48				
	أكثر من 15 سنة	51	209,32				
	الإجمالي	365	//////////////////				

جدول رقم (48) يوضح إختبار كروسكال واليز للكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية تبعا لمتغير: الخبرة.

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (365) أفرادا قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثل المجموعة الأولى في الأفراد الذين ينتمون الى فئة الخبرة " أقل من سنة " وقد بلغ عددهم (28) ، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين ينتمون الى فئة الخبرة " من سنة إلى 5 سنوات" وقد بلغ عددهم (136)، أما المجموعة الثالثة فتمثل الذين ينتمون الى فئة الخبرة " من 6 سنوات إلى 10 سنوات " وقد بلغ عددهم (98)، أما المجموعة الرابعة فتمثل الذين ينتمون الى فئة السن " من 11 إلى 15 سنة " وقد بلغ

عددهم (52)، أما المجموعة الخامسة فتمثل الذين ينتمون الى فئة السن " أكثر 15 سنة " وقد بلغ عددهم (51)، حيث نلاحظ أن متوسطات الرتب في محور درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية قد بلغت بالنسبة للمجموعة على التوالي: (209,32/189,48/174,91/171,70/206,23). وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (4) (6,874) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05). أي لا **توجد فروق دالة إحصائيا في درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية تعزى لمتغير الخبرة.** وعليه نقيل الفرضية الصفرية ونرفض البحثية.

6-4-تختلف درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية باختلاف: التخصص العلمي. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار **مان ويتني اللابارامتري لدلالة الفروق في مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية باختلاف التخصص،** فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

التخصص		حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann–Whitney	مستوى الدلالة	القرار
درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة	تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية	206	184,83	38074,50	–0,377	0,706	غير دال عند 0.05
	–تخصصات العلوم والتقنيات	159	180,63	28720,50			
	الإجمالي	365		//////////////////			

الجدول رقم (49) ويضح اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية باختلاف التخصص.

تشير النتائج في الجدول أعلاه الى وجود فروق طفيفة بين متوسطات رتب درجات ذوي التخصص (تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية / تخصصات العلوم والتقنيات) في محور درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية حيث بلغ متوسط رتب مجموعة ذوي تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية (184,83) في حين بلغ متوسط رتب مجموعة تخصصات العلوم والتقنيات (180,63) حيث نلاحظ أن متوسط رتب تخصصات العلوم والتقنيات أقل من متوسط رتب تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية إلاّ أن قيمة (Z) التي بلغت (0,377–) حيث جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).وعليه يمكننا قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفرق ورفض الفرضية البحثية التي نصت على أنه " تختلف درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية تبعا لمتغير التخصص، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

6–5–تختلف درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية باختلاف: الرتبة الأكاديمية. وللتحقق منها تم اللجوء إلى إختبار **كروسكال واليز** فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الرتبة الأكاديمية		حجم العينة	متوسط الرتب	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة في العملية التعليمية	أستاذ مؤقت	88	201,75	10,748	5	0,057	غير دال عند 0.05
	أستاذ مساعد ب	27	192,70				
	أستاذ مساعد أ	44	168,18				
	أستاذ محاضر ب	91	166,48				
	–أ–أستاذ محاضر	81	171,48				
	أستاذ تعليم عالي	34	217,62				
	الإجمالي	365	////////				

جدول رقم (50) يوضح إختبار كروسكال واليز للكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية تبعا لمتغير: الرتبة الأكاديمية.

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (000) أفرادا قد انقسمت إلى ست (6) مجموعات، تمثل المجموعة الأولى في الأفراد الذين ينتمون الى فئة الرتبة الأكاديمية " أستاذ مؤقت " وقد بلغ عددهم (88) ، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين ينتمون الى فئة الرتبة الأكاديمية " أستاذ مساعد ب " وقد بلغ عددهم (27)، أما المجموعة الثالثة فتمثل الذين ينتمون الى فئة الرتبة الأكاديمية " أستاذ مساعد أ " وقد بلغ عددهم (44)، أما المجموعة الرابعة فتمثل الذين ينتمون الى فئة الرتبة الأكاديمية " أستاذ محاضر ب " وقد بلغ عددهم (91)، أما المجموعة الخامسة فتمثل الذين ينتمون الى فئة الرتبة الأكاديمية " أستاذ محاضر أ " وقد بلغ عددهم (81)، أما المجموعة السادسة فتمثل الذين ينتمون الى فئة الرتبة الأكاديمية " أستاذ تعليم عالي" وقد بلغ عددهم (34)،حيث نلاحظ أن متوسطات الرتب في محور درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية قد بلغت بالنسبة للمجموعة على التوالي: (217,62/171,48/166,48/168,18/192,70/201,75).

وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (5) (10,748) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05). أي لا **توجد فروق دالة إحصائيا في درجة**

استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية. وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البحثية.

وبالاستناد إلى مدخل الاستخدامات والإشباعات كإطار تفسيري يمكن من خلاله فهم وتفسير النتائج المتحصل عليها في الفرضية الرئيسية المتعلقة بـ "الفرضية الرابعة: **تختلف درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية باختلاف: الجنس، السن، الخبرة، التخصص العلمي، الرتبة الأكاديمية"** وما تفرعت عنه من فرضيات فرعية تتعلق ببحث أثر متغيرات: الجنس والسن، الخبرة، الرتبة الأكاديمية، .**وهي ما تتركز على مبدأ "استخدام وسائل الإعلام يعبر عن الحاجات التي يدركها لأفراد وتتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات واختلاف الأفراد"**، حيث وردت نتائج الفرضيات غير دالة إحصائية وهو ما ينفي وجود تأثيرات للفروق الفردية واختلاف وتنوع الحاجات لدى الأساتذة في اتجاههم نحو استخدام التكنولوجية الاتصالية في العملية التعليمية.

النتائج العامة للدراسة.

انطلقت الدراسة الحالية من بحث واقع استخدام التكنولوجية الاتصالية الحديثة في العلمية التعليمية عند الأساتذة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وبعد تفكيك هذه الإشكالية إلى مجموعة من التساؤلات والفروض وبالاستناد إلى مرتكزات نظريتي الاستخدامات والإشباعات ونظرية ثراء الوسيلة كأطر بنيوية تأسست عليها محور الدراسة الميدانية التي اعتمدت على المنهج المسحي في دراسة عينة قصدية مكونة من 256 أستاذ بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وبعد توزيع الاستبيان واسترجاعه والقيام بمختلف الاختبارات الإحصائية، فإن الدراسة الحالية توصلت إلى جملة من النتائج نوردها كالتالي:

- معظم الأساتذة المبحوثين يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل دائم.

- أغلبية الأساتذة يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمي منذ أكثر من 6 سنوات.

- يستغرق الأساتذة أكثر من ثلاث ساعات في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة يوميا.

- يعتبر التعلم الذاتي هو العامل الأساسي والأساسي في تعلم تعلم كيفية التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

- أكثر جهاز من أجهزة تكنولوجيا الاتصال الحديثة استخداما بدرجة مرتفعة جدا من طرف الأساتذة هما الحاسوب المحمول واللوح الذكي.

- تعتبر اللغة العربية أكثر اللغات استخداما في التكنولوجيا الاتصالية الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين.

- تعتبر خدمة أرشفة الموضوعات التعليمية التي تتيحها التكنولوجيا الاتصالية الحديثة أكثر الخدمات تفضيلا لدى الأساتذة الجامعيين.

- تسهم التكنولوجية الاتصالية في تحديد المعلومات والبيانات بالنسبة للأساتذة الجامعيين وهو ما يعتبر السبب الأول في الاتجاه نحو استخدام التكنولوجية الاتصالية، فضلا على كونها حتمية تكنولوجية اقتحمت مختلف مجالات النشاط الإنساني بما في ذلك العملية التعليمة دافع لاستخدام التكنولوجيا

– تعتبر مشاركة المعلومات والمصادر والمواد الدراسية مع طلبة أبرز الإشباعات المحققة والمتوقع تحقيقه من طرف الأساتذة الجامعيين، حيث تتيح التكنولوجيا الاتصالية بوسائطها التقنية ومنصاتها الرقمية القدرة للأساتذة على رفع وتحميل المعلومات والدروس والمحاضرات ومشاركتها مع الطلبة وهو ما أسهم في تجاوز الصعوبات التي كانت تعيق المنظومة التعليمية الكلاسيكية.

– تسهم الدورات التكوينية في تحقيق الاستفادة الأمثل للتكنولوجيا الاتصالية في العملية التعليمية.

– هناك عدد من الصعوبات التي يتعرض لها الأساتذة الجامعون عند استخدامها للتكنولوجيا الاتصالية أبرزها قلة وشح التقنيات والوسائط التقنية في الجامعة وانعدام المرافق التي تسمح بتوظيفها بشكل سليم وأكثر فعالية.

– يعتبر زيادة تدفق الأنترنت مطلب أساسي من أجل تحقيق كفاءة أكبر واستخدام أمثل للأنترنت، وبالتالي تحقيق فعالية أكبر للمنصات والتطبيقات والخدمات التي تتيحها التكنولوجيا الاتصالية في منظومة التعليم الجامعي.

– توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين بين أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وأسباب (دوافع) استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين.

– توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأساتذة عينة الدراسة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية ودرجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية لدى الأساتذة الجامعيين.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أوجه الثراء الإعلامي (الخدمات) لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم والإشباعات المتحققة من استخدامها من طرف الأستاذ الجامعي"

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين في العملية التعليمية تبعا لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين في العملية التعليمية تبعا لمتغير: السن.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة الجامعيين في مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية تبعا لمتغير: الخبرة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين في العملية التعليمية باختلاف التخصص.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين في العملية التعليمية تبعا لمتغير: الرتبة الأكاديمية.

الخاتمـــــــــــــــة

أتاحت الدراسة الميدانية محاولة التعرف على واقع استخدام التكنولوجية الاتصالية الحديثة في العملية التعليمية لدى الأساتذة الجامعية من خلال الاعتماد على المنهج المسحي في رصد اتجاهات عينة عشوائية من الأساتذة الجامعيين والتي لامست التخصصات العلمية والتقنية وكذا الأدبية والاجتماعية والإنسانية هو ما يسهم في فهم تأثير التخصص العلمي على مدى استخدام التكنولوجية الاتصالية فضلا على توظيف المتغيرات المختلفة مثل السن والخبرة والجنس وهي متغيرات تسهم في فهم الفروق الفردية التي يمكن من خلالها فهم السلوك الاتصالي لدى الأساتذة الجامعيين ومن خلاله يمكن تحديد اتجاهاتهم المختلفة في استخدام التكنولوجيا والتعرف على طبيعة الاستخدامات والاشباعات المحققة من استخدام التكنولوجيا الاتصالية وهو ما تم التعرف عليه بالنظر إلى مزاوجة نظريتي الاستخدامات والاشباعات ونظرية الثراء الإعلامي كنظرية قاعدية تم توظيفها في بناء الفرضيات المتعلقة بهذه الدراسة فضلا على محاولة تفكيك التساؤل الرئيسي الذي انجر عنه إسقاط مدخل الاستخدامات والاشباعات في بناء تساؤلات الدراسة الفرعية وهو ما أسهم في محورة الركائز الأساسية الإجرائية التي تسهم في تقديم تصور علمي يلبي متطلبات الدراسة ويحقق أهدافها.

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى إثبات ذلك الترابط الذي تأسست منه فرضيات الدراسة، من خلال تبيان نوع العلاقة القائمة بين ما تحمله الوسائط الاتصالية من ثراء معلوماتي وبين دواعي استخدام هذه الوسائط باعتبار أن هذه الوسائط تسهم بما تحويه من خصائص ومميزات في تفضيل توظيفها لدى الأساتذة الجامعيين ولعل أبرز تلك الوسائط ثراء هو جهاز الكمبيوتر والجهاز اللوحي.

وأكدت الدراسة كذلك على أن ثراء الوسائط يسهم في تحقيق الإشباعات المتوقعة من جراء استخدام التكنولوجيا الاتصالية في العملية التعليمية، وتعتبر التفاعلية التي أكدت عليها نظرية الثراء المعلوماتي أبز تلك الإشباعات من خلال تحقيق اشباعات المحتوى القائمة على الحصول على المعلومات.

كما أكدت الدراسة كذلك أنه لا توجد أي فروق في استخدام التكنولوجيا الاتصالية في العملية التعليمية والمتغيرات المستقلة للدراسة والمتعلقة بالجنس، السن، الخبرة، الرتبة الأكاديمية وبالتالي فإن هناك اتجاها نحو استخدام

التكنولوجيا الاتصالية بالنظر إلى اعتبارها حتمية تقنية فرضت نفسها جراء الزخم التكنولوجي الذي توفره التطورات التقنية الحاصلة من جهة وبالنظر إلى مجموعة العوامل التي أسهمت في الانزياح نحو استخدامها مثل جائحة كورنا.

وعليه فإن الدراسة الحالية تقترح بالنظر إلى ما توصلت له من نتائج جملة من التوصيات نوردها على النحو التالي:

- تفعيل الدورات التدريبية التي تسهم في الرفع من نجاعة التكنولوجيا الاتصالية في العملية التعليمية لكلا من الأساتذة الجامعيين وكذا الطلبة.

- ضرورة إعداد مقياس تقني يسهم في تقديم مؤشرات توظيف التكنولوجيا الاتصالية محدثة يلبي متطلبات التطور التقني الحاصل في يومنا هذا.

- تشجيع البحوث العلمية التي تسهم في التعرف على أليات توظيف التكنولوجيا الاتصالية في الجامعة الجزائرية وهو ما يسهم في فهم الصعوبات والعوائق وتجاوزها في أرض الواقع.

- ضرورة الربط بين نتائج الدراسات الميدانية المتعلقة ببحث واقع استخدام التكنولوجية الاتصالية والجامعات الجزائرية وعدم تجاهل نتائجها وهو ما يسهم في فهم واقع التكنولوجية الاتصالية في الجامعة ومدى تطبيقها فعليا.

- تشكيل فرق علمية تسهم في إدارة وتطوير التكنولوجيا الاتصالية بمنصاتها وتطبيقاتها التعليمية في بيئة التعليم الجامعي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب باللغة العربية:

1. إبراهيم بعزيز، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية**، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011.
2. إبراهيم عمر يحياوي، **تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر (مادة الفيزياء نموذجا)**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
3. أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
4. آر. إيه, بوكانان، **الآلة قوة وسلطة، التكنولوجيا والإنسان منذ القرن 17 حتى الوقت الحاضر**، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2000.
5. أندريا بريس وبروس ويليامز، **البيئة الإعلامية الجديدة**، تر: شويكار زكي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
6. بيتر بي سيل، **الكون الرقمي: الثورة العالمية في الاتصالات**، تر: ضياء وراد، مؤسسة هنداوي سي آي سي، المملكة المتحدة، 2017.
7. حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، **التعليم الإلكتروني التفاعلي**، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015.
8. حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، **التعليم الإلكتروني التفاعلي**، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015.
9. حسن علي محمد، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة: التطور– الوظائف –التأثيرات**، ط2، دار البيان للطباعة والنشر، القاهرة،2006.
10. حسن عماد مكاوي، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997.
11. حسني محمد نصر، **مقدمة في الاتصال الجماهيري: المداخل والوسائل**، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

12.خالد غسان يوسف المقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم**، ط1، دار لنفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

13.خالد محمود نوفل، **إنتاج برمجيات الواقع لافتراضي التعليمية**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

14.خضر إبراهيم حيدر، **الميديا مفهومها المعاصر وعلاقتها بالإعلام الكلاسيكي**، ط1، المركز العربي الإسلامي للدراسات الاستراتيجية– العتبة العباسية المقدسة، 2018.

15.رضوان عبد النعيم، **المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الأنترنت**، طَ1، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2016.

16.ريمي ريفيل، **الثورة الرقمية، ثورة ثقافية؟** تر: سعيد بلمبخوت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2018.

17.سرفيناز أحمد حافظ، **استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات العربية: دراسة تحليلية للنتاج الفكري العربي**.

18.شريف درويش البان، **تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000.

19.الصادق رابح، **الإعلام والتكنولوجيا الحديثة**، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، 2004.

20.فاطمة أحمد الخزاعلة، **الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

21.كمال عبد الحميد زيتون، **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

22.ماهر عودة الشمايلة وآخرون، **تكنولوجيا الإعلام والاتصال**، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

23.محمد صلاح سالم، **العصر الرقمي... وثورة المعلومات: دراسة في نظم المعلومات وتحديث المجتمع**، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2002.

24.محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

25.محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، دار الفجر، القاهرة، 2004.

26.محمود طارق هارون، **الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وتأثيراتها في المعرفة البشرية النظرية والتطبيق**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017.

27.مفيد أحمد أبو موسى وسمير عبد السلام الصوص، **التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني**، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

28.موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية**، تر: مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

29.مي العبد الله، **نظريات الاتصال**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2006.

30.ميرفت طرابيشي وعبد العزيز السيد، **نظريات الاتصال**، القاهرة، دار النهضة العربية، 2006.

31.هشام يعقوب مريزيق وفاطمة حسين الفقيه، **قضايا معاصرة في التعليم العالي**، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

المنشورات العلمية

32.أبو السعود محمد أحمد، **معوقات استخدام التكنولوجيا التعليمية في تدريس العلوم بالمدارس الابتدائية في منطقة القصيم بالمملكة العربية المتحدة**، ورقة بحثية مقدمة في أشغال المؤتمر العلمي الأول التربية العلمية للقرن الحادي والعشرين، الإسكندرية، 10- 12 أغسطس/ أوت 1997.

33.آسيا بوطهرة، **محددات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العملية التعليمية بالجامعة**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد11، 2017.

34.أشرف شهاب، **الجيل الخامس والتحول الرقمي مقاس واحد لا يناسب الجميع**، مجلة الأهرام الكمبيوتر والأنترنت والاتصالات، العدد 224، أوت 2019.

35.أمل اشتيوي سليم قشطة، **أثر استخدام نمطين للواقع المعزز في تنمية المفاهيم العلمية والحس العلمي في مبحث العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، 2018.

36. إياد عبد العزيز حسن ألطف، **أثر التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية على التحصيل العلمي للطلاب في مقرر الوسائل التعليمية واتجاههم نحو استخدام الأجهزة الذكية في التعلم والتعليم**، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 10، عدد2، الجزء 1، 2019.

37. باية سيفون ومنير عيادي ونصر الدين مهداوي، **إسهامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الرقي بالتعليم الرقمي في المؤسسة الجامعية الجزائرية –دراسة وصفية لعينة من الأساتذة الجامعيين الجزائريين**، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد 6، 2019.

38. بختي وردة، **واقع استخدام تكنولوجيا الأنترنت وتطبيقاتها في المؤسسة الصحفية Le quetidien d'oranأنموذجا**، مذكرة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جمعة عبد الحميد بن باديس، 2013/2014.

39. بخوش وليد، **واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (TICE) من وجهة نظر أساتذة جامعة أم البواقي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد31، سبتمبر 2017.

40. بشير عباس علاق، **الإدارة الرقمية المجالات والتطبيقات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية**، الإمارات العربية المتحدة، 2005.

41. بغداد باي عبد القادر و تيلوين مصطفى، **توظيف أجهزة الاتصال المتطورة في المجال التعليمي الجامعي – دراسة تحليلية في التأثير والتأثر وخلق التميز**، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد 8، 2019.

42. بن دحو نسرين كنزة، **بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة**، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الترجمة، جامعة وهران، 2014/2013.

43. بن معيزة عبد الحليم وبن عبد المالك عبد العزيز، **التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا التعليم في المدارس الابتدائية بالجزائر من وجهة نظر المعلمين (التعلم النقال نموذجا)**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد 7، عدد 14، 2018.

44. بواب رضوان ومجيطة سمية، **تكنولوجيا المعلومات ولاتصال في التعليم كأحد متطلبات الجودة**، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، مجلد 2، عدد 1، مارس 2019.

45. بوخاري محمد وقاسيمي إبراهيم، **الإعلام التقليدي والإعلام الجديد من خلال نظرية الاستخدامات والإشباعات**، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد 7، 2019.

46. بوران سمية ورحماني ليلى، **واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة الجزائرية وسبل تفعيلها**، مجلة Aleph, Langue, Média et Sociétés، مجلد 8، العدد 2، 2021.

47. بوعبد الله لحسن، **مدى استخدام التكنولوجيا التعليمية في الجامعة–دراسة تطبيقية**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية.

48. **التعليم عن بعد: مفهومه وأدواته واستراتيجياته**؛ دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، اليونسكو، 2020.

49. **تقنيات الاتصال**، الجامعة العربية المفتوحة في الدنمارك، قسم علوم الإعلام والاتصال.

50. جاسم الساعي، **مدى فاعلية الواقع الافتراضي (المكعب التفاعلي I–CUBE) في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة قطر**، مجلة العلوم التربوية، العدد14، 2019.

51. جلام كريمة، التعليم **الإلكتروني في الجزائر: هل هو حقيقة أم مجرد وهم**.

52. جمال كويحل و أبو بكر سناطور، **دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد 19– منصة موودل moodel بجامعة سطيف 2 أنموذجا**، مجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد 12، العدد 1، 2021.

53. جيلالي سليمة، **واقع إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجامعي– دراسة ميدانية في كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر**، رسالة ماجستير منشورة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2009/2008.

54. حديد يوسف وبراهمة نصيرة، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17، 2014.

55. حسن النجار وياسر صالحة، **تقويم مساقات متطلبات الجامعة الإسلامية بغزة– المبنية على الوسائط فائقة التداخل– المدرجة ضمن بيئة Moodle**، بحث مقدم إلى المؤتمر والمعرض الثاني حول التعليم الإلكتروني وتجويد التعليم والتدريب الذي ينظمه مركز التعليم الإلكتروني بجامعة البحرين، 28 – 30 أفريل 2008.

56. حسن رضا النجار، **تكنولوجيا الاتصال... المفهوم والتطور**، ورقة مقدمة في المؤتمر الدولي الموسوم بـ "الإعلام الجديد... تكنولوجيا جديدة لعالم جديد"، جامعة البحرين، 7-9 أفريل 2009.

57. حورية بولعويدات، **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز فرع تسيير شبكة نقل الغاز بالشرق GRTG قسنطينة**، رسالة ماجستير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2007.

58. خالدة هناء سيدهم، **اتجاهات حديثة في المشروع الوطني للتعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية**.

59. خنيش السعيد، **تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية– دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في** التعليم.

60. دحماني فاطمة، **استخدامات الطلبة الجامعيين للمنصات التعليمية الإلكترونية موودل Moodle والإشباعات المحققة منها – دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد بوضياف المسيلة**، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2021/2019.

61. **دليل قياس مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات**، تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، الأمم المتحدة، نيويورك، 2007.

62. رابح برباخ، **استخدام تكنولوجيا المعلومات وعلاقاتها بجودة إجراء العمل في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة**، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 10، العدد 1، 2019.

63. رانيا كساب ونبيل عزمي وآخرون، **دور الشبكات الاجتماعية في دعم التعلم القائم على المشروعات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم**، ورقة بحثية مقدمة في أشغال المؤتمر الدولي الرباع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. الرياض، 2015.

64. ربحي مصطفى عليان، **مجتمع المعرفة: مفاهيم أساسية**، ورقة بحثية مقدمة في أشغال المؤتمر 23 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الدوحة، 18-20 نوفمبر 2012.

65. ريهام مصطفى محمد أحمد، **توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد 9، 2012.

66. زايد محمد، **أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 9، العدد 4، 2020.

67. سالم نصيرة، **أنظمة ومنصات التعليم الإلكترونية**، دفاتر.

68. سامح جميل العجرمي، **واقع استخدام طلبة جامعة الأقصى بغزة لتطبيقات الأجهزة الذكية في التعليم**.

69. سامية عواج وتبري سامية، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين**، أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية، طرابلس 22- 24 أفريل 2016.

70. سحانين الميلود، **مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة – دراسة حالة الجزائر**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجيلالي ليابس –سيدي بلعباس، كلية العلوم لاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2017/2016.

71. سلطان محمد ناصر القاسمي، **مستوى استخدام القائم بالاتصال في العلاقات العامة للإعلام الجديد –دراسة مسحية على المؤسسات الحكومية في سلطنة عمان**، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جمعة الشرق الأوسط، 2016.

72. سميرة سعيد عبد الغني داود، **تعليم الإملاء القائم على التعلم المدمج لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم**، مجلة كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد 4، العدد 2، 2012.

73. شريفة معدن وسلاف نار، **معوقات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية لدى الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية –دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة**، ورقة بحثية من أشغال الملتقي الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، 5 و6 مارس 2014.

74. صفاء الكيلاني، **معوقات استخدام التكنولوجيا في التعليم من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، 2010.

75. ضيف الله نسيمة، **استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2017/2016.

76. ضيف الله نسيمة، **استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالي وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، شعبة تسيير المنظمات، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2017/2016.

77. عامر إبراهيم القندلجي، **الإعلام والمعلومات والإنترنت**، مكتبة اليازوري، المملكة المتحدة، 2014.

78. عبد الحفيظ تحريشي، **استراتيجية التعليم الإلكتروني ومبررات توظيفها في التدريس**، مجلة التعليمية، المجلد 5 العدد 13، 2018.

79.عبد الرحمن القواسمي، **أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني**، ورقة بحثية مقدمة في أشغال مؤتمر مستقبل التعليم الإلكتروني وتحدياته في مؤسسات التعليم العالي، جامعة فيلادلفيا، 2011.

80.عبد القادر بغداد باي ومصطفة تيلوين، **توظيف أجهزة الاتصال المتطورة في المجال التعليمي الجامعي– دراسة تحليلية في التأثير والتأثر وخلق التميز**، المجلة العربية للتربية النوعية، عدد8، 2019.

81.علي رسام هاجد السبيعي، **واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية**، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد21، 2020.

82.علي زيد الزعبي، **مجتمع المعلومات والمعرفة في العالم العربي: الواقع والآمال**، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، العدد 14، 2008.

83.علي سردوك، **استخدام الروبوتات الذكية في المكتبات الجامعية: التجارب العالمية والواقع الراهن في بلدان المغرب العربي**، journal of information studies & technology(JIS&T)، العدد 2، سبتمبر 2020.

84.عليمة كريمة، **تطبيقات منصة التعليم الإلكترونية ودورها في نشر المحتوى التعليمي لدى أساتذة التعليم العالي: دراسة ميدانية بكليات جامعة محمد خيضر بسكرة**، مذكرة ماستر، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، قسم علم المكتبات، 2017/2016.

85.فهد بن عبد العزيز الغفيلي، **الإعلام الرقمي أشكاله ووظائفه وسبل تفعيله وملحقبه مشاريع وتطبيقات ميدانية**، ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2017.

86.فوزية برسولي وسميرة عبد الصمد، **توظيف التكنولوجيا للارتقاء بجودة التعليم العالي**، ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير، العدد7، 2019.

87.كريمة شعبان، تكنولوجيا الاتصال الحديثة والأسرة نحو تقليص الحوار والتفاعل الأسري، مجلة الاتصال والصحافة، العدد 3، جوان 2015.

88.كمال رويح وسعيد محمد مصطفى، **العملية التعليمية التعلمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات النشاط البدني الرياضي المدرسي أنموذجا**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد33، مارس 2018.

89. محمد السيد السيد، **أثر اختلاف نمط التعليم المدمج على تنمية التحصيل ومهارات التفاعل الإلكتروني، مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، العدد 33، 2016.

90. محمد علي سلامة، **فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم المدمج في إكساب طلبة معلم الصف مهارات دمج التكنولوجيا في التعليم واتجاهاتهم نحوه**، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2015/2014.

91. محمد مجاهد نصر الدين، **تصميم تعلم إفتراضية قائمة على تطبيقات الحوسبة السحابية في تنمية مهارات تصميم وإنتاج المواقع التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية الأزهرية**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 183، الجزء الثالث، 2018.

92. محي الدين إسماعيل محمد الديهمي، **تأثير شبكات التواصل الاجتماعية الإعلامية على جمهور المتلقين**، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2015.

93. مريم تريمان نومار، **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية – دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر**، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، قسم العلوم الإنسانية، 2012/2011.

94. نصر الدين غراف، **التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية**، مجلة RIST، مجلد 19، العدد2.

95. نوال مغزيلي، **تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر: دراسة للمؤشرات وتشخيص للمعيقات**، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 12، جانفي 2018.

96. نوال نمور، **كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي– دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير**، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، 2012/2011، ص14

97. نور الدين بطاط، **واقع التعليم الرقمي بالجامعة الجزائرية (جامعة المسيلة نموذجا)**، أعمال الملتقي الدولي الافتراضي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس الجزائر، 21 و22 فيفري 2021.

98. هاجر حلمي حبيش وآخرون، **تطبيقات الصحف بالهواتف الذكية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية (دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية)**، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد 8، الجزء 2، 2019.

99. هبة مركون، **استخدام تكنولوجيا التعليم كمدخل لتجويد العملية التعليمية**، مجلة دراسات معاصرة، المجلد 5 العدد 1، 2021.

100. هيفاء جار الله معيض المالكي وبلقيس بنت إسماعيل داغستاني، **دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة (دراسة تقويمية)**، المجلة التربوية، العدد 73، 2020.

101. وسام فاضل راضي ومهند حميد التميمي، **الاتصال ووسائله الشخصية والجماهيرية والتفاعلية**، ط1، دار الكتاب الجامعي، بيروت/العين، 2017.

102. وليد محمد عمشه وأروى ظبيان، **استخدامات طلبة الجامعات الأردنية لثراء مبتكرات شبكات التواصل التفاعلية والإشباعات المحققة (دراسة مسحية)**.

103. ياسر محمد خيايا، **دور المنصات الرقمية في دعم وتطوير تعليم العلوم لطلاب المرحلة المتوسطة**، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد 7، 2019.

104. يحياوي إلهام وبوحديد ليلى، **أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية**، مجلة تاريخ العلوم، العدد 6.

مواقع إلكترونية:

105. دليلك لأبرز منصات التعليم الإلكترونية العربية والدولية، موقع الفنار للإعلام، متاح على الرابط https://www.al-fanarmedia.org/ar/دليلك-لأبرز-منصات-التعليم-الالكتروني/ تم تصفحه يوم: 2021/08/02.

106. سامي التواتي، **تعرف إلى Moodle منصة التعلم الإلكتروني المجانية والأفضل**، موقع زووم على التقنية، نشر بتاريخ: 2016/05/11 متاح على الرابط: https://www.zoomtaqnia.com/2016/05/تعرف-إلى-moodle-منصة-التعلم-الالكتروني-المج/ تم تصفحة بتاريخ: 2021/08/04.

107. عمر حسين الصديق بوشعالة، **التعلم عن بعد بين المفهوم والتأصيل**، المركز العربي الديمقراطي، مقال تم نشره بتاريخ: 22 أبريل 2020، متاح على الرابط: https://democraticac.de/?p=65988 تم تصفحه بتاريخ: 2021/08/02 على الساعة 11:06.

108. ناهدة عبد زيد الدليمي، **التعلم عن بعد: مفهومه وتطوره وفلسفته**، مقال تم نشره في موقع موسوعة التعلم والتدريب، تم نشره بتاريخ: 2018/05/20 متاح على الرابط:

https://www.edutrapedia.com/التعلم-عن-بعد-مفهومه-وتطوره-وفلسفته-article-691
وتم تصفحه بتاريخ: 2021/08/02 على الساعة 10:45.

109. أفضل 10 منصات عربية مجانية للتعليم الإلكتروني، موقع بالعربية مقال تم نشره بتاريخ: 20121/12/01 متاح على الرابط: https://bilarabiya.net/18084.html تم تصفحه بتاريخ: 2021/08/02.

المراجع باللغة الأجنبية:

110. Abdelkader ben EL-Maat, ***Les Technologie de l'information et de la communication (TIC)***, facteur de développement humain, cas de la region Méknés-Tafilalat au Maroc, thèse de doctorat en sciences de l'information et de la communication, Université Paris Qu'Est, 2013.

111. Abir Hanafi, ***Virtualisation des pratiques d'enseignement en FOAD entre contexte et média cas du réseau pyramide tome1***, these doctorat, toulouse, 2011.

112. ACET, ***Educational technology: definition and glossary***, DC, AECT, vol 1, Washington, 1977.

113. Chin, S, & Horton, A, ***Teachers perceptions of instructional technology and staff development***, Journal of Educational Technology Systems, 22(2),1994,

114. Claude jean, ***bertrand media introduction a la presse la radio et la télévision*** ellipses paris, 1999.

115. Features of the Education Process, www.nubip.edu.ua

116. Holmberg, Borje, ***Open and Distance Learning in Continuing Education,*** IFLA Journal . Vol. 17, No. 3, 1991.

117. Jessica M.Badger. ***Media Richness and Information Acquisition in internet***. Journal of Managerial Phycology.Vol.7, No.29.

118. Joe Atkins, ***Bridging the gap between reality and virtuality: An analysis of VR technology adoption within architectural practices in the SW***, Built Environment with Plymouth University, MAY 2017.

119. M. S.Balaji, ***Student Interactions in Online Discussion Forum; Empirical Research From***, Media Richness Theory ' Perspective, journal of Interactive online learning, v 9, N1, 2010.

120. Mowbray, L. & Preston. C, ***Use of smart boards for teaching***, learning and assessment in kindergarten science, 54 (2), 2008.

121. Nauman saeed & yun yang, ***Media Richess and user acceptance of second Life***. Availbal at http://www.ascilite.org

122. Ned Kock, ***Media Richness or Media Naturalness? The Evolution of Our Biological Communication Apparatus and Its Influence on Our Behavior Toward E-Communication Tools***, IEEE TRANSACTIONS ON PROFESSIONAL COMMUNICATION, VOL. 48, NO. 2, JUNE 2005.

123. Roger Wimmer and Joseph Dominik, ***Research in Media Effects Mass Media Research***, An Introduction, 9th Edition, 2006.

124. shalala donna, ***TQM Applications in Education***, Executive, Excellence, VO 10, N°5 , 1993.

125. Steven John Simon, ***An examination of Media Richness Theory in Product web site desing; Emprirical study***, Information systems Research, vol.6 iss.4, 2004.

126. Viviane Delandsheere, ***L'éducation et La formation***, Ed, puf, paris, 1992.

127. Wright, B***, Application of media richness theory to data collection***, The Journal of Applied Business Research , USA, 2008, V. 24, No. 1, USA.

128. Yuen. S & other, ***Augmented Reality; An overview and five directions for AR in edication***, journal of technology and development and exchange, 4 (1), 2011.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان

واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية التعليم الجامعي

إعداد الطالبة:

سارة خرشي

تحت إشراف

د. أحمد المهدي الزواوي

ملاحظة:

تم إعداد هذه الاستبانة في إطار التحضير لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، وعليه فإن المعلومات المقدمة من طرفكم سرية وتستخدم في أغراض البحث العلمي، لذا نشكر تعاونكم.

البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر

أنثى

2- السن:

- أقل من 30 سنة
- من 30 سنة إلى 39 سنة
- من 40 سنة إلى 49 سنة
- أكبر من 49 سنة

3- حدد التخصص العلمي:

أ- تخصصات العلوم الانسانية والاجتماعية

ب- تخصصات العلوم والتقنيات

4- الخبرة:

أقل من سنة

من سنة إلى 5 سنوات

من 6 سنوات إلى 10 سنوات

من 11 إلى 15 سنة

أكثر من 15 سنة

5- الرتبة العلمية:

أستاذ مؤقت

أستاذ مساعد ب

أستاذ مساعد أ

أستاذ محاضر ب

أستاذ محاضر أ

أستاذ تعليم عالي

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية

1. **هل تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟**
   - دائما
   - أحيانا
   - نادرا
2. **منذ متى تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟**
   - منذ أقل من سنة
   - منذ سنة إلى 3 سنوات
   - منذ 4 سنوات إلى 6 سنوات
   - منذ أكثر من 6 سنوات
3. **ما الوقت الذي تستغرقه في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في اليوم؟**
   - أقل من ساعة.
   - من ساعة إلى أقل من ساعتين..
   - من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات.
   - أكثر من ثلاث ساعات.
4. **ما هو العامل الذي ساعدك في تعلم كيفية التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟**
   - التعلم الذاتي.
   - الدورات التدريبية .
   - أخرى. اذكرها.....
5. **حدد درجة استخدامك لكل جهاز من الأجهزة التالية:**

الجهاز	دائمًا 5	غالبًا 4	أحيانًا 3	نادرًا 2	أبدًا 1
الحاسوب المحمول					
الحاسوب المكتبي					
اللوح الإلكتروني					
الهاتف النقال					

العاكس الضوئي Data Show					

6. ماهي اللغة التي تفضلها عند استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

اللغة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
العربية الفصحى					
الانجليزية					
الفرنسية					
أخرى					

المحور الثاني: أوجه الثراء الاعلامي لتكنولوجيا الإتصال الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية الجامعية

1- حدد درجة استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية فيما يلي:

	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
برنامج word					
برنامج powerpoint					
البريد الإلكتروني E-mail					
المنتديات					
البودكاست					
الموقع الإلكتروني للكلية					
زووم zoom					
اليوتيوب you tube					
الواتس اب whats app					
الماسنجر Messenger					
تلجرام telegram					
الفيسبوك facebook					
تويتر twitter					
السكايب Skype					
ليكد إن Linkedin					
فايبر Viber					

التدوين الحر Wiki					
المدونات Blogs					
المنصة التعليمية مودلmoodel					
الدرايف Drive					
العاكس الضوئي Data Show					
الأقراص المدمجة CDs					
أخرى, اذكرها.....					

2- ما الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للعملية التعليمية؟

الخدمة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
تمكنك من استخدام اللغة التي تفضلها.					
تمكنك من اختيار اللغة التي يقدم بها الموقع وكذا خدماته المختلفة.					
تمكنك من التعليق المباشر على الموضوعات.					
تمكنك من التواصل مع القائمين على الموقع أو التطبيق الإلكتروني.					
تمكنك من إنشاء موضوعات تعليمية مدعمة بالصور والفيديوهات وخصائص النص الفائق.					
تمكنك من عرض موضوعات تعليمية مدعمة بالروابط.					
تمكنك من الإجابة عن أسئلة الطلبة.					
تمكنك من طرح استطلاعات الرأي الموجهة للطلبة.					
تمكنك من مشاركة الموضوعات التعليمية.					
تمكنك من حفظ الموضوع وأرشفته بغرض العودة إليه في وقت لاحق.					
تمكنك من البحث داخل الموقع فقط					
تمكنك من البحث خارج الموقع وداخله معا.					
تمكنك من إنشاء عروض تقديميه تفاعلية لطلبتك.					

تمكنك من إنشاء مجموعات وقنوات ومواقع أو صفحات جديدة بهدف استخدامها في العملية التعليمية.					
تمكنك من قبول طلبات الانضمام والاشتراك في المواقع أو الصفحات التي أنت مسؤول عنها.					
تمكنك من إرسال الرسائل والتنبيهات والإجابة عنها أثناء تفاعلك مع طلابك وزملائك					
تمكنك من إمكانية الوصول إلى حسابك الشخصي وإدارته وفقا لرغباتك.					
تمكنك من تحديد الأشخاص والجهات التي تريد مراسلتها وتعامل معها.					
تمكنك من خدمة RSS					
توفر لك خدمة تغذية الأخبار News feeds					
تمكنك من نشر فيديوهات أو محتويات تعليمية من إنتاجك.					
تمكنك من نشر المواد وفيديوهات والصور والموضوعات التي ينتجها الطلبة المشتركين بالموقع الذي أنت مسؤول عنه.					
تمكنك من توفير ألعاب تعليمية تفاعلية.					
تمكنك من الإبلاغ عن المشكلات التي تواجهك.					
توفر لك اشعارات عبر البريد الإلكتروني.					
تمكنك من تحميل مختلف المواد التعليمية على جهازك.					
تمكنك من خريطة للموقع بغرض سهولة الإبحار والتجوال.					
تمكنك من حفظ الموضوعات الهامة بالنسبة لك ضمن قائمة المفضلة.					
المساعدة في البحث وإعطاء بدائل.					
تمكنك من نسخ الموضوعات وطباعتها وإرسالها بالبريد الإلكتروني.					

المحور الثالث: الدوافع والإشباعات المحققة لدى الأستاذ الجامعي جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟

1- ما دوافع استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
لأنها مصدر للمعلومات المتجددة أولا بأول.					
لأنها توفر التفاعلية بين الأستاذ والطلبة.					
العمل على توصيل المادة التعليمية عن طريق الجمع بين أكثر من وسيلة تكنولوجية وبالتالي التغلب على عائق الفروقات الفردية بين الطلبة					
حصولي على تغذية راجعة فورية في الإتصال المتزامن مع الطلبة.					
الاتصال اللامتزامن وبالتالي التحرر من عوائق الزمان والمكان.					
ضرورة وحتمية تكنولوجية لمواكبة التطورات.					
عدم جدوى الطرق التقليدية في خدمة هدف العملية التعليمية.					
توفر وقتك وجهدك في عملية التعليم					
تعتبر احدى الأساليب التعليمية التي تنوع طرق تقديم الدروس والمحاضرات لجذب الطلبة وتفادي مللهم.					
سهولة استخدام التطبيقات التعليمية المختلفة.					
العملية الاتصالية مع الطلبة عبر تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة مرنة وواضحة ومعبرة وسريعة					
الجامعة والمسؤولون يشجعون على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة تعليميا					
انتشار تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة الواسع بين الطلبة واستخدامهم لها بشكل يومي					
تفعيل أدوات التعليم عن بعد لمواجهة الأزمات المختلفة والصحية منها على وجه التحديد (أزمة كوفيد 19)					
لأنها تساعد في ايصال المعلومة للطلبة بالطريقة الأفضل					

2- ما الاشباعات التي يحققها لك استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
مشاركة المعلومات والمصادر والمواد الدراسية مع طلبتي.					
التواصل مع الطلبة.					
الرضا عن أدائي في العملية التعليمية.					
تقليل الجهد واستغلال الوقت في العملية التعليمية.					
تكوين علاقات قوية مع الطلبة.					
الارتباط بآخر المستحدثات التقنية.					

المحور الرابع:اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية

1- الاتجاهات: ضع علامة X أمام العبارة التي تعبر عن اتجاهك فيما يلي:

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
أرى أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة يحول العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطلبة إلى علاقة آلية ميكانيكية.					
أعتقد أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تستخدم في العلوم الطبيعية أكثر من استخدامها في العلوم الانسانية والاجتماعية					
أعتقد أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم الجامعي غير مناسب.					
أرى أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم الجامعي في غاية الأهمية.					
أرغب في المشاركة في الدورات التدريبية الخاصة بكيفية توظيف التكنولوجيا تعليميا					
أعتقد أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم تضييع للوقت					
في رأيي الوسائل التعليمية التقليدية أكثر تحقيقا لأهداف العملية التعليمية من التكنولوجيا الاتصالية الحديثة					

أعتقد أن التطبيقات الاتصالية الرقمية الحديثة تنمي مهارات التعلم الفردي لدى الطلاب					
أميل لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة تعليمياً لمرونتها الزمانية والمكانية					
استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم يشعرني بالملل.					
أجد صعوبة في استخدام التكنولوجيات الإتصالية الحديثة.					

2- ما الصعوبات التي تواجهك في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
تبني استخدام التكنولوجيا في التعليم بطريقة غير مدروسة واعتباطية					
عدم توفري على شبكة الإنترنت في منزلي					
ضعف تدريب الطلبة على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة					
صعوبة تنسيق المحتوى التعليمي إلكترونيا ونشره.					
عدم وجود فوائد ملموسة بالنسبة لك فيما يتعلق بجدوى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم الجامعي.					
بالنظر إلى كثافة المحتوى التعليمي للمقاييس فإن الأستاذ لا يجد وقتا كافيا لاستخدام التقنية التعليمية.					
قلة الدورات التدريبية الموجهة للأساتذة والخاصة باستعمال تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم					
ضعف المعرفة بأسس اختيار الوسيلة الاتصالية المناسبة للموقف التعليمي.					
الضعف المهاري في استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة تعليمياً					
قلة الأجهزة الإلكترونية في الجامعة وتدني فعاليتها مع قلة فرص استخدامها.					
غياب التحفيز والتشجيع على استخدام التطبيقات الاتصالية الرقمية في التعليم الجامعي					
ضعف رغبة الأستاذ في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية					
تجنيب الطلاب استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية مراعاة لظروفهم المادية.					

انتشار التطبيقات الاتصالية بين الطلاب على أنها وسائل ترفيهية خاصة بالتسلية وتمضية الوقت لا للتعليم والتعلم					
تركيز الاختبارات على الجانب المعرفي لدى الطلاب وإهمال الجانب المهاري وبالتالي عزوف الطالب عن استخدام التقنية التعليمية.					
العجز عن امتلاك الوسائل التكنولوجية الحديثة.					
قدم الأجهزة الإلكترونية الموجودة بالجامعة.					
تركيز المسؤولين عن التعليم الجامعي على الجوانب الإدارية مع إهمال الجوانب البيداغوجية بما فيها من تقنيات إلكترونية تعليمية حديثة.					
عدم وجود شبكة الإنترنت في الجامعة.					
ضعف خدمات الدعم التقني.					

3- ما اقتراحاتك فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قي العملية التعليمية الجامعية؟

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
تدريب الأستاذ الجامعي على استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم					
برمجة دورات تدريبية للأساتذة خاصة بكفية تصميم محتوى تعليمي إلكترونيا وطرق نشره.					
تقديم دورات تدريبية حول كيفية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم موجهة للطلبة					
العمل على إقناع الأستاذ الجامعي بضرورة دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية					
حرص الأستاذ على رسم خطة تدريس للمادة العلمية تتضمن استخدام برامج وتطبيقات الإلكترونية وحث الطالب على استخدامها					
زيادة سرعة الانترنت والحرص على عدم انقطاعها بهدف استخدامها تعليمياً					

تم بحمد الله